



**إيرباص توسع
أفاق صناعة
الطيران في المغرب**

11ص 11



**شوقي الماجري
شاعر الكاميرا العربية**

17ص 17



**ظريف يختار منبرا
كويتيا لتسويق
مبادرة مهجورة**

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 10/11/2019

12 صفر 1441

السنة 42 العدد 11494

Friday 11/10/2019

42nd Year, Issue 11494

العرب

النهضة تسعى لتحالف مع القروي لا يشمل الرئاسة

تونس - تعطي النتائج الأولية للانتخابات التشريعية التونسية مؤشرا عن صعوبات متوقعة في تكوين الحكومة المقبلة في ظل الأغلبية غير المريحة لحزب الأغلبية حركة النهضة الإسلامية وصراعه مع حزب قلب تونس، الذي حل في المرتبة الثانية، حيث تعهد كل حزب بعدم التحالف مع الآخر.

وأشار إطلانق سراج رئيس حزب قلب تونس والمرشح للندور الثاني للانتخابات الرئاسية نبيل القروي الذي يتهم النهضة بالوقوف وراء سجنه كنهات بإمكانية طي الحزبين لصفحة الخلافات والدخول في تحالف شبيه بذلك الذي عقده النهضة مع حزب نداء تونس في انتخابات 2014.

وكان القضاء التونسي أطلق، الأربعاء، سراح نبيل القروي (56 عاما) بعد توقيفه لـ48 يوما، بتهمة تبييض الأموال والتهرب الضريبي.

وينظر إلى إطلاق سراح القروي قبيل يومين من الصمت الانتخابي، كبادرة حسن نية لنسيان التنسج الذي طبع الحملات الانتخابية الرئاسية والتشريعية وتبادل الاتهامات بين الطرفين، تمهيدا لتحالف مرتقب.

والمح رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى "فساد نبيل القروي"، في حين ذكر نبيل القروي "بتشبهه الإرهاب" المحيطة بالنهضة.

**النهضة تريد شخصية
هشة في قصر قرطاج
تسهل السيطرة عليها
وهو ما لا يتوفر في القروي**

وحازت حركة النهضة على 52 مقعدا من بين 217 مقعدا فيما حصل حزب قلب تونس الليبرالي الثاني على 38 مقعدا. وجاء حزب التيار الديمقراطي في المركز الثالث بـ22 مقعدا بينما حصل الائتلاف الكرامة على 21 مقعدا والحزب الدستوري الحر على 17 مقعدا.

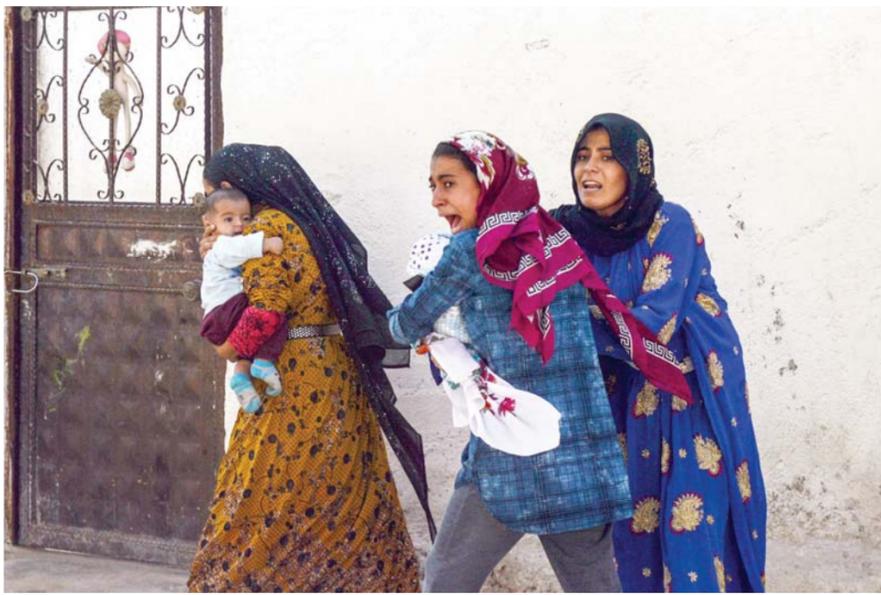
ويضع هذا التنسج النهضة أمام مازق قد تعجز عن الخروج منه وهو ما دفعها لإعلان على لسان بعض قياديينها، عن استعدادها للتفاوض مع حزب قلب تونس.

وقال عبدالفتاح مورو الذي يوصف بالرجل الثاني في الحزب بعد راشد الغنوشي، في تصريحات إعلامية، مساء الأربعاء، إن "كل شيء ممكن من أجل مصلحة الوطن، بما في ذلك التحالف مع حزب قلب تونس".

واعتبر أن الإفراج عن القروي عنصر إيجابي يرد النضارة للانتخابات الرئاسية ويعطيها زخما أكبر. وتحتاج النهضة إلى تشكيلين سياسيين آخرين بالإضافة إلى قلب تونس من أجل الوصول إلى أغلبية 109. وأعلنت حركة الشعب التي حلت في المرتبة السادسة والحزب الدستوري الحر رفضهما التحالف مع الحركة في حين اشترط التيار الديمقراطي حصوله على ثلاث وزارات: الداخلية والعدل وإصلاح الإدارة مقابل التحالف معها.

أردوغان يبتز أوروبا الغاضبة للأكراد بورقة اللاجئين وسجناء داعش

صمود الأكراد في وقف الهجوم البري يربك الصخب الإعلامي التركي



أنقرة - هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، بفتح أبواب أوروبا أمام الملايين من اللاجئين، فضلا عن إعادة الدواعش الأوروبيين إلى بلدانهم، كخطوة يصفها المراقبون بالابتزاز في مواجهة الانتقادات الأوروبية للهجوم الذي تشنه القوات التركية شمال شرق سوريا.

وقال أردوغان في خطاب القاه في أنقرة "أبها الاقتصاد الأوروبي، تذكر: أقولها مرة جديدة، إذا حاولت تقديم عمليتنا على أنها اجتياح، فسنتفتح الأبواب ونرسل لكم 3.6 مليون مهاجر".

وانتقدت الدول الأوروبية بشدة العملية العسكرية التي شنتها تركيا، وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة من الغربيين، والتي تعتبرها أنقرة إرهابية، لأنها كانت القوة الرئيسية التي حاربت جهادي تنظيم الدولة الإسلامية. ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تركيا، الخميس، إلى "أن تنتهي في أسرع وقت" هجوما في سوريا، منبها إياها إلى "خطر مساعدة داعش في إعادة بناء خلافتها".

الفرار من البطش التركي

ويقول الباحث في مركز الأمن الأميركي الجديد نيكولاس هيراس تركيا والفصائل السورية معها ستخرب دفاعات قوات سوريا الديمقراطية وتشكل ثغرة فيها". لكن السؤال الأساسي بالنسبة إليه "يكن في معرفة إلى أي مدى ستتقدم تركيا قبل أن توقفها الأطراف الدولية والإقليمية".

وتحتج قوات سوريا الديمقراطية الألفا من مقاتلي الدولة الإسلامية في السجون وعشرات الآلاف من أقاربهم في مخيمات، وكثير منهم أجانب. ويعتقد متابعون للشأن التركي أن الصخب الإعلامي والسياسي الذي أحاطت به تركيا هجوما في اليومين الأولين لا يخفي أن أنقرة لا تتحكم بمصير المعارك ولا توقيت إنهاء الهجوم، أو المناطق التي سيتمت إليها. واعتبر الكاتب سايمون تسدال أن التوغل التركي في الأراضي السورية تنطبق عليه مقولة "أحذر ما تنمناه، فقد تحصل عليه". لأن أردوغان دخل في أكبر مقامرة وخيارات صعبة.

وعرض تسدال هذه الخيارات في مقال بصحيفة الغارديان البريطانية بتساؤلات: إلى أي مدى يستمر ويتوغل من هو العدو؟ وإلى متى يمكن استمرار وتحمل تكلفة عملية كبيرة كهذه؟

وشنت طائرات تركية غارات على المنطقة الممتدة بين رأس العين وتل أبيض ترافعا مع قصف مدفعي كثيف، وفق المرصد الذي أشار إلى أن القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها تمكنت من إحراز تقدم ميداني محدود. وقال مصدر إعلامي في قوات سوريا الديمقراطية "لم تتوقف محاولات التوغل" للقوات التركية والفصائل السورية الموالية لها، "من شرق رأس العين إلى غرب تل أبيض".

وأسفر الهجوم، منذ الأربعاء، عن حركة نزوح واسعة، وأحصى المرصد فرار أكثر من 60 ألف مدني من مناطق حدودية باتجاه مدينة الحسكة جنوبا ومحيطها.

وأعلنت الإدارة الكردية، الخميس، أن القصف التركي، الأربعاء، طال سجنا يقبع فيه جهاديون أجانب في مدينة القامشلي، محذرة من أن مسلحي داعش قد يفرون من السجون، وأن عدد القوات التي تحرس المحتجزين سينقلص مع تصعيد القوات التركية لهجماتها.

وبرغم إصرارها على القتال، يرى محللون أن الوحدات الكردية لن تتمكن من صد هجوم يمتد على مناطق حدودية واسعة خصوصا في ظل قصف جوي يستهدفها.

ان "تستعيد" مواطنيها من الدواعش. وقال أردوغان "سنفعل ما هو ضروري مع المساجين من تنظيم الدولة الإسلامية (...) من يجب أن يقوا في السجن سنقبضهم فيه، وسنرسل الآخرين إلى بلدانهم الأصلية، إذا قبلت هذه الأخيرة"، وهي خطوة ستكون مرهونة وفق متابعين للشأن التركي بمدى قبول أوروبا بتخفيض صوت النقد تجاه الهجوم.

وتواصل قوات سوريا الديمقراطية التصدي للهجوم التركي على مناطق سيطرتها في شمال شرق سوريا، حيث تخوض معارك عنيفة في ظل قصف تركي مكثف يثير الخشية من حدوث أزمة إنسانية جديدة مع نزوح عشرات الآلاف من المدنيين.

ودارت، الخميس، اشتباكات عنيفة على محاور عدة في شمال شرق سوريا، ركزت في منطقتي رأس العين في ريف الحسكة الشمالي وتل أبيض في ريف الرقة الشمالي، وفق ما أفادت قوات سوريا الديمقراطية والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأشعلت الوحدات أكثر من 20 خزانة معبأة بالنفط الخام إضافة لإطارات السيارات للتشويش على الطائرات والمدفعية التركية.

وقال ماكرون في مؤتمر صحافي في ليون (وسط شرق) إن "خطر مساعدة داعش في إعادة بناء خلافتها هو مسؤولية تتحملها تركيا". وتزامن ذلك مع استدعاء باريس السفير التركي في فرنسا.

وداب الرئيس التركي في كل مناسبة على التلويح بورقة اللاجئين متجاهلا الاتفاق الموقع مع أوروبا بشأنهم والمزايا التي تتمتع بها تركيا مقابل ذلك.

وتابع أردوغان "لم تكونوا يوما صادقين الآن يقولون إنهم سيجمرون ثلاثة مليارات يورو (وعدوا بها تركيا في إطار اتفاق حول الهجرة). هل احترمتم يوما وعدا قطعتموه لنا؟".

وأضاف "بعون الله سواصل طريقنا لكننا سنفتح الأبواب" أمام المهاجرين. وفي موضوع سجناء داعش، سعى أردوغان للعب على الجبال، فقد بدد المخاوف من تصريحات المتحدث باسمه إبراهيم كالمين، الأربعاء، حين قال إن على الدول الأوروبية



نيكولاس هيراس
إلى أي مدى ستتقدم
تركيا قبل أن توقفها
الأطراف الدولية

قوات من حزب الله والحرس الثوري قوة احتياطية ضاربة في العراق

حماية الوجود الإيراني وراء موجة القمع ضد المحتجين

بغداد - قالت مصادر عراقية مطلعة إن الآلاف من قوات الحرس الثوري ومقاتلي حزب الله اللبناني يتركزون في العراق كقوة ضاربة احتياطية لإنقاذ النظام إذا وصل التهديد إلى مداه، وذلك في خضم موجة احتجاج غير مسبوق اندلعت مطلع الشهر الجاري، وتعرضت لقمع حكومي عنيف.

وفضلا عن الربط بين عناصر الحرس الثوري السبعة آلاف، الذين قيل إنهم يحمون الزوار الإيرانيين الذين سيؤدون زيارة أربعينية الإمام الحسين في كربلاء، يتداول نشطاء أنباء عن دخول عناصر تابعة لحزب الله اللبناني

وختشى إيران من أن تنزلق أوضاع العراق نحو تغيير النظام السياسي فعلا، لكنها، وفقا لمراقبين، لا تدرك أنها تخسر الكثير من شعبيتها يوميا.

وتسود في أوساط حركة الاحتجاج تصورات واضحة بشأن مسؤولية إيران عن هذا النظام السياسي، الموصوف بالفساد وسوء الإدارة والفشل، بعد 16 عاما من إسقاط نظام حزب البعث لذلك يواجه المتظاهرون سهام تقدم نحو طهران.

وتتمثل العبارة الشائعة باللهجة الدارجة "إيران برا برا"، ومعناها "أخرجني يا إيران من العراق"، إحدى

بالحكمة والعقلانية، إلى قاتل تسبب في سقوط قرابة 200 متظاهرا، وجرح نحو 7 آلاف آخرين، وهو يدافع عن نظام سياسي متهم بالتبعية لإيران، أمام شبان عزل خرجوا لأنهم سئموا من وعود الإصلاح التي تلقوها طيلة أعوام.

ومنذ اليوم الأول للاحتجاج، حاول المتظاهرون تزنيه القوات الأمنية العراقية من تهمة القمع، مع علمهم بوجود قادة عسكريين مستعدين لتنفيذ أوامر السلطة ضد أي كان، في مقابل تحميل أطراف ميليشياوية، على صلة وثيقة بإيران، مسؤولية التصعيد الأمني الكبير ضد المحتجين.

رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي يهتم بصورته في الأوساط الشعبية كثيرا، إذ كانت الأولوية بالنسبة إلى الجميع هي حماية النظام السياسي الذي يصب كله في خدمة مصالح إيران ونفوذها في العراق والمنطقة.

وفي ليلة وضحاها، تحول عبدالمهدي من مسؤول موصوف



أيهم كامل
استخدام القوة يعمل
على تخفيف الضغط
لكنه لن ينهي الأزمة

إلى العراق، للمشاركة في تأمين الحكومة أمام ضغط الاحتجاج..

وقالت المصادر إن الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، وضعا 10 آلاف مقاتل تحت إمرة "أبي جهاد الهاشمي"، وهو مدير مكتب رئيس الوزراء العراقي، في حال ساعات الأوضاع. ويأتي الزج بالآلاف من عناصر الميليشيات الأجنبية في العراق لإعادة سيناريو التدخل الإيراني لإنقاذ نظام الرئيس السوري بشار الأسد في لحظة ترنحه.

وشهدت الأوساط الشيعية الحاكمة في العراق حالة من الاستنفار، ولم يعد

الأجندة الذاتية لحزب الله تحرك دفاعه عن أكراد سوريا

انزعاج مما سيفرزه التقاطع الروسي الأميركي من حد لنفوذ ميليشيات إيران



إيران قبل كل شيء

شرق المتوسط للتصويب على إمكاناته في تعطيل هذا القطاع الواعد والمهم لشركات النفط في العالم، سواء بالتهديد بضرب المنشآت النفطية الإسرائيلية، أو بتعطيل المساعي الأميركية التي يقودها مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شكنر لإنهاء النزاع الحدودي بين لبنان وإسرائيل والذي يعطل العمل في حقول الغاز داخل المياه الحدودية للبلدين.

ويستغل حزب الله للاستفادة من خلافات عدة دول متنازعة مثل قبرص واليونان ومصر مع تركيا في هذا المجال، لربطها بتناقض مصالحه الذاتية مع تركيا، بغض النظر عن موقف طهران المعارض للحملة التركية في سوريا.

وتخلص مراجع سياسية لبنانية إلى أن حزب الله، وإزاء أي تطور يتعلق بتنامي الضغوط عليه في سوريا وتنامي مستوى العقوبات التي تستهدفه وتهديد ديمومته، مازال يمتلك ورقة التلويح بصريح العبارة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الله في مجلس النواب اللبناني، النائب محمد رعد.

واعتبرت أوساط دبلوماسية هذه المفارقة بين حزب الله وتركيا في تناقض مصالحهما في داخل سوريا، لاسيما إثر العملية العسكرية التركية التي بدأت الأربعاء من جهة، وبين اتفاقهما على تهديد الاتحاد الأوروبي بفتح أبواب النزوح أمام اللاجئين السوريين بانحياز القارة القديمة من جهة ثانية.

إلا أن هؤلاء لفتوا إلى أن حزب الله العاجز عن توفير أي دفاعات في مواجهة الغضب الأميركي، يسعى إلى التلويح بورقة الناظرين وقذفها بوجه دول الاتحاد الأوروبي، وهو أمر تحدث عنه بصريح العبارة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الله في مجلس النواب اللبناني، النائب محمد رعد.

واعتبرت أوساط دبلوماسية هذه المفارقة بين حزب الله وتركيا في تناقض مصالحهما في داخل سوريا، لاسيما إثر العملية العسكرية التركية التي بدأت الأربعاء من جهة، وبين اتفاقهما على تهديد الاتحاد الأوروبي بفتح أبواب النزوح أمام اللاجئين السوريين بانحياز القارة القديمة من جهة ثانية.

موقفه المعادي لتركيّا لجسارة الجوار العدائي الذي عبّر عنه الكونغرس الأميركي ضد أنقرة كما ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شخصياً.

ويأمل الحزب من خلال هذا الحدث في استكشاف إمكانات فتح حوار مع الإدارة الأميركية يكون مستقلاً عن النزاع بين واشنطن وطهران، والذي قد يجد مسارات تسوية يدفع حزب الله نفسه ثمنها.

ولفت المراقبون إلى أن الحدث السوري من بوابة الحملة التركية لا يحمل ماء إلى طاحونة حزب الله في السعي للتخلص من نير العقوبات الأميركية والضغط الدولية التي تمارس على شبكاتاته الأمنية والمالية في العالم.

يراقب حزب الله اللبناني عن كثب تطورات المعركة المفتوحة بين تركيا والأكراد في شمال شرق سوريا بقلق شديد وامتعض من التقاطع الروسي الأميركي الذي سمح للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بخوض حملته العسكرية شرق الفرات. ومرد توجس حزب الله من تسارع التطورات في سوريا إمكانية أن تعزز هذه الحرب الجديدة أدوار أنقرة مما سيحد بالتالي من نفوذ إيران وميليشياتها.

بيروت - تتجه أ نظار العالم وخاصة الأطراف الفاعلة في منطقة الشرق الأوسط إلى ما يحدث من تطورات في شمال شرق سوريا بعد بدء تركيا في حملة عسكرية في شرق الفرات.

ويعد حزب الله اللبناني من بين أكثر الأطراف التي تبدي قلقاً كبيراً من تداعيات الحرب الجديدة في شمال شرق سوريا، خاصة أنه من أكثر داعمي نظام الرئيس بشار الأسد.

وكشفت مصادر مطلعة في لبنان أن حزب الله يشعر بان التقاطع الروسي الأميركي على السماح للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بخوض هذه الحملة، سيؤدي إلى تعزيز دور تركيا وترجح كفتها في سوريا، ما يساهم أيضاً في تعزيز الجهود المتعددة الأطراف التي تعمل على تقليص نفوذ إيران وميليشياتها في هذا البلد.

حزب الله يشعر بأن التقاطع الروسي الأميركي في سوريا، سيؤدي إلى تعزيز دور تركيا وسيفقد نفوذ إيران وميليشياتها

وتنقل هذه المصادر عن أوساط حزب الله أنه يراقب عن كثب التطور في شمال سوريا من ضمن المشهد الإقليمي العام، ويرى أن الإجراء العسكري الذي لم تعترض عليه روسيا، على الرغم من اعتراض إيران، شراكة الدولتين في عملية استئانة، يطرح أسئلة حول ما تخطط له موسكو في سوريا ولبنان معاً.

ويستغل حزب الله إلى الاستفادة من النظرية التي يروج لها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري حول أن مشكلة الحزب "إقليمية"، للاستفادة من هذه "الترقية" والتخاطب مع العالم وفق هذا المعطى الذي تعترف به الدولة اللبنانية،

حماس تتشبث بتزامن الرئاسية والتشريعية

غزة (فلسطين) - ردت حركة حماس على مساعي السلطة الفلسطينية التحضير لإجراء الانتخابات التشريعية بالرئيس، طارحة أجندة بديلة قوامها وجوب تزامن الرئاسية مع البرلمانية.

ورفضت حماس الخميس إجراء الانتخابات التشريعية قبل الرئاسية. وقال القيادي في الحركة مشير المصري "لا نريد انتخابات مجزأة وانتقائية، موقفنا هو موقف الكل الفلسطيني، وهو الالتزام بالقانون والانتخابات الوطنية".

وأضاف المصري "القانون الأساسي الفلسطيني يقول بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة". وأوضح القيادي في حماس أن حركة حماس تساند المبادرة التي أعلنتها 8 فصائل فلسطينية مؤخرا، والدعوة لإجراء انتخابات متزامنة رئاسية وتشريعية ومجلس وطني.

وكلف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاثنين رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر باستئناف الاتصالات وبشكل فوري مع الفصائل والجهات المعنية، من أجل التحضير لإجراء الانتخابات التشريعية (البرلمانية)، على أن تتباعد بعد بضعة أشهر الانتخابات الرئاسية.

وأعرب المصري عن ترحيب حركته ب"تجديد شرعية كل المؤسسات الفلسطينية بعيدا عن الانتقائية". وطالب الرئيس محمود عباس بالاستجابة لدعوة الفصائل الثمانية لإجراء الانتخابات المتزامنة. وأصدرت 8 فصائل فلسطينية مبادرة وطنية تحمل رؤيتها لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الداخلية.

القاهرة تغير نبرتها في التعامل مع ملفات حقوق الإنسان

بالسماع للمحامين بحضور التحقيقات الأولية مع موكليهم، واستدعاء أطباء استشاريين لفحص الضحايا خلال الفترات الأولى من تعرضهم للاعتداء.

وقال محمد فائق، رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، إن مجلسه مطالب بدعم إضافي حتى يتمكن من أداء عمله، من خلال إتاحة الموارد المادية والبشرية التي تتيح له إصدار تقاريره في الوقت المناسب، مع أهمية مد فروعها إلى جميع المحافظات، ما ينطبق على جميع جهات الإشراف والتي مهمتها التأكد من عدم وجود تجاوزات وفي مقدمتها "الطب الشرعي".



محمد فائق
مكافحة التعذيب في
مقدمة أولويات مجلس
حقوق الإنسان

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، على هامش المؤتمر، أن مكافحة التعذيب في مقدمة أولويات المجلس للفترة المقبلة، والأمم بحاجة إلى المزيد من التشريعات التي تناهض هذه الظاهرة. وشدد على أهمية العناية الخاصة لمراقبة المرحلة الأولى من القبض على المشتبه فيهم

ونظم المجلس مؤتمرا، اختتم أعماله الأربعاء، حول "التشريعات والآليات اللازمة لمكافحة التعذيب في الدول العربية" بمشاركة منظمات حقوقية من 18 دولة، ووفد حقوقي من الأمم المتحدة، وبحضور حكومي موسع، شمل ممثلين عن وزارة الخارجية والنائب العام.

وأصدر المؤتمر جملة من التوصيات للحكومة، وطالبها بسرعة تنفيذها، على رأسها إفساح المجال أمام الجهات المعنية ومنفذ القانون بزيارة أماكن الاحتجاز- الاعتقال، واستكمال التشريعات الضامنة لعدم التجاوز بحق المحتجزين، والدعوة لوجود إرادة سياسية من الدولة ومؤسساتها لتحسين مستوى السجون وتهئية الأجواء لعدم التمادي في ارتكاب جرائم التعذيب.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - غيرت الحكومة المصرية من نبرتها المعتادة في التعامل مع الانتقادات الدولية بشأن ملف حقوق الإنسان.

ولم تعد القاهرة تكتفي بالرد على التقارير الواردة بالنتي، ولذلك أفسحت المجال أمام المجلس القومي لحقوق الإنسان للقيام بدور الناقد أو المعارض لبعض الممارسات.

واستعاد مجلس حقوق الإنسان نشاطه بعد فترة من التجميد، منذ تكليف أعضائه بتسيير أعماله إلى حين تشكيل مجلس جديد وفقا لتعديلات أدخلها البرلمان على قانون العام الماضي.



مجلس حقوق الإنسان يقر بوجود تجاوزات في السجون

إيران تختار منبرا كويتيا لإعادة تسويق مبادراتها المرفوضة خليجيا

تهديد مبطن في مقال لجواد ظريف يكرّس أسلوب التخويف من تصعيد التوتر



كتابة مجلدات لا تكفي لإقناع الخليجيين بحسن نوايا إيران

الإيراني حسن روحاني مؤخرًا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، باعتبارها مبادرة قابلة للتحقيق، قائلًا "إن هذه المبادرة مبنية على أصول ثابتة، منها الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة، وحسن الجوار، واحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، وعدم الإخلال بالحدود الدولية، وحل كل الخلافات بطرق السلمية، ورفض التهديد واللجوء للعنف أو المشاركة في أي تحالف أو حلف عسكري ضد أحدهما الآخر، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والعلاقات الخارجية لأحدهما الآخر". وتشكك دول إقليمية في إيمان إيران بالمبادئ التي ساقها ظريف في مقاله، وتعتبر أن سياساتها تجاه دول الإقليم، وتدخلاتها في اليمن والعراق وسوريا، ومشاركتها في الاعتداء على السعودية ومؤامراتها ضد البحرين تناقض جزئيًا دعوات الحوار التي دأبت على إطلاقها بشكل صوري.

الخليج لإقامة نظام أمن إقليمي تكون إيران جزءًا منه، إذ تعتبرها المشكلة الحقيقية وبالتالي لا يمكن أن تقدّم الحلول. وانتهج جواد ظريف في مقاله بالصحيفة الكويتية النهج الإيراني المعهود في تقديم طهران كداعية حوار مع بلدان المنطقة وساعية إلى تحقيق السلام والاستقرار. وكتب في مقاله "المنطقة تعاني من فقر للحوار الإقليمي الشامل في المجالات المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى جفاف جذور السلام والعمران إلى الأبد"، مشددًا على حاجة المنطقة "إلى الحوار الإقليمي الداخلي أكثر من ميلها نحو كبل الاتهامات واستخدام التعابير العدائية والعنفية والتنافس التسليحي وتكديس الأسلحة". كذلك حاول ظريف تسويق "مبادرة هرمز للسلام" التي طرحها الرئيس

أو عقد اجتماع يضم مسؤولين من دول المنطقة، كما فشل في الحصول على ضمانات كويتية بأن تغييرًا سطرًا على سياسة الدولة في مرحلة ما بعد الأمير الحالي البالغ من العمر تسعين عامًا. وبالمثل تحزرت إيران صوب سلطنة عمان لعرض فكرة اتفاقيات عدم الاعتداء، وذلك عبر سفيرها في مسقط محمد رضا نوري شاهرودي الذي كشف في وقت سابق أن بلاده أبلغت القيادة العمانية برغبتها في توقيع معاهدة عدم اعتداء مع دول المنطقة، لكن السلطنة تجاهلت، على ما يبدو، العرض الإيراني الذي لم تجده له أي أصداة لا في الإعلام ولا في الخطاب الرسمي العماني. وبحسب مصادر دبلوماسية في الإقليم فإن إيران كانت تطمح لإنجاح فكرة المعاهدات الثنائية مع الكويت وعمان أملًا في تعميمها لاحقًا على بلدان المنطقة، لكنها اصطدمت بممانعة بلدان

لجوء وزير الخارجية الإيراني لمخاطبة بلدان الخليج عبر منبر إعلامي كويتي كشف مجددًا الصعوبات الكبيرة التي تواجهها إيران في تسويق أفكارها ومبادراتها بشأن "السلام" في المنطقة، في ظل عدم تكرار تلك الأفكار، ليس فقط من قبل عواصم الخليج ذات العلاقات المتوترة مع طهران، ولكن أيضًا من قبل عمان والكويت اللتين كانت إيران تتوقع منهما تجاوبًا أكبر مع "مبادراتها".

الكويت - اختار محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني منبرا إعلاميا كويتيا لإعادة الترويج لمشروع "مبادرة هرمز للسلام"، التي تجعل لبلاده دورا قياديا في "تأمين" منطقة الخليج، ولفكرة إبرام معاهدات ثنائية لعدم الاعتداء هادفة إلى تحييد كل من الكويت وسلطنة عمان عن الجهود التي تبذلها قوى إقليمية ودولية لوضع إطار شامل لتأمين المنطقة من المخاطر والتهديدات التي تعتبر إيران ذاتها مصدرها الأساسي. وجاء ذلك بعد أن قوبلت المبادرات لدى عزمها في وقت سابق بعدم الإكتراث، لاسيما من قبل الكويت وعمان اللتين تحفظتان، إلى جانب قطر، بعلاقات أوثق مع إيران قياسا بالعلاقات المتوترة التي تجتمع بين طهران وباقي عواصم الخليج.

ولم يخل مقال منسوب للوزير الإيراني، نشرته الخميس صحيفة الراي المحلية الكويتية من نبرة تخويف لبلدان المنطقة من تصاعد التوتر، ترتقي إلى مرتبة التهديد المبطّن، وهو ذات الأسلوب الذي اعتمده طهران في ضغوطها التي وجهتها بشكل خاص صوب الكويت منذ بدء الأزمة التي أطلقتها إيران بسلسلة اعتداءات على مرافق حيوية على صلة بالنفط وطرق نقله إلى الأسواق العالمية أخرىها قصف منشآت تابعة لشركة أرامكو السعودية بصواريخ مجنحة وطائرات مسيرة، حاولت طهران نسبهته لوكالاتها الحوثيين في اليمن، لكن الكثير من الدلائل أشارت إلى ضلوع إيران في الاعتداء بشكل مباشر.

وقال ظريف في مقاله "إن الأمن لا يمكن تجزئته وتفكيكه، فإبنا أن نجمع الجميع بالأمان وإبنا أن نجرم الجميع منه".

وحاولت إيران قطع الطريق على جهود أميركية لإنشاء تحالف دولي لحماية طرق الملاحة البحرية في المنطقة، وذلك بعرضها مبادرة أطلقت عليها اسم

الكويت - اختار محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني منبرا إعلاميا كويتيا لإعادة الترويج لمشروع "مبادرة هرمز للسلام"، التي تجعل لبلاده دورا قياديا في "تأمين" منطقة الخليج، ولفكرة إبرام معاهدات ثنائية لعدم الاعتداء هادفة إلى تحييد كل من الكويت وسلطنة عمان عن الجهود التي تبذلها قوى إقليمية ودولية لوضع إطار شامل لتأمين المنطقة من المخاطر والتهديدات التي تعتبر إيران ذاتها مصدرها الأساسي. وجاء ذلك بعد أن قوبلت المبادرات لدى عزمها في وقت سابق بعدم الإكتراث، لاسيما من قبل الكويت وعمان اللتين تحفظتان، إلى جانب قطر، بعلاقات أوثق مع إيران قياسا بالعلاقات المتوترة التي تجتمع بين طهران وباقي عواصم الخليج.

ولم يخل مقال منسوب للوزير الإيراني، نشرته الخميس صحيفة الراي المحلية الكويتية من نبرة تخويف لبلدان المنطقة من تصاعد التوتر، ترتقي إلى مرتبة التهديد المبطّن، وهو ذات الأسلوب الذي اعتمده طهران في ضغوطها التي وجهتها بشكل خاص صوب الكويت منذ بدء الأزمة التي أطلقتها إيران بسلسلة اعتداءات على مرافق حيوية على صلة بالنفط وطرق نقله إلى الأسواق العالمية أخرىها قصف منشآت تابعة لشركة أرامكو السعودية بصواريخ مجنحة وطائرات مسيرة، حاولت طهران نسبهته لوكالاتها الحوثيين في اليمن، لكن الكثير من الدلائل أشارت إلى ضلوع إيران في الاعتداء بشكل مباشر.

وقال ظريف في مقاله "إن الأمن لا يمكن تجزئته وتفكيكه، فإبنا أن نجمع الجميع بالأمان وإبنا أن نجرم الجميع منه". وحاولت إيران قطع الطريق على جهود أميركية لإنشاء تحالف دولي لحماية طرق الملاحة البحرية في المنطقة، وذلك بعرضها مبادرة أطلقت عليها اسم

جولة لبوتين تحدث منعطفا في العلاقات الروسية الخليجية

موسكو - ستكون العلاقات الروسية الخليجية على موعد مع منعطف جديد، حين يقوم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بداية الأسبوع القادم بزيارة إلى كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، اللتين تحولتا إلى قاطرتين لإعادة الاستقرار إلى المنطقة، وإخراجها من مرحلة التوتر التي تشهدها.

وتتطوي الزيارة على مصالحي اقتصادية ومناخية مباشرة لكل من روسيا والإمارات والسعودية، لكن لها أبعادا استراتيجية أعمق من ضمنها دعم مساعي الدولتين الخليجيتين إلى تنويع شركائهما الدوليين، وترسيخ مكانة أبوظبي والرياض كمحاورين ندين لمختلف القوى العالمية. وقالت الرئاسة الروسية، الخميس، إن الرئيس فلاديمير بوتين سيوزع السعودية في الرابع عشر من أكتوبر الجاري، كما سيوزع الإمارات في الخامس عشر من الشهر ذاته.

وجاء ذلك بحسب ما نقلت قناة "روسيا اليوم" عن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف الذي أوضح أنه يتم تحضير نحو 30 وثيقة، بما في ذلك اتفاقيات تجارية، لتوقيعها خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السعودية. ومن جانبها نقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن دبلوماسي روسي أن وجود جالية كبيرة ناطقة باللغة الروسية في دولة الإمارات سيجعل العلاقات بين البلدين أكثر قوة وقربا، مؤكدا أن الإمارات من أهم الشركاء لروسيا في الشرق الأوسط، وقال يوري فيدكاس، نائب رئيس البعثة في السفارة الروسية في أبوظبي إن استضافة دولة الإمارات لجالية ناطقة بالروسية تضم حوالي مئة ألف شخص، يعزز مفهوم التسامح وقيمه ويقوي العلاقات بين الشعبين. وتعليقا على الزيارة الرسمية المرتقبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لدولة الإمارات الأسبوع المقبل، تحدث الدبلوماسي الروسي إلى مجموعة من الصحافيين في أبوظبي حول العناصر والقيم المشتركة التي تربط البلدين الصديقين، مشيرا إلى التسامح باعتباره واحدا من أهم هذه القيم المشتركة. وأشار إلى احتضان دولة الإمارات أكثر من 200 جنسية على أرضها، وكذلك تستضيف روسيا حوالي 180 جنسية، موضحا أن الحياة المتنامية التي ينعم بها أفراد هذه الجنسيات المتعددة في كلا البلدين هي مثال جلي لممارسة التسامح في المجتمعات متعددة الثقافات.

الحرب تسير باليمن نحو تصدّر قائمة أفقر بلدان العالم

وأكد ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن أوك لوتسما "لم تتسبب الحرب في جعل اليمن أكبر أزمة إنسانية في العالم فحسب، بل أغرقته في أزمة تنموية مروعة أيضا".



أوك لوتسما
الحرب أغرقت اليمن في أزمة إنسانية وتنموية مروعة

وأضاف "أن الأزمة المستمرة تهدد بجعل سكان اليمن الأكثر فقرا في العالم، وهو عبء لا يمكن للبلد، الذي يعاني بالفعل، تحمّله".

على رأس تحالف عسكري دعما للقوات الحكومية، وأيضا لمنع استغلال تنظيمي القاعدة وداغش للظرف والتمركز في مناطق من البلد ذي الموقع الاستراتيجي المشرف على باب المندب الذي تمرّ عبره يوميا كميات كبيرة من نفط منطقة الخليج المتجهة صوب الأسواق العالمية. وأوقعت الحرب عشرات الآلاف من القتلى والجرحى بحسب منظمة الصحة العالمية، وأطلقت موجات نزوح داخلي نتج عنها تشرد أكثر من ثلاثة ملايين شخص، بينما أصبح 24.1 مليون، أي أكثر من ثلثي السكان في حاجة للمساعدة، بحسب الأمم المتحدة التي تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حاليا.

التقرير "يعود ارتفاع نسبة الفقر في اليمن إلى عوامل تتعلق بالحرب الدائرة، بما في ذلك انهيار الاقتصاد الذي خسره فيه البلد 89 مليار دولار أميركي من نشاطه الاقتصادي منذ عام 2015". وحذّر التقرير من أنه إذا استمر القتال حتى عام 2030، سيعيش 78 في المئة من اليمنيين في فقر مدقع، وسيعاني 95 في المئة من سوء التغذية، و84 في المئة من الأطفال سيعانون من التقرّم. ويتشهد اليمن منذ 2014 حربا بين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، والقوات الموالية لحكومة الرئيس المحترف به دوليا عبدربه منصور هادي. وفي مارس 2015 تدخلت السعودية

تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتي تُعدّ الإطار العالمي لمكافحة الفقر الذي تم الاتفاق عليه في عام 2015 مع التاريخ المستهدف لعام 2030، ولكن أكثر من أربع سنوات من القتال أعاقت التنمية البشرية لمدة 21 عاما". وتابع "من غير المرجح أن يحقق اليمن أيًا من أهداف التنمية المستدامة حتى لو توقفت الحرب اليوم"، موضحا "لم تتسبب الحرب في جعل اليمن أكبر أزمة إنسانية في العالم فحسب، بل أغرقته في أزمة تنموية مروعة أيضا". وورد أيضا بذات

يكون هناك وكلاء مليون (الحوثيون) لبلد اجنبي (إيران) مستعد لوضع مصير ذلك البلد موضع مراهنه في سبيل تحقيق مطامعه الإقليمية. وقالت الأمم المتحدة، الخميس في تقرير، إن نسبة الفقر في اليمن وصلت إلى 75 بالمئة مقارنة بـ47 في المئة قبل بدء الحرب. وجاء في التقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "إذا استمر القتال حتى عام 2022، فسيفصف اليمن كأفقر بلد في العالم". ولفت إلى أنه في حالة عدم نشوب الصراع، فإنه كان بالإمكان أن يحرز اليمن تقدما نحو

حيدرت الأمم المتحدة من أن اليمن يسير نحو التحول إلى أفقر بلد في العالم، وذلك بسبب الحرب المستمرة منذ سنة 2014 والتي فجرها المتمردون الحوثيون المواليون لإيران بغزوهم للعاصمة صنعاء واحتلالها، منطلقين من ذريعة دعم احتجاجات شعبية على زيادة أقرتها الحكومة آنذاك في أسعار الوقود وعرفت اصطلاحا بـ"الجرعة السعوية". وبين مرحلة الاحتجاج على زيادة في الأسعار حين كانت الأوضاع في اليمن صعبة إلى حد ما لكنها قابلة للمعالجة والتحسين، وما لت إليه حال البلد سياسيا وأمنيا واقتصاديا واجتماعيا تكمن مفارقة كبرى، تكشف خطورة أن



حين يصبح تأمين لقمة العيش بحد ذاته هدفا أسمي

جهود إماراتية لتخفيف آثار الفقر في اليمن

تقديره لـ"التجاوب السريع للنداءات الإنسانية التي تلقّتها هيئة الهلال الأحمر من سكان المناطق النائية في أرياف اليمن عبر تسيير هذه القوافل الإغاثية التي ستخفف من معاناتهم". وتظهر الأرقام بلوغ عدد السلال الغذائية التي تم توزيعها منذ بداية الحالي الذي تضعه الإمارات تحت عنوان "عام التسامح" في محافظة حضرموت 32 ألفا و444 سلة غذائية تزن 2622 طنا استهدفت 162 ألفا و220 فردا من الأسر المحتاجة والمتضررة في المحافظة.

وأعلن الخميس، عن تقديم الإمارات 2200 سلة غذائية تحوي ما مجموعه 177.8 طن من الأغذية المتنوعة لأهالي مديرية أرياف المكلا وضواحيها في محافظة حضرموت شرقي اليمن استفاد منها 11 ألف شخص من الأسر الأكثر فقرا. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وأم" إنه جرى توزيع تلك المساعدات عبر فرق هيئة الهلال الأحمر الإماراتي من خلال قوافل إغاثية تم تسييرها إلى عدد من القرى والمناطق الريفية بمحافظة حضرموت. ونقلت عن أحمد العكبري مدير عام مديرية أرياف المكلا

المكلا (اليمن) - بذلت دولة الإمارات العربية المتحدة على مدار سنوات الحرب في اليمن، جهودا كبيرة لتخفيف قدر الإمكان من أعباء الصراع وتداعياته على السكان، وذلك من خلال تقديمها حزما من المساعدات تراوحت بين مساعدات إغاثية عاجلة تضمنت أغذية وأدوية ومعدات للإيواء للنازحين هربا من القتال والمتضررين من الكوارث الطبيعية، وأخرى أطول مدى حاولت الإمارات من خلالها إنقاذ قطاع التعليم وباقي الخدمات من كهرباء وطرق وتزويد بمياه الشرب في عدد من مناطق البلاد.

الحكومة المغربية أمام تحدي النهوض بالأوضاع الاجتماعية

دمج وزارات بالحكومة الجديدة يمر بجهود التنمية إلى السرعة القصوى



انسجام حكومي

أجرى المغرب تعديلا وزاريا الأربعاء شملت الحكومة بمقتضاه 23 وزيرا، وهو عدد أقل من التشكيل السابق، وابتانتظار الحكومة الجديدة ملفات مهمة وصعبة خاصة على الصعيد الاجتماعي، حيث يأمل الشارع أن تستجيب الحكومة لتطلعاته وتنهض بأوضاعه المعيشية الصعبة.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أعلن الأربعاء عن تشكيل حكومة جديدة للحكومة المغربية بعد تعديل وزاري قلص عدد حقايقها من 39 إلى 24، بينها أربع أسندت إلى نساء. ويندرج هذا التعديل في سياق الجهود المعلنة للنهوض بالأوضاع الاجتماعية وتجديد النموذج التنموي في المملكة. واستقبل العاهل المغربي الملك محمد السادس بالرباط وزراء الحكومة الجديدة بعد إعادة هيكلتها، وينتظر الفريق الجديد ملفات هامة على مستوى اجتماعي وسياسي واقتصادي، وسيكون أمام اختبار النجاح في مهامه الموكلة إليه.

واعتبر رئيس الحكومة سعدالدين العثماني أن التركيبة الحكومية الجديدة تراعي المعايير التي شدد عليها الملك محمد السادس في خطاب عيد العرش الأخير، والمنتملة على الخصوص في إدماج عدد من الكفاءات الجديدة، التي تراعي تمثيلية النساء والشباب، مشيرا إلى أن "عملية التشبيح تعد ضرورية ليس فقط بالنسبة للمسؤوليات العليا لكن حتى داخل الحكومة".

ويشير محمد بونين، إلى أن نجاح الحكومة في التغلب على التحديات الاجتماعية مع استحضار تحدي ضيق الزمن المتبقي من الولاية الحكومية، يتطلب إرساء دعائم تنموية ناجعة على مستوى قطاعات الصحة والتشغيل والتعليم والسكن. وأصبح بديهيا التسليم بضرورة إحداث هذه الحكومة للتغيير العميق وهذا هو "التحدي الأكبر"، حسب تعبير بونين.

وترتبط أجندة المرحلة الجديدة بعدة رهانات مع ارتفاع وتيرة الاحتجاج في قطاعات مهمة عديدة، فيما ستشغل الحكومة المعدلة وفق البرنامج الحكومي الذي أقره البرلمان المغربي في أبريل 2017.

وتراهن الحكومة الجديدة على الرفع من نجاعة الاقتصاد ومعدل النمو واستقطاب الاستثمارات المحلية والدولية لمحاربة البطالة وإعاش الطبقة الوسطى.

ويقتدر إدريس الفينا الأستاذ بمعهد الإحصاء والاقتصاد التطبيقي، أن من إيجابيات الهيكلية الجديدة خلق الائتلافية، ووضع حد لتشتت القطاعات، الذي ميز الحكومات السابقة، مؤكدا أنه لا دينامية اقتصادية وتنموية من دون إدارة مرنة وعصرية، وثمان في الوقت ذاته، استقطاب كفاءات القطاع الخاص من أجل الإشراف على قطاعات حيوية، لافتا إلى "أننا بصدد وزارات استراتيجية، تجمع

بين قطاعات تفرض إحداث الائتلافية في ما بينها وفق رؤية واضحة".

ويلفت مراقبون إلى أنه عملا على تحقيق المهام التي يحملها كل وزير بشكل فعال فقد تم تجميع القطاعات الحكومية تماشيا مع مخرجات الخطاب الملكي لعهد العرش الأخير الذي كان سقفة عاليا، حيث طالب العاهل المغربي بضرورة تجديد مناصب المسؤولية الحكومية والإدارية، بكفاءات وطنية عالية المستوى، وذلك على أساس الكفاءة والاستحقاق، لقيادة المملكة نحو مرحلة جديدة. وأوضح الباحث في العلوم السياسية، فيتحريح

العاهل المغربي يفتح الدورة الجديدة للبرلمان

موضوع إحداث مجموعة عمل تخص الاقتصاد الأخضر.

استحضرت اجتماع المجلس مختلف المشاريع الخاصة بالجيل الجديد من الإصلاحات الهادفة إلى المحافظة على البيئة وضمان تعبئة الموارد وضمان استدامتها، كما فمن المبادرات التي تقوم بها المملكة في مجال الاستثمار في الاقتصاد الأخضر والطاقت المتجددة، مؤكدا التزام المؤسسة التشريعية بمواكبة هذه الإنجازات.

خصص جدول أعماله لمواضيع رقابية وإحداث مجموعة عمل موضوعاتية حول الاقتصاد الأخضر والمركز البرلماني للأبحاث والدراسات والنظام الخاص بمجموعات الصداقة والأنشطة الدبلوماسية للمجلس.

وحسب بيان توصلت "العرب" بنسخة منه، فقد تم تحديد جدول أعمال الجلسة الأسبوعية ليوم الإثنين المقبل، الخاصة بالأسئلة الشفهية لموضوع الرقابة، كما ناقش الاجتماع أيضا

المالكي، رئيس مجلس النواب وحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، في بلاغ مشترك. وينص الفصل 65 من الدستور المغربي على أن "البرلمان يعقد جلساته أثناء دورتين في السنة، ويرأس الملك افتتاح الدورة الأولى، التي تبتدى يوم الجمعة الثانية من شهر أكتوبر، وتفتتح الدورة الثانية يوم الجمعة الثانية من شهر أبريل".

وعقد مجلس النواب اجتماعا برئاسة رئيس المجلس الحبيب المالكي،

يوسف حمادي

الرباط - يفتتح العاهل المغربي الملك محمد السادس، الجمعة، الدورة البرلمانية الجديدة، من السنة التشريعية الرابعة من الولاية العاشرة، طبقا لمقتضيات الفصل الخامس والستين من الدستور المغربي.

ومن المتوقع أن يلقي العاهل المغربي خطابا أمام نواب الأمة بالغرفتين، بحسب ما أعلن عنه الحبيب

بين التحديات التي تواجه الحكومة الجديدة، ومن المهام الموكلة إليها، الإنجاب على معالم النموذج التنموي الجديد الذي دعا إليه العاهل المغربي في خطاب العرش الأخير، ووضع جيل جديد من الاستراتيجيات القطاعية لدعم الإصلاحات بما يستجيب لتطورات الشارع.

وأكد خالد شيات الأكاديمي المغربي لـ"العرب"، "ضرورة تركيز الحكومة على برنامج صناعي وطني وتنافسي باعتبار أن الصناعة محور التنمية"، موضحا أن "عدم الاهتمام بتطوير الصناعة الوطنية، يصعب طموح الإقلاع الاقتصادي".

الجديدة تتضمن إشارة قوية لتكريس عرف دستوري جديد في المستقبل، يبنني على تناسب الحقايق الوزارية مع أقطاب التدبير العمومي، ومع البرامج والسياسات العمومية والقطاعية المتبعة. ومن شأن ذلك تقوية منسوب التنسيق بين الفريق الحكومي من جهة، وتطوير مستويات الائتلافية بين السياسات القطاعية من جهة ثانية، مما يخدم كفاءة أداء السياسات العمومية وينعكس إيجابا على المعيش اليومي للمواطن. وفق تقدير الخصاصي.

وبعد رهان تجديد النموذج التنموي في شققة السياسي والاقتصادي من

لـ"العرب"، أن "هذه الهيكلة الجديدة سيكون لها دون شك وقع إيجابي على سرعة وفعالية الأداء الحكومي، وسيكون توسعها الاستجابية لتطلعات المواطن عبر مشاريع اجتماعية تحارب الفقر والهشاشة وتعمل على إصلاح النظامين الصحي والتعليمي". ويعتقد الزهري أن "كل هذه الأمور تتطلب جهدا وعملا ميدانيا من قبل أعضاء الحكومة وبشكل تضامني وجماعي وتنسيق أفقي بين جميع القطاعات الوزارية".

من جهته، ذكر عادل الخصاصي، الأستاذ الجامعي المتخصص في التشريع المالي، أن البنية الحكومية

بين قطاعات تفرض إحداث الائتلافية في ما بينها وفق رؤية واضحة".

ويلفت مراقبون إلى أنه عملا على تحقيق المهام التي يحملها كل وزير بشكل فعال فقد تم تجميع القطاعات الحكومية تماشيا مع مخرجات الخطاب الملكي لعهد العرش الأخير الذي كان سقفة عاليا، حيث طالب العاهل المغربي بضرورة تجديد مناصب المسؤولية الحكومية والإدارية، بكفاءات وطنية عالية المستوى، وذلك على أساس الكفاءة والاستحقاق، لقيادة المملكة نحو مرحلة جديدة. وأوضح الباحث في العلوم السياسية، فيتحريح

بين قطاعات تفرض إحداث الائتلافية في ما بينها وفق رؤية واضحة".

صدام الشارع والسلطة ينزلق بالجزائر نحو الأسوأ

افتقاده للشروط الأساسية والظروف المناسبة، وأن السلطة تتجه لتجديد نفسها وتجاهل المطالب الأساسية المرفوعة منذ شهر فبراير الماضي.

رغم مبررات السلطة لتوظيف العنف المشروع، لتنظيم انتخابات، إلا أن الحالة السائدة تدفع بالبلاد إلى المجهول

ورغم مبررات السلطة لتوظيف العنف المشروع، من أجل الوصول إلى تنظيم انتخابات رئاسية في أجواء من الاستقرار السياسي والاجتماعي، إلا أن الحالة السائدة تدفع بالبلاد إلى مفرجات مجهولة.

ومع ذلك يبقى شعار السلمية الذي يتبناه الحراك الجزائري، أقوى سلاح ناعم يرفعه في وجه السلطة، فبواسطته تم تجاوز العديد من المطبات والمعارك غير المعلنة لتحويل المطالب الأساسية إلى مسائل هامشية أو تفكيك الإجماع المؤسسي في البلاد، يقابل برفض قطعي من طرف المعارضين، بدعوى

التي تخفيها الأجهزة المختصة للتعاطي مع الاحتجاجات المنتظرة الجمعة، في الأسبوع 34 من عمر الحراك الجزائري، لتعاكس التحول في استراتيجية السلطة أو تجاوز حالة الثلاثاء الماضي واعتباره فعلا معزولا يطغوي على محاولة من السلطة لترهيب المعارضة لا غير.

ويصر متابعون للشارع الجزائري أن اللبونة التي ظهرت على احتجاجات الشارع الجزائري في الأشهر الأولى، تتجه إلى المزيد من الشدة والصلابة، الأمر الذي يعتبر تحولا جديدا في معالجة الأزمة من طرف السلطة، مقابل توسع الفجوة بين المحتجين والمؤسسات الرسمية في البلاد.

ويضيف هؤلاء أن خطاب المرافقة والحماية الذي تروج له قيادة المؤسسة العسكرية للحيلولة دون إراقة الدماء أو استعمال أدوات القمع الشديد، انتهى إلى حملة توقيفات واسعة وإلتي عشرات السجناء، وتكميم الحريات السياسية والإعلامية بشكل لم يحدث أثناء سلطة الرئيس السابق.

ولا يزال إصرار السلطة على تنظيم الاستحقاق الرئاسي قبل نهاية العام الجاري، الخروج من حالة الفراغ المؤسسي في البلاد، يقابل برفض قطعي من طرف المعارضين، بدعوى

وفيما تحدثت مصادر مطلعة عن إطلاق سراح جميع الطلبة الجامعيين والأشخاص الذين اعتقلوا في احتجاجات الثلاثاء الماضي، توصلت العمليات الأمنية ضد عدد من الناشطين بالعاصمة وبعض مدن البلاد، مما خلق حالة من الاحتقان عسيرة استعدادات السلطة للدخول في تنظيم الاستحقاق الرئاسي المقرر في ال12 من ديسمبر المقبل. وتنتجته النظرة لمتابعة نوعية المعاملة الأمنية



تصعيد مقلق

رمضان بوسط العاصمة، التي كانت تنظر في ملفات عدد من الموقوفين من الجمعية وناشطين آخرين.

وذكرت أن عناصر بالزلي المدني يرحح أن تكون أمنية، أمرت عبد الوهاب فرساوي بمرافقتها إلى وجهة مجهولة، بعدما كان يهيم بمغادرة الوقفة الاحتجاجية التي انتظمت الخميس تضامنا مع موقوفين من جمعية "راج" أحيلا على القضاء للنظر في ملفاتهم.

رمضان بوسط العاصمة، التي كانت تنظر في ملفات عدد من الموقوفين من الجمعية وناشطين آخرين.

باي طرف كان، لا يمانع ناشطون من التواصل مع دوائر حقوقية وحتى سياسية خارجية، لشرح الوضع الداخلي أسوة بما تفعله السلطة مع شركائها الأجانب، وهو ما يعتبر تهديدا لدخول الطرف الثالث على خط الأزمة.

واعتبرت احتجاجات الثلاثاء الماضي التي عنفت بشكل غير مسبوق، مؤشرا على انتقال السلطة إلى مرحلة جديدة في التعامل مع احتجاجات المعارضة السياسية وقوى الحراك الشعبي، في الحين الذي انحدرف فيه خطاب الأخيرة من التلاحم بين الشعب ومؤسسات الدولة إلى مفردات الخصومة والصدام بين الطرفين.

وتواصلت وتيرة الاعتقالات في صفوف الناشطين الميدانيين والمعارضين، بشكل يوحي بأن أيام العنف الناعم بين الطرفين قد انتهت، حيث أوقف ثلاثة ناشطين جدد في مدينة وادي سوف في أقصى الحدود الشرقية، كما أوقف رئيس إحدى أكبر الجمعيات المعارضة للسلطة بالعاصمة الخميس. وتحدثت تقارير محلية، عن قيام أشخاص بالزلي المدني بتوقيف رئيس جمعية "تجمع - عمل - شباب"، المعروفة بالاختصار اللاتيني بـ"راج" عبد الوهاب فرساوي، وذلك أمام مبنى محكمة عبان

صابر بلحادي
صحافي جزائري

الجزائر - تفاقمت أجواء الغموض على مخارج الأزمة الجزائرية في الأونة الأخيرة، بعد دخول العنف على خط المشهد الداخلي، حيث صدعت السلطات الأمنية أساليب تعاملها مع احتجاجات المعارضين للنظام، وفي المقابل غابت شعارات التلاحم والتهدة بين الشعب والمؤسسات الرسمية المتداوله خلال الأشهر الماضية لصالح الخطاب الصدامي.

ودخلت أساليب العنف والقمع على خط الأزمة السياسية في الجزائر بشكل لافت خلال هذا الأسبوع، بشكل يوحي بدخول الأزمة منعرجا جديدا، فبعد تكثيف أجهزة القمع لعمليات التعنيف والتوقيفات والسجن، تتجه في المقابل بعض القوى المعارضة إلى توسيع المواجهة بإثارة الرأي العام الدولي والعمل على توثيق ما تصفه بعمليات "القمع" بالصوت والصورة لاستغلالها في التوقيت المناسب.

وفيما يسود شبه إجماع لدى الشارع الجزائري على رفض التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي، وعلى حرمة الاستعانة

الشعبوي فيكتور أوربان ذراع جونسون الأوروبية للالتفاف على البرلمان البريطاني

بروكسل تؤكد صعوبة التوصل إلى اتفاق بشأن بريكست



هل يفعلها فيكتور أوربان نكاية في أوروبا

يوصل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ممارسة أقصى الضغوط على الاتحاد الأوروبي لإجباره على القبول باستراتيجيته بشأن بريكست من منطلق قناعة بأن بروكسل الطرف الأضعف في المفاوضات، إلا أنه في نفس الوقت يستعد كذلك للالتفاف على مجلس العموم البريطاني (البرلمان) الذي يجبره قانونيا على طلب تأجيل موعد بريكست حال إحقاقه في التوصل إلى اتفاق، لكن ماذا لو رفضت إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التمديد مجددا في موعد بريكست، يبدو أن الشعبوي المجري فيكتور أوربان مرشح للعب هذا الدور.

بروكسل - قال ميشال بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي إن بريطانيا والاتحاد الأوروبي ليسا على مسار التوصل إلى اتفاق بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي، مضيفاً أن الاتفاق لا يزال "ممكنًا" إذا اضطر الجانبان حسن النية.

وقبل أسبوع من قمة أوروبية حاسمة، وثلاثة أسابيع من التاريخ المرتقب للخروج، تتسارع التحركات الدبلوماسية غير أن الفجوة تبقى عميقة بين الحكومة البريطانية والاتحاد الأوروبي اللذين يتبادلان الاتهامات حول الوضع القائم. وقد بارنييه ثلاث مشكلات رئيسية في المفاوضات التي قدمتها لندن وتعلق بالأساس بمشكلة الحدود الأيرلندية.

وأوضح بارنييه أن المشكلات الرئيسية في المفاوضات التي قدمتها لندن تتعلق بنهج بريطانيا المقترح بشأن مراقبة الحدود الأيرلندية، والحاجة إلى حل عملي ملزم قانوناً، وخطة تسليم سلطة الموافقة إلى برلمان أيرلندا الشمالية، الذي قد يرفض هذا الاتفاق.



ميشال بارنييه
اقتراح الحكومة
البريطانية لا يمكنها
قبوله

وفي حال عجز بريطانيا وبروكسل عن التوصل إلى اتفاق قبل 19 أكتوبر فسيفون رئيس الوزراء مجبراً على الطلب من القادة الأوروبيين الـ 27 إرجاء بريكست مرة أخرى.

وكان مجلس النواب قد سارع في سبتمبر إلى سن قانون يلزم رئيس الوزراء بعدم تنفيذ بريكست في حال عدم التوصل إلى اتفاق وتطلب تأجيل موعد الانسحاب مرة أخرى وذلك بعد إعلانه عن نيته الخروج والمضي قدماً في بريكست باتفاق أو دونه.

ويستبعد جونسون أن يرغب على طلب إرجاء بريكست مؤكداً عزمه على تنفيذها مهما كلفه الأمر مع نهاية أكتوبر

التعريفات الجمركية العقابية معول واشنطن لتقسيم أوروبا

باريس - أكد وزير الزراعة الفرنسي ديبديه غيوم، الخميس، ضرورة بقاء الأوروبيين موحدين في مواجهة الرسوم التي تعترض واشنطن فرضها على بعض القطاعات في أوروبا.

وقال غيوم إن "الهدف الأول من مواجهة العقوبات الأمريكية يتمثل في أن يكون الاتحاد الأوروبي موحداً" في مواجهة الأميركيين "الماكركين الذين يريدون تقسيم أوروبا".

وأكد الوزير في انتقادات لاذعة للأميركيين "الأميركيون ماكرون لأنهم يريدون تقسيم أوروبا"، مشيراً إلى أنه "في فرنسا يفرضون رسوماً على الخمر، هذه كارثة على زراعة الكروم، في إيطاليا استهدفوا الأجبان، لم يستهدفوا الشبمانيا والكونيناك، أنواع الخمر الفاخرة التي تدر عائداً، بل الخمر العادية التي لا تدر كثيراً من الربح على المزارعين".

وتأتي هذه التصريحات في وقت عاد فيه التوتر لطبع العلاقات الأوروبية الأمريكية بعد إعلان واشنطن عزمها استهداف ما قيمته 7.5 مليار دولار من المنتجات الأوروبية بتعريفات جمركية عقابية وذلك بعد تلقيها موافقة المنظمة العالمية للتجارة في إطار معركة قانونية استمرت 15 عاماً بين بوبينغ وأيرباص.

وقال مسؤول، في مكتب الممثل التجاري الأمريكي، إن ذلك، إن الولايات المتحدة ستفرض رسوماً عقابية على الاتحاد الأوروبي اعتباراً من 18 أكتوبر. وكان وزير شؤون الزراعة الفرنسي قد أعلن دخول أوروبا في حرب اقتصادية مع الولايات المتحدة بسبب ما وصفه بـ "النزعة الأحادية للسيد ترامب" مؤكداً عزم الأوروبيين فرض عقوبات ورسوم مصادرة على واشنطن.

ولم تتوقف باريس عند تودع أميركا بالرد على العقوبات بل تشير تصريحات مسؤوليها إلى التأكيد على ضرورة العمل لتطوير الصناعات المستهدفة.

وتابع غيوم "ساتولي بقوة الاثنين في مجلس وزراء الزراعة، باسم فرنسا والاتحاد الأوروبي، تقديم طلب حتى تتحرك المفوضية الأوروبية في هذا المجال. يجب أن تساعد المفوضية الأوروبية هذه القطاعات إذا باتت الرسوم أمراً واقعاً، وإلا ستكون نهاية الكثير من هذه القطاعات" في مجال زراعة الكروم.

ويرى مراقبون أن تهديدات وانتقادات فرنسا الأخيرة نابعة من خشيتها من تآثر صادراتها للولايات المتحدة وغيرها بسبب العقوبات التي تنوي واشنطن فرضها على منتجات من أوروبا.

وكانت فرنسا صرحت العام الماضي كميات من الخمر والمشروبات الروحية الألمانية أنجيلا ميركل، الخميس، بمواجهة التطرف اليميني بكل حزم، وذلك غداة اعتداء فاشل استهدف كنيسة يهوديا في مدينة هاله شرق البلاد، قال القضاء إنه كان يهدف إلى "ارتكاب مجزرة" بين يهود ألمانيا.

وخلف الاعتداء، الذي نفذه وصوره ستيفان باليه، بحسب وسائل إعلام ألمانية، وهو من اليمين الألماني المتطرف وكان مدججا بالسلاح، قنيلين. وكانت الحويلة ستكون أكبر لولا صمود باب مصفح للكنيس أمام رصاص المهاجم، وكان هناك نحو 80 شخصاً داخل الكنيس الذين جاؤوا لداء فرائض بمناسبة يوم الغفران اليهودي.

وقالت ميركل في نورمبرغ إنه يتعين بالقابل التي نفذها المسلحون في مدينة سورابايا في مايو من العام الماضي، تم اتخاذ قرار بمنح الجيش دوراً أكبر.

وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنيسين كاثوليكيتين وقعت 27 شخصاً، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.

وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنيسين كاثوليكيتين وقعت 27 شخصاً، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.

وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنيسين كاثوليكيتين وقعت 27 شخصاً، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.

حد التهديد بالثأر من الدول التي تسعى لمنعه من الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 من الشهر الجاري كما وعد، ما أثار انتقادات حتى داخل الحكومة.

ورأى كثيرون في ذلك بصمة مستشار جونسون الخاص المفير للجدل دومينيك كامينغز الذي كان وراء فوز "النعم" في الاستفتاء حول بريكست في 2016.

وأما الثلاثاء بعد الاتصال الهاتفي الصعب بين جونسون وأنجيلا ميركل، فيبدو أن التقرير الذي نشرته مصادر مجهولة ووسائل إعلام بريطانية حرق البروتوكول الدبلوماسي من خلال كشف تصريحات المستشار الألمانية المتهمه بتشديد موقفها، ما جعل التوصل إلى اتفاق "شبه مستحيل".

وشدد مكتب ميركل على أن موقفها لم يتغير في حين أكد دبلوماسيون أوروبيون على الفارق بين مقاربة الاتحاد

والتحدي وفقاً للتسريبات التي كشفها مكتبه للإعلام، لا تقضي المفاوضات الحالية مع بروكسل إلى نتيجة بسبب تعنت الأوروبيين وفي مقدمتهم ألمانيا وأيرلندا. والأجواء المشحونة أصلاً مع اقتراب استحقاق بريكست، ازدادت توتراً بعد كشف هذه التسريبات على مخرجين. ومساء الاثنين اتهم مصدر في رسالة نصية نشرت على موقع مجلة "ذا سبيكتاتور" المشكك بأوروبا، رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار بالتحلي عن وعود سابقة حول القسم الأصعب في المفاوضات وهو الحدود الأيرلندية.

والمشهد مختلف تماماً واللهاجة أقل حدة بعد ساعات في التقرير الرسمي للمحادثة الهاتفية بين جونسون وفارادكار الذي أكد أن المسؤولين "شددوا بقوة على الرغبة في التوصل إلى اتفاق". والنص الذي نشرته المجلة ذهب إلى



ديديه غيوم
لا بد من الوحدة
في مواجهة واشنطن
التي تريد تقسيم أوروبا

ولم يقف الاتحاد الأوروبي من جهته مكتوف الأيدي يشاهد تهديدات واشنطن حيث توعد هو الآخر في 2 سبتمبر بالرد على العقوبات الأمريكية على المنتجات الأوروبية، لكن مع الأمل في التوصل إلى اتفاق ودي مع واشنطن لتفادي تصعيد حرب تجارية صارة بالجانبين.

ومن المرتقب أن تسمح منظمة التجارة العالمية في بداية 2020 للاتحاد الأوروبي بفرض رسوم جمركية كرد فعل على دعم الإدارة الأمريكية لبوبينغ وكذلك في سياق المعركة بين أيرباص المدعومة أوروبياً وبوبينغ المدعومة أميركياً.

ولن تكون الرسوم التي تنوي الولايات المتحدة فرضها هي الأولى من نوعها التي تستهدف أوروبا، حيث فرضت واشنطن في الأول من يونيو رسوماً على منتجات أوروبا من الصلب والألمنيوم وذلك بغرض تقليص العجز التجاري لواشنطن.

ورد الاتحاد الأوروبي باستهداف منتجات أميركية كهاري دافيدسون والويسكي والجينز.

ولم تعد مخاطر التصعيد منذ ذلك الحين مستبعدة حتى بعد هدنة نسبية، وسيكون على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن يعلن بحلول 13 نوفمبر ما إذا كان سيفرض أم لا رسوماً إضافية على السيارات المستوردة من الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي تخشاه باريس بشكل خاص وكذلك برلين.

وقال رئيس المؤتمر اليهودي العالمي رونالد لودر، في بيان "علينا تشكيل جبهة موحدة ضد النازيين الجدد والمجموعات المتطرفة الأخرى"، مشيراً إلى أن "صعودهم في ألمانيا بعد 75 عاماً على وقوع المحرقة يقول الكثير". ويأتي الاعتداء بعد مقتل نائب مدافع عن المهاجرين من الحزب المحافظ بزعامة ميركل في يونيو، والمستتبه به الرئيسي عضو في مجموعة من النازيين الجدد. وذكرت الحادثة بالجزرة التي نفذتها مجموعة من النازيين ونهب ضحيتها حوالي 10 مهاجرين بين عامي 2000 و2007.

تنامي التطرف الإسلامي في إندونيسيا المسالمة

ثلاثة مسؤولين آخرين استهدفوا بمؤامرة بهدف اغتيالهم في اجزاء اعمال شغب عنيفة عزت العاصمة جاكارتا بعد إعادة انتخاب جوكو ويدودو.

وتم توقيف مجموعة من ستة أشخاص قبل أن تبدأ تنفيذ خطتها، واتهمت بمحاولة زعزعة استقرار البلاد، حسبما اوضحت الشرطة.

ويرجع متابعون أسباب تنامي التطرف في إندونيسيا وبقية بلدان جنوب شرق آسيا إلى انتقال عدوى الإرهاب والجهاديين من جيرانها

ونقل ويرانتو الذي قالت الشرطة إنه تعرض لعدد من محاولات القتل خلال السنة الجارية، بمروحية إلى العاصمة جاكارتا.

وقالت الشرطة إن المهاجم يدعى سياهريل الامسيا وهو في الحادية والثلاثين من العمر، والمستتبه بها امرأة تبلغ من العمر 21 عاماً وتدعى فيتري ادريانا. وكانت الشابة ترتدي نقاباً قائماً يغطي وجهها، كما ذكر شاهد على الهجوم يدعى ماروهيم.

ونقلت وكالة فرانس برس عن أحد شهود العيان قوله إنه "عندما توقفت سيارة ويرانتو، كان هناك أشخاص يطوقونه لحمايته".

وأضاف "لكن شخصاً تسلل إلى الدائرة وضرب ويرانتو بسكين والمرأة حاولت القيام بالأم نفسه وأوقفت"، مشيراً إلى أن المرأة "قاومت الشرطة".

ويأتي هذا الهجوم قبل أسبوع واحد من مراسم تنصيب الرئيس جوكو ويدودو الذي أعيد انتخابه في أبريل لولاية ثانية على رأس البلاد.

وكانت الشرطة قد ذكرت في مايو الماضي أن ويرانتو

جاكرتا - أعاد هجوم الطعن الذي استهدف وزير الأمن الإندونيسي ويرانتو، الخميس، والذي أدى إلى إصابته بجروح، إلى الوجهة مجدداً ملف تزايد زعزعة التطرف في دول جنوب شرق آسيا المسالمة.

ونسبت السلطات الإندونيسية الهجوم إلى "متطرف بايع تنظيم الدولة الإسلامية" في منطقة بانين، في محاولة لاغتيال إحدى أكثر الشخصيات نفوذاً في البلاد.

وأكد رئيس الاستخبارات الإندونيسي بودي غاناوان أن منفذ الهجوم مرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية، وقال "تمكنا من تحديد أن المهاجمين هم أعضاء في جماعة انصار الدولة"، مؤكداً أن "هذه المجموعات تحاول زعزعة الاستقرار".

وقال المتحدث باسم الشرطة ديدي براسيتيو "اقترب شخص من الوزير وهاجمه، وأصيب ويرانتو وقائد الشرطة المحلي بجروح" مشيراً إلى توقيف رجل وامرأة.

ويواجه ويرانتو، قائد الجيش المتقاعد الذي ترشح في الماضي لانتخابات الرئاسة وهزم، انتقادات بشأن انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية مرتبطة بأعمال العنف التي شهدتها تيمور الشرقية في 1999 خلال الاستفتاء على الاستقلال، لكن يتمتع الوزير ويرانتو بنفوذ كبير في البلاد وشغل مناصب وزارية عدة.

ويواجه ويرانتو، قائد الجيش المتقاعد الذي ترشح في الماضي لانتخابات الرئاسة وهزم، انتقادات بشأن انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية مرتبطة بأعمال العنف التي شهدتها تيمور الشرقية في 1999 خلال الاستفتاء على الاستقلال، لكن يتمتع الوزير ويرانتو بنفوذ كبير في البلاد وشغل مناصب وزارية عدة.

ويواجه ويرانتو، قائد الجيش المتقاعد الذي ترشح في الماضي لانتخابات الرئاسة وهزم، انتقادات بشأن انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية مرتبطة بأعمال العنف التي شهدتها تيمور الشرقية في 1999 خلال الاستفتاء على الاستقلال، لكن يتمتع الوزير ويرانتو بنفوذ كبير في البلاد وشغل مناصب وزارية عدة.

ويواجه ويرانتو، قائد الجيش المتقاعد الذي ترشح في الماضي لانتخابات الرئاسة وهزم، انتقادات بشأن انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية مرتبطة بأعمال العنف التي شهدتها تيمور الشرقية في 1999 خلال الاستفتاء على الاستقلال، لكن يتمتع الوزير ويرانتو بنفوذ كبير في البلاد وشغل مناصب وزارية عدة.

ويواجه ويرانتو، قائد الجيش المتقاعد الذي ترشح في الماضي لانتخابات الرئاسة وهزم، انتقادات بشأن انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية مرتبطة بأعمال العنف التي شهدتها تيمور الشرقية في 1999 خلال الاستفتاء على الاستقلال، لكن يتمتع الوزير ويرانتو بنفوذ كبير في البلاد وشغل مناصب وزارية عدة.

ويواجه ويرانتو، قائد الجيش المتقاعد الذي ترشح في الماضي لانتخابات الرئاسة وهزم، انتقادات بشأن انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية مرتبطة بأعمال العنف التي شهدتها تيمور الشرقية في 1999 خلال الاستفتاء على الاستقلال، لكن يتمتع الوزير ويرانتو بنفوذ كبير في البلاد وشغل مناصب وزارية عدة.

ألمانيا قلقة من تفاقم جرائم اليمين المتطرف

هاله (ألمانيا) - تعهدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الخميس، بمواجهة التطرف اليميني بكل حزم، وذلك غداة اعتداء فاشل استهدف كنيسة يهوديا في مدينة هاله شرق البلاد، قال القضاء إنه كان يهدف إلى "ارتكاب مجزرة" بين يهود ألمانيا.

وخلف الاعتداء، الذي نفذه وصوره ستيفان باليه، بحسب وسائل إعلام ألمانية، وهو من اليمين الألماني المتطرف وكان مدججا بالسلاح، قنيلين.

وكانت الحويلة ستكون أكبر لولا صمود باب مصفح للكنيس أمام رصاص المهاجم، وكان هناك نحو 80 شخصاً داخل الكنيس الذين جاؤوا لداء فرائض بمناسبة يوم الغفران اليهودي.

وقالت ميركل في نورمبرغ إنه يتعين بالقابل التي نفذها المسلحون في مدينة سورابايا في مايو من العام الماضي، تم اتخاذ قرار بمنح الجيش دوراً أكبر.

وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنيسين كاثوليكيتين وقعت 27 شخصاً، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.

وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنيسين كاثوليكيتين وقعت 27 شخصاً، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.

وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنيسين كاثوليكيتين وقعت 27 شخصاً، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.

وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنيسين كاثوليكيتين وقعت 27 شخصاً، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.

وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنيسين كاثوليكيتين وقعت 27 شخصاً، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.



في العمق

اهتمام مصر بالتطورات في سوريا: نكاية في أنقرة أم حبا في دمشق

حديث عن طرح ملف عودة سوريا للجامعة العربية في اجتماع طارئ يوم السبت



«عملية السلام» التركية ترعب الأهالي في شرق الفرات

خوفا على الأكراد
لا على سوريا

تركيا من وجهة نظر اردوغان لا تغزو أراضي سورية، بل أرض كردية. في المقابل فقد كان الدرس الأميركي مؤلما. فالرئيس ترامب لم يسحب قواته من أراضي الأكراد، بل من سوريا. بسبب الموقف الكردي لم يجد الرئيس التركي الموقف أمامه معقدا. فالأكراد وهم إرهابيون من وجهة نظر تركيا لن يُسمح لهم بأن يكونوا على حدود تركيا. وهو موقف يمكن أن تتفهمه الولايات المتحدة وهي التي لم تقف يوما ما مع أكراد تركيا في نضالهم القومي.

لقد رحبت تركيا الرهان الذي لم تخسره الولايات المتحدة. الأكراد في كل الأحوال هم الخاسرون.

ربما رغبت الولايات المتحدة في إخراج روسيا التي صارت تهمل الكثير من التفاصيل بعد أن قُدر لها أن تكون سيده الموقف في سوريا.

بالنسبة للروس فإن الأكراد مجرد تفصيل ثانوي، سيكون عليهم التفاوض مع اردوغان في شأنه في أي وقت من غير أن يؤثر ذلك على مشروعهم. المشكلة تخص الأكراد أولا وأخيرا. فلا أحد يفكر بمصيرهم بدلا منهم.

فاروق يوسف

كاتب عراقي

ما الذي دعا ترامب إلى سحب قواته من سوريا؟ ذلك سؤال لم يجب عليه أحد. غالبا ما تقابل قرارات الرئيس الأميركي بالهشمة، لكنني أتخوّل من المعنى من وجهة نظر الكثيرين. حقيقة أن قراره كان بمثابة ضوء أخضر لاردوغان بأن يطلق العنان لجيشه تحت شعار ضمان سلامة الأراضي التركية من الإرهاب.

فالأكراد أينما وجدوا هم إرهابيون بالنسبة لتركيا. لا يتعلق الأمر باردوغان بل هو رأي أشبه بالقانون لتلتزم به كل حكومة تركية.

ولكن قراءة المشهد سورياً يمكن أن تقود إلى نتائج مختلفة. فلو كانت الولايات المتحدة على شيء من الحرص على سلامة الأكراد السوريين خارج منطقتي الميشتات لتعاملت معهم في إطار الدولة السورية بغض النظر عن رأيها بالنظام الحاكم في دمشق.

كما أن الأكراد أنفسهم لو كانوا حريصين على مصيرهم بعيدا عن الصراع الدولي لالتفتوا إلى ذلك المصير باعتبارهم جزءا من مصير الدولة السورية التي تبدو عاجزة عن حمايتهم في ظل عزوفهم عن النظر إليها بطريقة جادة.

في أوقات سابقة لعب الأكراد دورا مهما في محاربة الإرهاب وكان ذلك بمثابة تمهيد لانحيازهم بقضية وطنهم غير أنهم بعد التدخل الأميركي وضعوا كل شيء وراء ظهورهم ونهبوا إلى الهامش.

لو كان الأكراد قد أقاموا لفاهمهم مع الأميركيين على أساس وطني سوري لما جرؤ اردوغان على الدفع بقواته في اتجاه أراضيهم التي هي جزء من الأراضي السورية. غير أن وطنيتهم كانت في مكان آخر. هو ما يجد فيه اردوغان سببا معقولا لغزوهم.

هذه الخطوة مستقبلا، وتصبح مدخلا لتقويض بعض الأذرع الإيرانية في المنطقة.

تلك مصر مبررات عديدة للتخلي عن انكافها الزائد على الداخل، ورغبة بدت إرهابياتها مع التصعيد المفاجئ ضد إثيوبيا في أزمة سد النهضة مؤخرا، بعد أن أدى تقصيرها في أداء دورها التاريخي في منظومة الأمن القومي العربي إلى زيادة أوجه العجز، ضمن أوجه خلل متباينة، تمثلت في الصمت طويل على رهن إرادة العراق بإيران، وترامك الأزمات في لبنان، والصراع الساخن في ليبيا والميمن، وانهاك دول المغرب العربي في مشاكلها السياسية.

ساعد الانكماش العربي على زيادة نفوذ ومجوح إيران، ومنح تركيا جراحة عالية للدخول والخروج في العراق، وأصبح حلمها الاستقرار في شمال شرق الفرات، وربما العتب بمجموعة من الثوابت الإقليمية التي يمكن أن تصبح ذريعة، حال تكريسها، لقطع أجزاء من دول عربية أخرى من قبل تركيا أو غيرها. ولذلك تجتهد القاهرة إلى زيادة وتيرة الحركات العربية والتباحث مع الحلفاء الأساسيين للتوصل إلى طريقة مشتركة للتعامل مع التدخل التركي، لاسيما المؤشرات الأولى للتعاطي العربي مع الأزمة كشفت عن تقارب كبير في تشخيصها، ما يفتح الباب على تقارب آخر في آليات التعامل معها، بما يسمح في النهاية بتبني موقف جماعي يمكن البناء عليه لمواجهة أزمات وتسويات إقليمية أخرى.

إدانات عربية

بدا ذلك واضحا من خلال البيانات التي صدرت عن عدوة دول عربية، فقد حذرت السعودية من انعكاسات العملية العسكرية على أمن المنطقة واستقرارها، واعتبرتها "تعد سافرا على سوريا".

وعلى غرار السعودية، أدانت الإمارات، في بيان، العملية العسكرية التركية، وقالت إنها "تطور خطير واعداء صارخ غير مقبول على سيادة دولة عربية شقيقة". ووصف الرئيس اللبناني ميشال عون، التطور العسكري على الحدود السورية التركية، بالـ "التطور الخطير لمسار الحرب".

وطالبت البحرين مجلس الأمن الدولي بـ "الإسراع في الإضطلاع بمسؤولياته في التصدي لهذه العملية العسكرية، حفاظا على الأمن والسلام".

وقالت الكويت، في بيان، إن العملية "تعد تهديدا مباشرا للأمن والاستقرار في المنطقة"، وطالبت كافة الأطراف إلى "الالتزام بضبط النفس والبعد عن الخيار العسكري".

كما عبرت عدة دول في العالم عن قلقها، فيما يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا الخميس لبحث العملية.

في عهد حكم جماعة الإخوان. لكن ملامح التقارب المعلن اتخذت طابعا هامشيا، غير أنه لا يخلو من مضامين أمنية محدودة، بما يجعل أطر التفاهم في الوقت الحالي على أجندة عملية ليست هيمنة واحتجاج إلى بلورة رؤية محددة، كما أن غالبية القوى المتحركة في الحل والعقد في سوريا تمتلك القاهرة علاقات جيدة معها.

يبعد المحور التركي السلب في الحسابات المصرية للأزمة واضحا، ولا يحتاج إلى المزيد من التحليل، لكن من الضروري التشديد على أن الانخراط العسكري التركي في الأراضي السورية بصورة واسعة، يخفف الأعباء عن الساحة الليبية التي ساهمت أنقرة في زيادة تعقيداتها.

استثمار الحدث

بصرف النظر عن الأسباب التي أفضت إلى الانخفاض، وما يؤدي إليه التدخل التركي في سوريا من دخول في مستوى التوتر في شرق المتوسط، فإمام مصر فرصة لاستثمار الحدث التركي من نواح عدة، أبرزها استعادة دمشق للحضن العربي وما تحمله الخطوة من عافية معنوية للأمن القومي العربي في مواجهة إيران التي تصورت أن علاقتها القوية مع النظام السوري لن تتزحزح.

وهذه الأوضاع يمكن أن تكون ملائمة لسحب دمشق بعيدا عن طهران، ومنح الأولى شبكة أمان عربية بديلة. ويحظى هذا التوجه بقبول أميركي وروسي للحد من نفوذ إيران في سوريا والمنطقة العربية، وهو ما تباركه دوائر إقليمية غاضبة من تصرفات طهران.

ويمكن أن تلعب القاهرة دورا محوريا في دائرة تضم دولاً مختلفة وتحفظ معها بعلاقات تمكنها من البناء على

أعلنت جامعة الدول العربية، في بيان، عقد اجتماع وزاري طارئ، السبت المقبل، بناء على طلب مصر، لبحث العملية التركية شرق الفرات، شمالي سوريا. ويأتي الموقف المصري، مدعوما بإدانات عربية ودولية، ليكون خطوة جديدة للقاهرة نحو تحقيق اختراق مزدوج، من جهة نكاية في تركيا، ومن جهة أخرى لدعم سوريا، التي حافظت القاهرة على علاقات جيدة معها منذ اندلاع الأزمة.

فإن الدلالات الإقليمية التي يحملها نشر الآيات عسكرية وجنود أترك قد تستمر فترة طويلة ستكون إفرازاتها بعيدة المدى، وحتما لها ارتدادات سلبية على القاهرة.

وتفتقر الدول العربية إلى التأثير المباشر في الأزمة السورية لطبيعة تشابكاتها الدولية، غير أن ثمة فرصة مواتية لتغيير جانب من قواعد اللعبة المستمرة منذ سنوات. وجزء من ذلك يقع على عاتق مصر التي دعت إلى عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية السبت.

واستقبلت القاهرة العاهل الأردني عبدالله بن الحسين الخميس، بحكم التفاهات الواضحة بين البلدين في الكثير من مقاطع الأزمة السورية، والتي تجلت في لقاءات سابقة.

لا يتوقع الكثيرون أن يخرج الاجتماع الوزاري العاجل بقرارات تتجاوز حدود التنديد والشجب والرفض للتدخل التركي، لكن من الممكن أن تضخ الدماء في عروق الجامعة العربية التي شاخت في مكانها من خلال تبني إحدى الدول العربية (العراق مثلا) الدعوة إلى عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة.

باتت الأجواء مهينة لقبول هذا القرار، عقب رفع دول كثيرة الاعتراض على العودة وفتح سفارات عربية في دمشق، والحصول على ما يشبه الموافقة الجماعية، وعدم ممانعة قوى دولية له، كانت قد ضغطت، حسب كلام سابق لمصدر رفيع بالجامعة لـ "العرب"، لأجل عدم الإقدام على خطوة من هذا النوع منذ سنوات، وكبح الدول التي حاولت التطرق لهذه القضية.

وقفا لتلميحات المصدر نفسه، يكاد يكون "الفيديو" العربي والدولي قد جرى رفعه الآن، وبالتالي أصبحت الفرصة مناسبة للكلام بقوة عن إعادة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية، وهو حديث لا يجد اعتراضا واضحا في الوقت الراهن، وربما العكس هو الصحيح، حيث تريد غالبية الدول العربية عدم تحمل مسؤولية ما تقوم به أنقرة في سوريا، وعزل دمشق عن فضائها العربي، وأضعف الإيمان أن تستغل هذا التوقيت لترسيم تحرك مؤجل منذ سنوات.

قد تكون الخطوة رمزية أو بلا فاعلية حقيقية على الأرض، لكنها مهمة في ظل عدم وجود بدائل أو خيارات عسكرية عربية. وتأتي الأهمية من إمكانية منح النظام السوري مشروعية سياسية في هذه اللحظات الحرجة، ودعم موقفه في مواجهة مخططات تركيا ورسمها لخرائط وهمية، فمن المرجح عدم توقف تدخلها عند حدود المنطقة الآمنة، لأن تشييدها بسهولة وبالطريقة التي تريدها أنقرة يؤدي إلى تغيير ديموغرافي تتخطى تداعياته حدود الأكراد في سوريا، وتصل إلى دول عربية متعددة.

أجرت القاهرة اتصالات واسعة خلال الأيام الماضية شملت الكثير من الدول العربية المعنية، بما فيها سوريا. وصححت جملة من الأخطاء التي ارتكبت

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تنتسب الزوايا الإقليمية والدولية التي يمكن من خلالها قراءة المعاني التي ينطوي عليها التدخل التركي في الأراضي السورية، لكن هناك زاوية يمكن أن تتبلور ملاحظتها في الفترة المقبلة، وتتعلق بدور مصر الإقليمي وتوظيف هذه الأزمة المعقدة في التخلي عن توجهات جامدة، كبتدائها والعرب خسائر باهظة.

لم تخف القاهرة غضبها من تصرفات أنقرة في شرق المتوسط وسوريا وليبيا ودعمها لجماعة الإخوان والتنظيمات

وظهرت مؤشرات ذلك في محطات متباينة وصلت إلى حد التعبير عنها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولم تخف مصر أيضا تعاطفها مع النظام السوري في مواجهة تحديات تهدد وحدة الدولة، بما يرخي بظلال قاتمة على الأمن القومي المصري، المرتبط تاريخيا بالأمن السوري. اعتراف القاهرة التعامل مع الأزمات التي تمس مصالحتها الحيوية بحدود شديد، يعترضه البعض غير مبرر.

وجعلتها هذه السياسة أحيانا بعيدة عن التفاهات الإقليمية. ربما تكون قد جنبتها في لحظات حاسمة لمواجهة بعض المشكلات، لكن لن تكفي لدرء الشرو عنها في المستقبل، خاصة عندما تكون قريبة من الطرق على أبوابها.

تدخل تركيا قد يكون، إضافة إلى فرض الأمر الواقع بالنسبة لحاجتها لما تصفه بالمنطقة الأمنية في شمال شرق الفرات، بروفة لها بعده في ليبيا أو غيرها.

تتجاوز أزمة التدخل التركي في سوريا بالنسبة إلى مصر مسألة إطلاق المزيد من الإرهابيين نحوها، أو الانتقام من الرئيس رجب طيب اردوغان الذي درج على مهاجمتها، وتصل إلى مستوى الفرصة التي يمكن أن تستثمرها القاهرة للخروج من العيافة التقليدية للترتيب السياسي المبالغ فيه، والذي كان مفهوما عندما شرعت الدولة في الملء مؤسساتها وخوض معركة ضارية ضد المتشددین والإرهابيين، تراجعت مخاطرها الآن.

تدخل عاجل

لم تعد التطورات تحتمل الكمون، لأن التدخل التركي قد يكون، إضافة إلى فرض الأمر الواقع بالنسبة لحاجتها لما تصفه بالمنطقة الأمنية في شمال شرق الفرات، بروفة لها بعده في ليبيا أو غيرها. وإذا كانت هناك حسابات دولية تتجاوز التقديرات المصرية بشأن مصير سوريا،



تركيا بين التورط والتوريط

ماجد كيالي
كاتب سياسي
فلسطيني

كتابه بين عشرين). علما أن الولايات المتحدة لا تشغل في سوريا وفق مبدأ إدارة الصراع وإنما وفق مبدأ المستمر في الصراعات الدائرة. ويتضح من كل ذلك أن الولايات المتحدة لا يهتما هنا إلا الحفاظ على حليفها إسرائيل، وضمان أمنها واستقرارها وتفوقها، وبدرجة أقل ضمان أمن النفط من المنابع إلى المرات، وهو ما يفسر كل المواقف التي تتخذها في الشرق الأوسط في سوريا وفي غيرها.

الطرف الأهم الآخر في المعادلة المطروحة هو تركيا، التي أضحت تركب بشكل محموم على المخاطر المتتالية في سوريا، حتى إنها وقفت ضد خلق مثل ذلك الكيان في العراق، رغم العلاقة المتميزة التي تربطها بزعامة كردستان العراق (مسعود بارزاني تحديداً). ومشكلة تركيا هنا أنها باتت تتحمل دعايات الصراع السوري أكثر من أي دولة أخرى، وربما بما لا يقل عن إيران؛ شريكة النظام سياسياً وعسكرياً، فضلاً أنها هي التي تستقبل موجات اللاجئين، ويقوم فيها بين مليونين إلى ثلاثة ملايين سوري.

بيد أن مشكلة تركيا هنا تكمن في وجود مسألة كردية داخلها، كما تكمن في الاستقطاب الداخلي فيها بين حزبي العدالة والتنمية من جهة، والأحزاب المعارضة الأخرى من جهة ثانية، وهو ما توضح في انتخابات بلدية إسطنبول. فضلاً عن كل ذلك، وإضافة إلى المصاعب الاقتصادية، فإن تركيا باتت في مواجهة مناخات دولية وإقليمية صعبة، فثمة مشكلة قبرص والتقيب عن النفط والغاز، وثمة مشكلة العلاقة مع أوروبا، والتوتر الحاصل في علاقاتها مع الولايات المتحدة، ناهيك عن أنها باتت تتوضع في مكانة دقيقة وحرجة، بين كونها في تحالف أستانة الثلاثي (مع شركي النظام روسيا وإيران)، وبين كونها دولة حليفة للغرب وعضواً رئيساً في حلف الناتو.

المشكلة هنا، أيضاً، أن تركيا تدرك أن أي تورط في المسألة السورية، دون غطاء أميركي أو روسي، قد يرتد عليها بطريقة معاكسة، ولعل ذلك تحديداً يفسر التردد التركي في التعاطي مع الإيحاءات الأميركية، بتسهيل دخول تركيا إلى شمالي سوريا. وربما أنها في ذلك تنتظر توضيحات من الإدارة الأميركية، ربما تتم في لقاء القمة الثنائية المرتقب في واشنطن أو اسط شهر نوفمبر القادم.

على الصعيد السوري، لاشك أن قوات "قسد" لعبت دوراً كبيراً في وصول الوضع إلى هذه الدرجة، إذ أن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (السوري) لم يوفر الفرصة لإعلان عدائه لتركيا، وتأكيد ارتباطه بحزب العمال التركي (الكردي)، كما لم يوفر الفرصة لإظهار أنه الوجه الآخر لفصائل المعارضة "الإسلامية" المسلحة، بحيث أن الطرفين شكلاً انشقاقاً عن الجسم الوطني السوري، وشكلاً صدعا في جسم الثورة السورية، وتشققاً في إجماعات السوريين.

وفي الحقيقة فإن الأوضاع الراهنة، بما في ذلك الاتجاه نحو الحرب، ليست في صالح السوريين، لا أكرادا ولا عرباً، وبالتأكيد ليس من مصلحة تركيا الدخول في تلك المغامرة، التي ستكون لها عواقبها على الجميع، ولن يستفيد منها إلا النظام وشريكه أي؛ روسيا وإيران.

تفرض التلاعبات الدولية والإقليمية في الصراع السوري ذاتها مجدداً، بحيث أضحت قضية السوريين أو أغليبتهم، المتعلقة بالتغيير السياسي، عبر استعادة النظام الجمهوري، من الحكم الوراثي، وتمكينهم من حقوقهم في الحرية والمواطنة والتحول نحو الديمقراطية، في الهامش، وهو الأمر الذي يجري منذ سنوات.

هكذا، فبعد مكالمة هاتفية بين الرئيسين الأميركي والتركي، أعلن الرئيس دونالد ترامب، من جديد، اعترامه الانسحاب من الصراع السوري، المهرق والمكلف وغير المفهوم، بالنسبة إليه، مقدماً في ذلك إيحاءات واضحة لنظيره التركي رجب طيب أردوغان، تتضمن إمكانية التخلي عن دعم "قوات سوريا الديمقراطية"، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (السوري)، الرديفة لحزب العمال الكردستاني (التركي)، والاستعداد لإخلاء بعض المناطق من شمالي سوريا من القوات الأميركية، بما يسمح بتغلغل قوات عسكرية تركية في تلك المناطق، لغرض منطقة أمنة، أو "ممر السلام". وهو ما كانت تركيا تطلبه من الإدارة الأميركية بالإحاح منذ عامين.

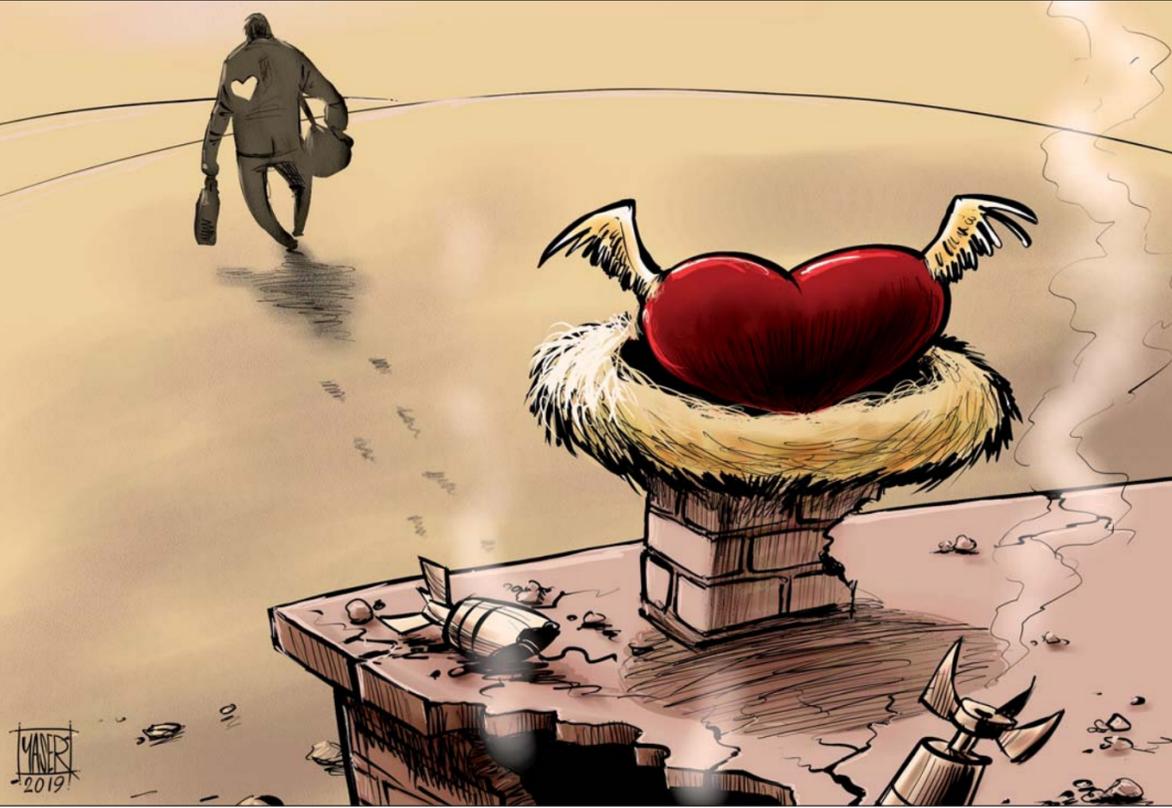
بيد أن تلك اللحظة التاريخية التي كانت تتحينها وتحمس لها تركيا منذ زمن، سرعان ما كتشفت عن إيحاءات غير يقينية، إذ أن الرئيس الأميركي ذاته عاد بعد ساعات من تلك المكالمة الهاتفية إلى الحديث عن عدم تخلي الولايات المتحدة عن قوات "قسد"، وأنها مع تفهمها الاعتبارات أو المخاوف الأمنية لتركيا، إلا أن على تلك الأخيرة أن تلتزم بحدود معينة في دخولها الأراضي السورية.

تركيا تدرك أن أي تورط في المسألة السورية، دون غطاء أميركي أو روسي، قد يرتد عليها بطريقة معاكسة. ولعل ذلك تحديداً يفسر التردد التركي في التعاطي مع الإيحاءات الأميركية، بتسهيل دخول تركيا إلى شمالي سوريا. وربما أنها في ذلك تنتظر توضيحات من الإدارة الأميركية، ربما تتم في لقاء القمة الثنائية المرتقب في واشنطن أو اسط شهر نوفمبر القادم.

على الصعيد السوري، لاشك أن قوات "قسد" لعبت دوراً كبيراً في وصول الوضع إلى هذه الدرجة، إذ أن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (السوري) لم يوفر الفرصة لإعلان عدائه لتركيا، وتأكيد ارتباطه بحزب العمال التركي (الكردي)، كما لم يوفر الفرصة لإظهار أنه الوجه الآخر لفصائل المعارضة "الإسلامية" المسلحة، بحيث أن الطرفين شكلاً انشقاقاً عن الجسم الوطني السوري، وشكلاً صدعا في جسم الثورة السورية، وتشققاً في إجماعات السوريين.

وفي الحقيقة فإن الأوضاع الراهنة، بما في ذلك الاتجاه نحو الحرب، ليست في صالح السوريين، لا أكرادا ولا عرباً، وبالتأكيد ليس من مصلحة تركيا الدخول في تلك المغامرة، التي ستكون لها عواقبها على الجميع، ولن يستفيد منها إلا النظام وشريكه أي؛ روسيا وإيران.

المشكلة في هذا الأمر لا تكمن في الموقف أو اللاموقف الأميركي مما يجري في سوريا منذ سنوات، علماً أنه موقف بنطوي، وإن بشكل مبطن، على الحفاظ على استمرارية الصراع في ذلك البلد، وعلى توريط مختلف القوى الدولية والإقليمية فيه، ووضعها في مواجهة بعضها، لإرهاقها واستنزافها، لاسيما أن الولايات المتحدة لا تتأثر مما يجري في ذلك البلد، بل إنها تغدو في موقع المراقب في انتهاج واضح لنظرية زيبغينو بريجنسكي (المستشار الأسبق للأمن القومي الأميركي)، والتي مفادها تأكيد واقع الولايات المتحدة كدولة عظيمة، وكموزع للتناقضات في العالم (خاصة في



تراجيديا الأكراد..

التي أقاموها في مناطقهم في السنوات الأخيرة.

عرف الأكراد أن الولايات المتحدة ربما تريد أن تستخدمهم في حرب لا تريد وحلفاؤها الانخراط بها برياً، وسوف تنقلب عليهم حال انتهائها.

ومع ذلك خاضوا تلك الحرب كونها، عملياً، الخيار الوحيد للذود عن أنفسهم وعن بيوتهم ومدنهم وقراهم ضد التنظيم الذي كان يستهدفهم. رأوا كيف استهدف داعش اليزيديين في العراق وحاول استهداف الأكراد في ذلك البلد، قبل أن ترهّم قوات البشمركة بدعم من التحالف الدولي. وخاض أكراد سوريا الحرب أيضاً، لأنه في تحالفهم مع واشنطن واعترافها بقدراتهم، يدخلون نوادي الكبار الذي شرع لهم أبواب واشنطن ولندن وبريس وبرلين.

ومع ذلك صدقت دروس التاريخ القديم. شروط الراهن لا تختلف عن تلك منذ عقود. ترامب أعلن انسحاب بلاده الكامل من سوريا في ديسمبر 2018.

فقال الأكراد إنها طعنة في الظهر. وأعلن الرجل سحب قواته منذ أيام من أمام التقدم العسكري التركي. فأعاد الأكراد الشكوى من طعنة جديدة في الظهر.

حزب العمال الكردستاني في تركيا مُدجج على لوائح الإرهاب في العالم. تتهم تركيا أكراد سوريا و"وحداتهم" و"حزبهم" (حزب الاتحاد الديمقراطي) بأنهم امتداد لـ"الكردستاني" الإرهابي.

لا أحد من أكراد سوريا أنكر العلاقة وربما الولاء لذلك الحزب وزعيمه المسجون عبدالله أوجلان. ومع ذلك تعامل المجتمع الدولي مع "قسد" بصفتها حليفاً كاملاً الأهلية ضد الإرهاب.

لا تريد تركيا كياناً كردياً شمال سوريا، حتى بالشكل الذي يتمتع به الأكراد في العراق، يكون امتداداً جغرافياً مع الأكراد

تركيا. روسيا تريد للأكراد أن يكونوا جزءاً من خططها لتعويض نظام دمشق.

إيران لا تريد لأكراد سوريا أن يشكلوا سابقة يمكن أن تنسحب، بعد تلك في العراق (إقليم كردستان)، على أكراد إيران، الأوروبيون يدافعون، دون

قيام دولة مستقلة، وأن هدفهم الأقصى المتمتع بحكم ذاتي يشبه تلك الإدارة الذاتية

التي أقاموها في مناطقهم في السنوات الأخيرة.

عرف الأكراد أن الولايات المتحدة ربما تريد وحلفاؤها الانخراط بها برياً، وسوف تنقلب عليهم حال انتهائها.

ومع ذلك خاضوا تلك الحرب كونها، عملياً، الخيار الوحيد للذود عن أنفسهم وعن بيوتهم ومدنهم وقراهم ضد التنظيم الذي كان يستهدفهم. رأوا كيف استهدف داعش اليزيديين في العراق وحاول استهداف الأكراد في ذلك البلد، قبل أن ترهّم قوات البشمركة بدعم من التحالف الدولي. وخاض أكراد سوريا الحرب أيضاً، لأنه في تحالفهم مع واشنطن واعترافها بقدراتهم، يدخلون نوادي الكبار الذي شرع لهم أبواب واشنطن ولندن وبريس وبرلين.

ومع ذلك صدقت دروس التاريخ القديم. شروط الراهن لا تختلف عن تلك منذ عقود. ترامب أعلن انسحاب بلاده الكامل من سوريا في ديسمبر 2018.

فقال الأكراد إنها طعنة في الظهر. وأعلن الرجل سحب قواته منذ أيام من أمام التقدم العسكري التركي. فأعاد الأكراد الشكوى من طعنة جديدة في الظهر.

حزب العمال الكردستاني في تركيا مُدجج على لوائح الإرهاب في العالم. تتهم تركيا أكراد سوريا و"وحداتهم" و"حزبهم" (حزب الاتحاد الديمقراطي) بأنهم امتداد لـ"الكردستاني" الإرهابي.

تراجميديا الأكراد..

السورية رفضت الموافقة على قرار المجتمع الدولي وضع تنظيم النصرة بقيادة أبو محمد الجولاني على قائمة الإرهاب، واعتبرته تنظيمياً سورياً مناهضاً للنظام دمشق، يندرج داخل تلك الجبهة السورية العريضة المناهضة لهذا النظام.

كان تحالف الولايات المتحدة مع الأكراد في سوريا الحل الوحيد المتوفر. الأكراد يتعاضون أيدولوجياً مع الجهادية التي ترفع داعش والقاعدة لواءها، وهم في معارضتهم لنظام دمشق، السابقة على موسم الربيع العربي بسنوات، لا يريدون من الصراع في سوريا إلا حماية المكون الكردي والدفاع عن حقوقه السياسية، سواء مع هذا النظام في دمشق أو أي نظام آخر يأتي على أنقاضه، خصوصاً أن ما حملته المعارضة السورية من مشاريع وبرامج وأوراق، بقي أسير الطابع العربي للدولة لا يلحظ كثيراً حقوق الأكراد في سوريا المستقبل.

تشكلت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) من خليط كردي عربي ينزع عن الحراك هويته الكردية، ويدير أمر الحرب ضد الإرهاب داخل مساحة أوسع من الأجنحة العرقية الكردية الخاصة. صحيح أن تطعيم التشكيل العسكري الجامع، الذي تسيطر عليه "وحدات حماية الشعب" الكردية، بحضور عربي، لم يكن مقنعاً بأن هذا الجيش بات عابراً للقوميات، وأن أجنحته تختلف عن أجنحة القيادة الكردية المركزية في جبال قنديل شمال العراق. إلا أن التحالف الدولي اكتفى بالشكل، ليستند في معركته ضد داعش على المضمون. خاضت قسد معارك الميدان ضد تنظيم داعش بكل بسالة ومهنية.

دفع هذا الجيش دماء غزيرة من أجل تطهير "إمارة الرقة" الداعشية وبقيّة مناطق وأجزاء شرق الفرات. كانت طائرات التحالف تدك حصون التنظيم الإرهابي عن بعد، بيد أن أمر القضاء عليه لم يكن ليحقيق، بما يتيح للرئيس الأميركي دونالد ترامب إعلان النصر في واشنطن، لولا الجهود العسكرية المتمرة التي أظهرتها هذه القوات، ولولا الملاحقة الدؤوبة التي قامت بها داخل الأزقة والمخابئ والكهوف التي انتهت إليها فلول التنظيم المتقهقر.

عول الأكراد كثيراً على تحالفهم مع الولايات المتحدة وتحالفها الدولي، لكي يحققوا إنجازاً سياسياً تاريخياً لطالما طمحوا إليه. ومع ذلك سارعوا إلى الإعلان داخل أديباتهم ومن على منابرهم، سواء كان ذلك قناعة حقيقية أم مناورة تكتيكية، أنهم لا يصبون إلى

قيام دولة مستقلة، وأن هدفهم الأقصى المتمتع بحكم ذاتي يشبه تلك الإدارة الذاتية

التي أقاموها في مناطقهم في السنوات الأخيرة.

عرف الأكراد أن الولايات المتحدة ربما تريد وحلفاؤها الانخراط بها برياً، وسوف تنقلب عليهم حال انتهائها.

ومع ذلك خاضوا تلك الحرب كونها، عملياً، الخيار الوحيد للذود عن أنفسهم وعن بيوتهم ومدنهم وقراهم ضد التنظيم الذي كان يستهدفهم. رأوا كيف استهدف داعش اليزيديين في العراق وحاول استهداف الأكراد في ذلك البلد، قبل أن ترهّم قوات البشمركة بدعم من التحالف الدولي. وخاض أكراد سوريا الحرب أيضاً، لأنه في تحالفهم مع واشنطن واعترافها بقدراتهم، يدخلون نوادي الكبار الذي شرع لهم أبواب واشنطن ولندن وبريس وبرلين.

ومع ذلك صدقت دروس التاريخ القديم. شروط الراهن لا تختلف عن تلك منذ عقود. ترامب أعلن انسحاب بلاده الكامل من سوريا في ديسمبر 2018.

فقال الأكراد إنها طعنة في الظهر. وأعلن الرجل سحب قواته منذ أيام من أمام التقدم العسكري التركي. فأعاد الأكراد الشكوى من طعنة جديدة في الظهر.

حزب العمال الكردستاني في تركيا مُدجج على لوائح الإرهاب في العالم. تتهم تركيا أكراد سوريا و"وحداتهم" و"حزبهم" (حزب الاتحاد الديمقراطي) بأنهم امتداد لـ"الكردستاني" الإرهابي.

لا أحد من أكراد سوريا أنكر العلاقة وربما الولاء لذلك الحزب وزعيمه المسجون عبدالله أوجلان. ومع ذلك تعامل المجتمع الدولي مع "قسد" بصفتها حليفاً كاملاً الأهلية ضد الإرهاب.

لا تريد تركيا كياناً كردياً شمال سوريا، حتى بالشكل الذي يتمتع به الأكراد في العراق، يكون امتداداً جغرافياً مع الأكراد

تركيا. روسيا تريد للأكراد أن يكونوا جزءاً من خططها لتعويض نظام دمشق.

إيران لا تريد لأكراد سوريا أن يشكلوا سابقة يمكن أن تنسحب، بعد تلك في العراق (إقليم كردستان)، على أكراد إيران، الأوروبيون يدافعون، دون

تراجميديا الأكراد..



تراجميديا الأكراد..

فرصة إماراتية للبنان

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك رغبة إماراتية في مساعدة لبنان. هذا ما عكسته الزيارة التي قام بها رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري لأبوظبي على رأس وفد كبير ضم، إضافة إلى وزراء في حكومته، مسؤولين كبارا ورجال أعمال وممثلي قطاعات لبنانية معنوية بإعادة الحياة إلى الاقتصاد اللبناني.

لم تكن الإمارات يوما غير داعم للبنان واللبنانيين استقبلت مئات الآلاف من هؤلاء ووفرت لهم فرص عمل أكثر من ذلك، عندما دعت الحاجة إلى مبادرات محددة ذات طابع إنساني وسياسي، لم توفر الإمارات منذ أيام الشيخ زايد، رحمه الله، أي جهد لمساعدة لبنان. يظل تنظيف جنوب لبنان من الألغام التي زرعت فيه خير دليل على ذلك. هناك فريق إماراتي أرسل إلى لبنان كي يساهم في حملة تنظيف الجنوب من الألغام التي زرعتها إسرائيل في إبان الاحتلال. هناك مستشفيات ومستوصفات بنتها الإمارات في لبنان.

لم تفرق الإمارات يوما بين لبناني وآخر، ومنطقة لبنانية وأخرى. من لديه بعض الذاكرة، يستطيع العودة إلى العام 1976 ومساهمة الإمارات في قوات الردع العربية التي أرسلتها جامعة الدول العربية إلى لبنان من أجل تمكين البلد من استعادة وضعه الطبيعي بعد حرب الستين.

للاسف الشديد، ما لبثت هذه القوات العربية أن تحولت إلى قوات سورية

في ظل الرغبة التي لم يخفها النظام السوري في وضع اليد على لبنان. من لديه بعض من ذاكرة أيضا، يستطيع العودة إلى دور الإمارات في دعم الجيش اللبناني في معركة مخيم نهر البارد التي واجه فيها عصابة "فتح الإسلام" المرسله من سوريا إلى المخيم الفلسطيني صيف العام 2007. يعود الفضل في جزء من الانتصار الذي حققه الجيش اللبناني، بعد تضحيات كبيرة، إلى الإمارات وفهمها خطورة أن يتمرد مخيم فلسطيني في شمال لبنان على السلطة اللبنانية خدمة لأهداف سورية وإيرانية في الوقت ذاته. ألم يقل حسن نصرالله، الأمين العام لـ"حزب الله"، وقتذاك إن نهر البارد "خط أحمر"، مع ما يعنيه ذلك من أنه يجب ترك عصابة "فتح الإسلام" التابعة للأجهزة السورية تسيطر عليه؟

ما لا بد من ملاحظته أن الإساءة إلى العلاقة بين البلدين جاءت من لبنان. والكلام هنا عن طرف لبناني محدد مارس نشاطات معادية للإمارات خدمة لإيران. هذا الطرف هو "حزب الله" الذي وضع نصب عينيه عزل لبنان عن محيطه العربي بغية استفراد إيران به. في بسى الحزب، الذي ليس سوى لواء "الحرس الثوري" الإيراني، إلى لبنان واللبنانيين عموما فحسب، بل أساء إلى كل شيعي لبناني أيضا.

على الرغم من ذلك كله، تتجاوز الإمارات كل الاعتبارات والإساءات التي تعرضت وما زالت تتعرض لها، ففتنهم ظروف لبنان وتبادر إلى دعمه متمدة على نظرة جديدة وعصرية إلى مفهوم العلاقة بين الدول. تقوم هذه النظرة على المصلحة المشتركة وليس على تقديم



تبيّن أن شيئا لم يتغيّر بالنسبة إلى الأطماع الإيرانية في المنطقة. هذه هي إيران التي ترفض أي تفاوض في شأن الجزر الإماراتية الثلاث. اعتمدت الإمارات أسلوبها الخاص في مواجهة إيران برفضها الاستسلام للامر الواقع الذي تحاول فرضه، وتأكيدا في كل مناسبة أن الجزر إماراتية. قد يكون ذلك، من بين أسباب أخرى، ما دفعها إلى دعم لبنان في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها كجزء من مساهمة في التصدي للمشروع التوسعي الإيراني في المنطقة كلها. ما حصل، من خلال زيارة الرئيس الحريري لأبوظبي، فرصة للبنان يصعب تحديد هل يستفيد منها أم لا، وهل يسمح له "حزب الله" ومن خلفه إيران بذلك؟

وهي تحديات تأتي في وقت يصعب فيه الحديث عن وضع داخلي متماسك في لبنان حيث الحاجة أكثر من أي وقت إلى إصلاحات جريئة من أجل تفادي انهيار كبير على الصعيد الاقتصادي. تعرف الإمارات، التي تجاوزت الإساءات، أن اللبنانيين كثيرا لا يكونون لها سوى المحبة والتقدير، وأن هؤلاء يعتبرونها وطنهم الثاني. هؤلاء جزء من نهضتها. ربما ساعد الإمارات، خصوصا الشيخ محمد بن زايد في تفهم ما يدور في لبنان، الخبرة الطويلة في المجال الإيراني. فإيران تحتل منذ العام 1971، أي منذ أيام الشاه، ثلاث جزر إماراتية هي طناب الصغرى وطناب الكبرى وأبوموسى. لم يحصل أي تغيير في الموقف الإيراني بعد سقوط الشاه.

الذي يسير من طهران. هناك في لبنان من لا يزال يقاوم. هناك شيعة لبنانيون ما زالوا يقفون بجرأة في وجه "حزب الله" بكل الوسائل الممكنة، لا شك أن تجربة العراق، حيث شعار الانتفاضة الشعبية الأخيرة المستمرة "إيران براء"، تدعو إلى عدم الاستسلام نهائيا لرغبات مالي إيران. فمن بغداد إلى بيروت، يعرف كل عربي أن المعركة واحدة. إنها معركة تفادي السقوط في الفخ الإيراني الذي في أساسه الاستثمار في إثارة الغرائز المذهبية.

لم تقدم الإمارات يوما سوى الخير إلى لبنان. هل يستطيع لبنان الارتقاء إلى التحديات التي تقرضها زيارة سعد الحريري لأبوظبي؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يطرح نفسه بعد الزيارة،

أفاق التفاهم بين السعودية وإيران

كما أن المقترح الفرنسي موصوف من طرف وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير بعملية استرضاء إيران لن يفعل أكثر من تغذية سلوكها العدواني.

قرارات سياسية تحتكم إلى المنطق. لا تلق السعودية في رغبة طهران بالسلام أو بإقبال منه وهو التفاهم، لأنها تتصرف على أساس عقدي لا يقبل التنازل عن جشع طموحاته التوسعية، باعتبار التنازلات خرقا في صميم العقيدة التي تؤمن بها وتبنيها. ولدى الرياض خبرة طويلة في انتكاسات الطريق المعقدة لإعادة طهران إلى جادة الدول الطبيعية، وذلك ما يجعل حماسها منخفضة تجاه رغبة طهران في التواضع أو الكف عن سلوكها الذي يحتم ضرورة مواجهته رغم تكاليفه الباهظة، لكنها ستكون أقل ضرورا من السماح باستمرار هذا النزيف لاستقرار المنطقة.

عمر علي البجوي
كاتب سعودي

هل هناك فرص لحديث عن سلام أو تفاهم وتقريب لوجهات النظر بين السعودية وإيران؟ سيما وأن عددا من دول الإقليم تبرّعت للعب دور الوسيط لخدمة هذا التواصل بين العاصمتين، وأن أحدا لا يود للتوتر الذي يقارب حافة الهاوية أن يتفجر في شكل حرب أو مواجهة لن يسلم منها أحد، وتحذر منها الرياض وطهران على حد سواء، رغم أن الحماقات التي تركتها إيران لا يمكن أن تكف عنها سوى باجتراح الخيارات الصعبة والمرة.

في سياق استغراق طهران في سلوكها، تتعسف الآن في التقاط أي إشارة عفوية من السعودية للبحث في سبل التفاهم باعتباره ضعفا من الرياض، وتبريرا لبراءتها من تهمة السلوك العدواني الذي تحاصرها نتائجه الوخيمة

ربما خفت نذر الحرب التي كانت تشتعل خلف التصريحات المتهمجة والتكهنات المحمومة التي كانت تنزلق إليها المنطقة، وتضاعفت إشارات متقطعة إلى ضرورة إحداث فجوة في جدار التوتر المتصاعد، وخلق فضاء لتواصل ما يجمع أقطاب المنطقة ويخفف من انبعاث القلق والتوتر. لكن للرياض وجهة نظر في هذا الشأن، وهي التي تعتبر رأس حربة الاتجاه الدولي لوقف عدوان إيران على المنطقة، وتقليم أظفارها التخريبية وحز رؤوس الأفاعي التي غرقتها في بقع مختلفة من جسم الشرق الأوسط، تاتمر بأمرها وتخدم أجندتها.

تتمسك الرياض بفكرة مواجهة إيران وتعتبرها ضرورة لا ترفا، وخيارا حتميا لا يمكن التنازل عنه، بالنظر إلى حجم الخراب الذي خلقته طهران بسلوكها التدميري، والذي لا تجدي معه كل جهود الاحتواء والمجاملة، على اعتبار أنك تتعامل مع نظام يقبع في كهوف التاريخ والعالم القديم، ولا يخضع للغة دولة معاصرة تميل إلى

الفراغ الذي تركه العرب لإيران في العراق

د. سالم حميد
رئيس مركز المزملة للدراسات والبحوث - دبي

للأسف الشديد أطل العرب المكوث في فترة البكاء على العراق والحديث عن ضياعه ونهايه إلى احضان إيران، لكنهم لم يتفكروا من مرحلة الندم إلى مرحلة العمل. رغم أن الفرصة لا تزال متاحة، خاصة مع اشتعال الغضب الشعبي تجاه الفساد الذي تمارسه النخبة الموالية لإيران في الساحة العراقية. لقد أصبح خروج إيران وفقدان سيطرتها على العراق بحاجة إلى معجزة. بعد أن زرعت في كافة مفاصل الحكم والمجتمع من يدينون بالولاء لها سياسيا ومذهبيا. لكن الوضع اختلف بشكل دراماتيكي خلال الأيام الماضية التي أظهرت ارتباك إيران ومن ينفذون مشروعاتها في العراق، لأن الاحتجاجات الساخنة رفعت كذلك شعارات ضد فساد اتباع إيران، مما يمنح العرب فرصة ربما لن تكرر لاستعادة العراق المستقل عن النفوذ الإيراني، كما توفر حالة الغليان الشعبي في المجتمع العراقي مدخلا مناسبيا للعراقيين أنفسهم لإعادة صياغة المشهد السياسي بعيدا عن الطبقة التي تتحكم بثروة العراق منذ سنوات، وتركته يعاني انهيار الخدمات الأساسية، رغم أن العراق من أهم الدول المصدرة للنفط.

فهل سيعمل العرب على الاستجابة للروح العراقية التي أعلنت عن التملل تجاه النفوذ الإيراني؟ لأن ما يحدث من تملل ربما لن يتكرر بسهولة، في ظل استخدام إيران ليليشيات موالية لها للقمع الغاضبين، مما يتسبب غضب الشارع العراقي أكثر، ويوفر مدخلا لتعاقد العرب عن القيام بالدور الطبيعي تجاه جزء كبير وأصيل من خارطة المنطقة العربية، التي تحاول فتران إيران التسلل إليها في كل الظروف والمتعطفات.

والخراب والانقسامات الطائفية، وهو ما أخرج العراقيين إلى الشوارع هذه الأيام لرفضه والتعبير عن السام والشعور بخسر استمرار ذلك النهج الذي ترعاه إيران.

وفي علم السياسة هناك دائما صراع نفوذ وفراغ ينتظر من يحتله أو يفرض نفوذه ويحدد صياغته، لكن إيران لم تجد من ينافسها في العراق أو يراحم نفوذها بعد خروج الولايات المتحدة ومنحها الساحة السياسية العراقية للموالين لإيران. بينما لم يكن الجانب العربي بحاجة إلى بذل مجهود خرافي لاستعادة الدور العراقي ومنحه عوامل الانعاش والاستقلالية، لأن الأساس كان موجودا من قبل، ولطالما كان العراق رسميا وشعبيا حاضرا بقوة في الوجدان العربي متأثرا ومؤثرا في كل القضايا. وكان الوقت للاعتراف بالخطأ الذي ارتكبه العرب عندما تركوا العراق لفرصة سهلة للنفوذ الإيراني، لأنهم لم يلتفتوا إلى بغداد وهي في أشد الحاجة إليهم، إلى أن تمكنت طهران من زراعة نخبة طائفية مذهبية في الحقل السياسي والتنفيذي العراقي. ورغم أن من يوالونها في العراق من لونها المذهبي المخلق إلا أن إيران تسعى في الوقت ذاته إلى جعلهم يفتقدون إلى مجموعة من الكتل المتنافسة والمتنافرة حتى لا تستيقظ يوما وقد وجدت العراقيين على كلمة واحدة. فما يخيف إيران في الساحة العراقية هو أن تفقد الورقة المذهبية والانقسامات وأن يبني العراقيون من جديد دولة علمانية تسحب البساط من تحت طهران، التي تعمل على التفرقة بين العراقيين تحت شعارات مذهبية. بينما نجد أن تاريخ العراق الحديث قائم على التعايش والولاء الوطني العابر للمذاهب والقوميات.

منذ الغزو الأميركي للعراق، وجدت إيران في الغياب العربي الدبلوماسية عن بغداد فرصة ذهبية لملاءم الفراغ. وكلما داهمت العراقيين الأحداث والأزمات، يظهر الدور الإيراني بشكل خطير ويتسع في مقابل الغياب العربي المستمر للأسف.

وخلال الأسبوع الماضي فتحت الاحتجاجات الشعبية الغاضبة ملف التدخل الإيراني في العراق على لسان رجل الشارع العراقي البسيط، من خلال شعارات المتظاهرين، وكانهم بالخصم الشعبي العام يكتشفون عن الخطأ الفادح الذي وقع فيه العرب، عندما تركوا إيران تسرح وتمرح في العراق على هواها، وتعيد بمفردها تشكيل الخارطة السياسية العراقية وتصنع الولاءات التي تعمل لصالحها. بينما كان العراق، ولا يزال، يمثل البوابة الشرقية للعرب، التي صمدت في وجه المد الفارسي طويلا إلى أن حدث ما حدث. وكان إسهام صدام حسين في الانهيار لا يقل عن بقية التداعيات التي تسلسلت وأدت إلى الوضع الراهن. بل إن استنهاض صدام فتح الباب واسعا أمام التداعيات التي أوصلت العراق إلى المرحلة الراهنة من الضياع والفساد السياسي والانهيار الاقتصادي، خاصة عندما تورط في غزو الكويت، وهي اللعنة التي جلبت للعراق العديد من الأخطار التي يعاني من آثارها الجانبية حتى اليوم.

كان الانسحاب الأميركي من العراق ومحاولة بناء سلطة عراقية شرعية جديدة فرصة لاستعادة العراق أنفاسه وعودته إلى احضان محيطه العربي، لولا أن العرب تأخروا كثيرا وترددوا في التقاط زمام المبادرة بالمبادرة بالدبلوماسية الكاملة إلى بغداد، بينما كان الجانب الإيراني يستغل حالة الضعف والتفكك في المشهد العراقي ليصنع وينبئ نخبة سياسية عراقية جديدة موالية لطهران وممثلة لنهجها ومخططها. بل وصل الحال إلى محاولة طهران القيام بإعادة صياغة سيكولوجية الشارع العراقي، من خلال إحياء وتعميم طقوس مذهبية في عراق ما بعد صدام حسين، تبرز التبعية الروحية والسياسية الكاملة لإيران. ومن كوارث الاحتلال الأميركي للعراق أيضا أنه قام بتفكيك مؤسسات الدولة العراقية وجيشها، ما ولد فراغا اتاح بناء مؤسسات طائفية ومحاصصات شرعت للفساد



العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الحامين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الاقتصاد التركي يدفع ثمن مغامرات أردوغان

تكلفة اقتراض تركيا تصل لمستويات خطيرة

اتسعت تداعيات المغامرة العسكرية التركية في سوريا وانتهاكاتها للمياه الإقليمية القبرصية وانعكست في اندحار سعر صرف الليرة ومؤشرات الأسهم، بعد أن أثارت مخاوف الأسواق من تعرض الاقتصاد التركي المتعثر لعقوبات جديدة.

لندن - واصلت الليرة التركية تراجعها أمس لتتسع خسائرها إلى أكثر من 4 بالمئة منذ بداية التلويح بالمغامرة العسكرية في سوريا، في وقت فقد فيه مؤشر الأسهم الرئيسي في بورصة إسطنبول نحو 6 بالمئة خلال الأيام الماضية.

وبلغ سعر صرف العملة التركية أمس 5.88 ليرة للدولار مع تزايد قلق الأسواق والمستثمرين من ردود فعل عالمية متزايدة تعارض تدخل أنقرة العسكري في شمال شرق سوريا، في ظل موقف ملتبس من الولايات المتحدة.

وبدأت تزايد الضغوط في واشنطن لفرض عقوبات أميركية على تركيا قد تتضمن استهداف التعاملات العسكرية لأنقرة وأصولاً أميركية خاصة بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وتراجعت تكلفة التامين على ديون تركيا السيادية ضد مخاطر الخلف عن السداد أمس إلى أعلى مستوياتها في شهر، بعد تصاعد ظهور جبهة عالمية صلبة معارضة لتدخل أنقرة العسكري في سوريا.

وحسب بيانات أي.أتش.أس مارك، ارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان التركية لأجل خمس سنوات إلى 396 نقطة أساس مقارنة بنحو 388 نقطة أساس في نهاية تداولات يوم الأربعاء.

كما تراجعت سندات تركيا الولائية أمس للجلسة الرابعة على التوالي، وتعرضت الإصدارات طويلة الأجل لأشد التراجعات، لتتخفص السندات التي تستحق في 2045 إلى أدنى مستوياتها في أسبوعين، بحسب بيانات تريديوب.

وقفزت مؤشرات تقلبات الليرة التركية إلى أعلى مستوياتها في ثلاثة أسابيع بعد اندحار الليرة، وأظهرت بيانات من فينكس ارتفاع مؤشر تقلبات أسبوع واحد إلى 10.35 بالمئة، في حين قفز مؤشر عام واحد إلى 17.8 بالمئة، مسجلاً أعلى مستوياته في أربعة أسابيع.

وواصل المؤشر الرئيسي للأسهم التركية، الذي يضم أكبر 100 شركة، تراجعها أمس في بورصة إسطنبول لترتفع خسائره إلى أكثر من 6 بالمئة خلال الأسبوع الحالي.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد هدد قبل يومين بـ"تدمير اقتصاد تركيا والقضاء عليه" إذا ما قامت أنقرة بأي أفعال يعتبرها "تتجاوز الحدود" في سوريا، بعد أن كان قد أعلن في وقت سابق أنه لن يمنع غزواً تركيا للمنطقة.

وقال ترامب في تغريدة على موقع تويتر: "كما ذكرت بقوة في وقت سابق، ومن أجل أن أؤكد: إذا ما قامت تركيا بأي أفعال، اعتبرها، بحكمتي العظيمة التي ليس لها مثيل، أفعالا تتجاوز الحدود، فإنني سوف أدمر الاقتصاد التركي وأمحوه تماماً (كما فعلت من قبل)" في إشارة إلى العقوبات على تركيا العام الماضي.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عن كريستيان ماجيو، رئيس

استراتيجية الأسواق الناشئة في شركة تي.دي.لأوراق المالية في لندن، قوله إن "العملية العسكرية لا تحصل خيراً للأسواق. ومن ثم فإن الخيار سيكون بين ما هو شديد السوء وما هو سيء".

ويؤكد المحللون أن مغامرات أردوغان تهدد بانتهيار ثقة الأسواق والمستثمرين الهشة بمستقبل الاقتصاد، إذا ما تعرض لعقوبات أوروبية وأميركية جديدة.

ونسبت بلومبرغ إلى الخبير المالي التركي بوراك ديمرشيوغو قوله إن "ترك الولايات المتحدة الساحة لتركيا يعني أيضاً ترك تركيا تتحمل التكاليف والمسؤولية وحدها". وأضاف أن "الأسواق ربما تظل مضطربة حتى يكون هناك بعض الوضوح" في تداعيات المغامرات التركية.

وهدد عضو مجلس الشيوخ الأميركي ليندسي غراهام، باستخدام سلطة الكونغرس لفرض عقوبات اقتصادية على تركيا. وقال لقناة فوكس نيوز "سوف أبتذل ما في وسعي لفرض عقوبات على جيش تركيا واقتصادها".



كريستيان ماجيو
خبير تركيا بين ما هو شديد السوء وما هو سيء

وتفاقت مخاطر تعرض تركيا لعقوبات اقتصادية بعد توسيع أنقرة لانتهاكها للمياه الإقليمية القبرصية بإرسال سفينة للتخنيق عن النفط والغاز إلى جنوب الجزيرة، الأمر الذي أثار قلق الاتحاد الأوروبي، الذي لوح برفض عقوبات على تركيا لانتهاكها سيادة أحد أعضاء التكتل الأوروبي.

واتسعت جبهة المعارضة بعقد قمة لحوار الطاقة بين مصر واليونان وقبرص في القاهرة لتعزيز جبهة التصدي لاطماع تركيا في موارد النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، والتي تلتقي مع جبهة عالمية واسعة لمواجهة انتهاكات أنقرة للمياه الإقليمية القبرصية.

وتأتي القصة عقب إصرار أنقرة على استفزازاتها بشأن غاز شرق البحر المتوسط، وإرسال سفينة خامسة للتخنيق عن الغاز في المياه الإقليمية القبرصية يوم السبت الماضي إلى جنوب الجزيرة، الأمر الذي يثير قلق مصر بسبب قرب المنطقة من مياهها الإقليمية.

وكان التوتر مع القوى العالمية المحور الأساسي لأزمات تركيا المالية والاقتصادية، حيث فجرت العقوبات التي فرضتها واشنطن العام الماضي بسبب احتجاز أنقرة لقس أميركي، أزمة مالية كبيرة.

وأدت تلك الأزمة إلى فقدان الليرة لأكثر من 30 بالمئة من قيمتها ودخول الاقتصاد في الركود منذ ذلك الحين. ويشير تراجع الليرة الحاد إلى أن المغامرات الجديدة للرئيس أردوغان يمكن أن تسقط الاقتصاد التركي المتعثر بالفعل في أزمة جديدة طاحنة.



الليرة تحت سكين الدولار

هيئات تنظيمية ترفض عضوية ممثل قطر في دويتشه بنك



قطر ودويتشه بنك في متاعب عميقة

قوله إنه لا يستطيعون تخيل "أي حل آخر" باستثناء أن يتخلى زيلنر عن أحد كي.بي.ال مؤسسه صغيرة مقارنة مع دويتشه بنك.

وقال أحد المصادر إنه من الشائع أن يناقش الطرفان المشكلات المحتملة بشكل غير رسمي قبل أي موعد لتجنب هذا النوع من المواقف لأنه يمكن أن يضر بسمعة الشركات والأفراد المعنيين.

وكشفت مصادر مطلعة أن دويتشه أبلغ المظنمين قبل أيام قليلة فقط من الإعلان عن دور زيلنر في مجالس الإدارة. وقال أحد المصادر "لم يكن هناك نقاش مفصل حول تضارب المصالح المحتمل وكيفية حله".

وكان دويتشه يأمل أن تتم معالجة المخاوف المتعلقة بتضارب المصالح من خلال التزام زيلنر بعدم التدخل في بعض قرارات مجلس الإدارة، مثل المتعلقة بالخدمات المصرفية الخاصة، وهي سوق يركز عليها دويتشه لتحقيق النمو.

وقال المسؤول التنظيمي الرفيع لفانينشال تايمز "لن نقبل الحلول الرمزية التي تطوي فقط على ترك زيلنر الغرفة عند مناقشة بعض المسائل".

ويملك صندوق الثروة السيادي القطري محفظة أوروبية ضخمة تتضمن استثمارات عقارية كبيرة وحصصاً في شركات من بينها كريدو سويس وبورصة لندن وشركة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات، إلى جانب دويتشه بنك.

لكن بعض استثمارات الدوحة لإحقتها فضائح كبيرة واتهامات بالفساد وخاصة في بريطانيا وفرنسا. وتطالب أطراف سياسية وشعبية بتعقب نوافذ الفساد في تلك الصفقات لمعرفة ما إذا كانت تذهب لتمويل جماعات متطرفة داخل الأراضي الأوروبية.

وكان من المقرر أن يمثل زيلنر أيضاً مصالح الأسرة القطرية الحاكمة، وهي مساهم رئيسي في البنك الألماني. وتسيطر نفس الأسرة أيضاً على بنك كي.بي.ال.

لكن هيئتين تنظيميتين معنيتين بنشاط دويتشه بنك، وهما البنك المركزي الأوروبي وهيئة رقابة الأسواق المالية الألمانية، قررتا أن منصب زيلنر في مجلس دويتشه بنك سيشكل تضارباً في المصالح لأنه أيضاً الرئيس التنفيذي لبنك كي.بي.ال يورويبان برايفت بانكز الذي تتداخل أنشطته مع الأعمال الخاصة بدويتشه بنك.

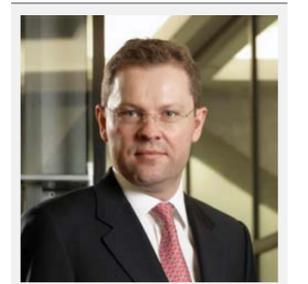
وتؤكد المصادر أن البنك المركزي الأوروبي وهيئة رقابة الأسواق المالية الألمانية يستعدان لاستخدام حق النقض (الفيتو) ضد تعيين زيلنر لأنها غير مقنعة بأنه سيكون مستقلاً بما فيه الكفاية نظراً لوجود منافسة مباشرة بين كي.بي.ال ودويتشه بنك في إدارة الثروات.

ويعد الرفض سابقة نادرة لأن البنوك الألمانية لا تحتاج إلى موافقة مسبقة على التعيينات العليا بموجب القانون الألماني، لكن المظنمين يسترشدون بها باثر رجعي حين يتبين أن أعضاء مجلس الإدارة لا يناسبون مواقفهم. ونسبت صحيفة فانينشال تايمز البريطانية إلى مسؤول تنظيمي كبير

تلقى دور قطر في إدارة مصرف دويتشه بنك ضربة شديدة بتأكيد رفض الجهات التنظيمية الأوروبية والألمانية تعيين ممثلها في مجلس إدارة البنك، بسبب تضارب المصالح في مؤسسات تستثمر فيها الدوحة.

فرانكفورت (ألمانيا) - كشفت مصادر مطلعة أمس أن الهيئات التنظيمية الأوروبية المعنية بتنظيم عمل دويتشه بنك ترفض حصول بورغ زيلنر المدعوم من الأسرة الحاكمة في قطر، وهي أكبر المساهمين في البنك، على مقعد في المجلس الإشرافي للمصرف الألماني بسبب تضارب في المصالح. ويمثل الرفض النادر، ضربة قاسية لقطر وعرة جديدة لدويتشه بنك الذي أجرى تعديلاً على إدارته وقام بتسليط الألف الوظائف وإغلاق بعض الأنشطة في إطار محاولات شاقة للخروج من أزماته والعودة إلى الربحية.

وكان بول أخلايتنر رئيس مجلس إدارة دويتشه بنك قد أعلن في أغسطس الماضي عن تعيين زيلنر، المدير السابق في بنك بوبي.أس السويسري، عضواً في مجلس إدارة دويتشه بنك. ووصفه حينها بأنه "إضافة قيمة للبنك ومصرفي أوروبي من الطراز الرفيع يتمتع بخبرة واسعة". وإذا اعترضت الجهات التنظيمية على زيلنر، فسيتكون ضربة أخرى لأخلايتنر، الذي يرأس لجنة ترشيح مجلس الإدارة أيضاً.



هيئات تنظيمية أوروبية وألمانية ترفض تعيين بورغ زيلنر في مجلس إدارة دويتشه بنك

نوكيا تعيد هاتفا تاريخيا إلى الحياة



نوكيا 2720 فليب
يبلغ سعره 99 يورو ويوفر إمكانية تشغيل كل من واتساب وفيسبوك وخرائط غوغل



الصوتي، وهو ما يتيح التفاعل مع الهاتف صوتياً والحصول على إجابات عن استفساراته.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الجهاز البالغ سعره 99 يورو يوفر إمكانية تشغيل كل من واتساب وفيسبوك وخرائط غوغل.

وتستثمر الشركة في تزايد تشخيص إدمان استخدام الهواتف الذكية، على أنه مرض نفسي يدعى "متلازمة الهاتف الذكي".

ويؤكد بعض علماء النفس أن الوصول إلى الهاتف الموجود في جيب المستخدم هو رغبة متصلة في الفضول الغريزي، بينما يجادل آخرون بأنه شكل من أشكال الإدمان يغذيته الخوف من الانقطاع عن الأصدقاء والعائلة والعالم بأسره.

وكانت شركة لايت فون قد طرحت الشهر الماضي جيلا جديداً من الهواتف الذكية ذات الاستخدام المريح بالنسبة للمستخدمين.

وقالت الشركة الأميركية إنها بدأت شحن هاتف لايت فون 2 إلى الداعمين، وفتح باب الطلب المسبق عبر موقعها الإلكتروني مقابل 350 دولاراً، على أن يبدأ التسليم في منتصف هذا الشهر.

ويأتي طرح الجهاز الجديد بعد أشهر من إطلاق حملة ضمن منصة "إندي غو" وبعد عام على ظهور أول جيل من جهاز لايت فون، الذي تم تسويقه بسعر 150 دولاراً.

ويقدم الهاتف الذكي، الذي يعمل بتقنية جي.إل.سي.إي 4، الوظائف الأساسية بطريقة بسيطة وهو بحجم

بطاقة ائتمان ومغطى بالبلاستيك ليكون قادراً على امتصاص الصدمات. ويحتوي على شاشة صغيرة بمساحة 2.84 بوصة فقط بالأبيض والأسود تعمل بتقنية الحبر الإلكتروني (إي.إنك). ويبلغ وزنه 78 غراماً فقط.

ويشير مسح واسع أجرته شركة إعادة شراء الإلكترونيات "بانك ماي سيل" إلى أن مستخدم الهاتف الذي العادي يفحص جهازه 63 مرة في اليوم، ويحتوي لايت فون 2 على ميكروفون وجهاز استشعار القرب وميكروفون وزر للتشغيل وزر للقفز ومنفذ مايكرو يو.أس.بي، إلى جانب معالج أساسي لتشغيل نسخة مبسطة من نظام تشغيل أندرويد لايت أو.أس.

ويمكن أن يعمل كهاتف غير ذكي لدعم الوظائف الأساسية فقط مثل المكالمات والرسائل والنبه، وهو متاح من خلال اشتراك يبلغ 30 دولاراً بالشراكة مع شركات الاتصالات في الولايات المتحدة.

وفي حال اختيار عدم الاشتراك، يمكن للمستخدم ربط لايت فون 2 بالهاتف الأساسي وضبط إعادة توجيه المكالمات مما يجعل من الممكن استخدامه كهاتف مستقل أو كمكمل لهاتفك الحالي.

ويرى مراقبون أن استخدامه كهاتف مكمّل يمكن أن يكون الأكثر إغراء للمستخدمين للابتعاد عن الهواتف الذكية المتطورة في أوقات معينة مثل السفرات السياحية أو العمل والانشغالات العاجلة.

الإمارات وسويسرا خارج القائمة الأوروبية للملاذات الضريبية

وتأتي القائمة في إطار مساعي الاتحاد لبذل مزيد من الجهود لمكافحة التهرب الضريبي من قبل الشركات متعددة الجنسيات والأثرياء لخفض الفواتير الضريبية. ولا يضيف الاتحاد للقائمة السوداء بشكل تلقائي البلدان التي لا تفرض ضرائب، وهو مؤشر على أنها ملاذات ضريبية، لكنه طلب من الإمارات تطبيق قواعد تسمح فقط بضم الشركات التي لها أنشطة اقتصادية فعلية هناك، وذلك بهدف تقليل مخاطر التهرب الضريبي. وتكررت وثيقة للاتحاد أنه وفقا للنسخة الأولى للإصلاحات الجديدة، منحت الإمارات إعفاءات لكل الكيانات التابعة لحكومة الإمارات أو لأي إمارة بالبلاد ملكية مباشرة أو غير مباشرة فيها دون تحديد سقف في حصص رأس المال.

اعتبر الاتحاد الإصلاحات الجديدة غير كافية وطلب تعديلا وهو ما جرى تنفيذه في سبتمبر الماضي، وشمل استثناء الشركات التي تملك فيها الحكومة الإماراتية حصة 51 من رأس المال بشكل مباشر أو غير مباشر.

الإمارات سنت قوانين جديدة تخص الكيانات الخارجية وهو ما يمنحها سجلا نظيفا في ممارساتها الضريبية

واعتبر وزراء الاتحاد الأوروبي هذا الإصلاح كافيا لرفع الإمارات من القائمة السوداء.

وفي قرار منفصل شطب وزراء مالية التكتل في اجتماعهم سويسرا أيضا من القائمة الرمادية.

وتشمل القائمة البلدان التي تطبق معايير ضريبية غير كافية، لكنها ملتزمة بتغيير القواعد بحيث تتسق مع متطلبات الاتحاد الأوروبي.

وذكر الاتحاد في وثيقة أن سويسرا أوفت بالتزاماتها وأشارت إلى إصلاح ضريبي تم تطبيقه في العام الماضي، ومن المقرر أن يسري اعتبارا من 2020، مؤكدة أنه يكفي لتلبية متطلبات الاتحاد.

وقال بيير موسكوفيتشي المفوض الأوروبي لشؤون الاقتصاد إن "سويسرا ألغت خمسة نظم ضريبية أثارت قلقا لدى دول الاتحاد الأوروبي".

وأزيلت جزر مارشال أيضا من تلك القائمة التي لا تزال تشمل تسع دول من خارج الاتحاد الأوروبي، ومعظمها جزر في المحيط الهادي ليست لها علاقة مالية تذكر مع التكتل.

ومن المقرر أيضا شطب العديد من الدول من بينها البانيا وكوستاريكا وموريشيوس وصربيا من القائمة الرمادية في الأسبوع المقبل.

لوكسمبورغ - قرر وزراء مالية الاتحاد الأوروبي أمس شطب كل من دولة الإمارات وسويسرا من قوائم الدول التي يصنفها التكتل ملاذات ضريبية. وبذلك تكون الإمارات قد خرجت من القائمة الرمادية للملاذات الضريبية، بعد نحو ستة أشهر من إدراجها فيها.

وأوضح الاتحاد في بيان أنه رفع اسم الإمارات، أكبر مركز مالي أدرج بالقائمة السوداء، لأنها سنت في سبتمبر الماضي، قوانين جديدة تخص الكيانات الخارجية، وهو ما يمنحها سجلا نظيفا في ممارساتها الضريبية.

ولا تفرض الدولة الخليجية ضرائب على الشركات مما يجعلها هدفا للمؤسسات تسعى إلى التهرب من دفع ضرائب في البلدان التي تنشط بها بالفعل. ويأتي القرار بعد يوم من صدور تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) أظهر محافظة الإمارات على صادراتها لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤشر التنافسية وجاذبية الأعمال، بعد أن تقدمت مركزين عالميا على المؤشر.

وأظهرت مؤشرات فرعية ضمن التقرير أن الإمارات حققت المرتبة الأولى عالميا في استقرار الاقتصاد الكلي، والمرتبة الثانية عالميا في تبنى أحدث تقنيات المعلومات والاتصالات، والمرتبة الثالثة عالميا في تبنى سرعة الاستجابة الحكومية تجاه المتغيرات.

ويقول خبراء إن النجاحات المتلاحقة للنظام الضريبي الإماراتي بفضل حزمة التشريعات والإجراءات المتخذة، تفند مزاعم تصنيف الاتحاد الأوروبي للبلد الخليجي ضمن الملاذات الضريبية الآمنة للشركات العالمية.

ويوضح التكتل المؤلف من 28 بلدا قائمة سوداء وأخرى رمادية للملاذات الضريبية في ديسمبر 2017 بعد الكشف عن برامج تهرب واسعة الانتشار. وتشكل الأنظمة الضريبية المستقرة والإدارات الضريبية القوية عاملين مهمين للشركات وخاصة الأجنبية منها، إذ يساعدها ذلك على العمل في بيئة يمكن التنبؤ فيها بكيفية التعامل الضريبي مع الصفقات والمعاملات وتنتم الحكومات فيها بالشفافية.

ووجهت الحكومة الإماراتية عقب ذلك القرار انتقادات للاتحاد الأوروبي بتصنيف الدولة الخليجية ضمن قائمة الدول غير المتعاونة في المجالات الضريبية.

وقال وكيل وزارة المالية يونس الخوري حينها لقد "عملت الإمارات على الاستيفاء بمتطلبات الاتحاد الأوروبي بخصوص تبادل المعلومات الضريبية".

وأضاف حينها "أنا نعمل وبكل شفافية على الانتهاء من الإجراءات المطلوبة التي سيتم الانتهاء منها بحلول أكتوبر 2018، وكلنا ثقة بأنه سيتم شطب اسم دولة الإمارات من القائمة بأسرع وقت".

إيرباص توسع آفاق صناعة الطيران في المغرب

استثمارات جديدة تعزز دور المغرب في صناعات الدفاع والفضاء



كشفت مجموعة إيرباص عن خطط لتوسيع استثماراتها في المغرب في صناعات الطيران والدفاع والفضاء، الأمر الذي يعزز دور المغرب في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة، ويقدم شهادة كبيرة على الاستقرار والآفاق الاقتصادية التي يتمتع بها.

الدار البيضاء - تعكس تحركات عمالقة صناعة الطيران أن المغرب سيتحول لساحة منافسة قوية في السنوات المقبلة بين شركتي إيرباص الأوروبية وبوينغ الأمريكية.

وأكدت إيرباص، خلال حدث أقيم هذا الأسبوع في مدينة الدار البيضاء، أنها تسعى إلى توسيع آفاق صناعة الطيران في المغرب بشكل أكبر.

وشكلت الفعالية التي نظمتها المجموعة الأوروبية فرصة لتبسيط الضوء على الأسواق ومختلف الحلول المقترحة في مجال الطيران التجاري والدفاع والفضاء لإرضاء المطورة من إيرباص لإرضاء شرائح متنوعة من الزبائن حول العالم.

واعتبر رئيس إيرباص لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط ميكائيل هواري أنه بفضل الموقع المتميز، الذي باتت تحتله الصناعة المغربية في مجال الطيران، فإن آفاق هذا المجال سوف تنمو بإطراد.

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية لهواري قوله "منذ أكثر من نصف قرن كانت إيرباص شريكا صناعيا مهما للمغرب وذلك بفضل فرعها ستيليا أيروسبيس".

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وأوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

ويرى خبراء في القطاع أن اختيار إيرباص للمغرب كشريك استراتيجي من خلال إنشاء هذه المنظومة الصناعية، يمثل نقلة كبيرة غير مسبوقة وأكثر أهمية لمستقبل هذا القطاع الحيوي.

وفي العام الماضي، وسعت إيرباص هيليكوبتر وهليكوبتر شراكتهما مع إنشاء مركز صيانة جديد في مدينة مراكش لطائرات الهليكوبتر صنف اتس 125 واتس 135 العاملة في غرب أفريقيا.

محفزات صناعية استثنائية

مستويات منخفضة ومنافسة لمثلها في الدول المتقدمة، ما يشكّل عاملا مؤثرا في قرار الشركات الدولية التي تفتح فروعا في المغرب.

ويقول مدير التسويق بشركة إيرباص أفريقيا والشرق الأوسط برتراند ليستيم، إن المغرب سيحتاج إلى 260 طائرة إضافية بحلول 2038 قصد الاستجابة للنمو الكبير في حركة المسافرين، الذي من المتوقع أن يضاعف خلال العامين المقبلين.

وأشار ليستيم خلال الملتقى حول صناعة الطيران أن الطلب المتزايد على المستوى المحلي، والذي تضاعف أربع مرات منذ عام 2002، سيتطلب 210 طائرة صغيرة، ونحو 42 طائرة متوسطة الحجم، وقربا تسع طائرات كبيرة الحجم.

وشهد قطاع صناعة الطيران المغربي بفضل رؤية ودعم الملك محمد السادس قفزات نوعية كبيرة، جعلته يحتل المرتبة 15 من حيث الاستثمارات في صناعة الطيران، ليقتحم بذلك الدائرة الضيقة جدا للبلدان الناشطة في هذا القطاع.

وتقول الرباط إن القطاع شهد نموا هاما في السنوات الأخيرة، حيث تضاعف حجمه بنحو 6 مرات خلال عقد من الزمن، وأصبح يضم 121 شركة تعمل في هذه الصناعة.

قربا 9 آلاف فرصة عمل إضافية لعمال متخصصين.

بحسب الحكومة وإدارة بوينغ سيمكن الاتفاق المغرب من زيادة حصة صادراته في قطاع الطيران بما قيمته مليار دولار سنويا.

ويقلل البعض من المتابعين من تأثيرات تراجع نشاط بوينغ بسبب أزمة طراز 737 ماكس على علاقتها، التي سمعتها مع المغرب واختيارها له ليكون قاعدة لتطوير هذه الصناعة الأخذة في النمو بشكل متسارع.

وتندرج كل الاستثمارات في مجال الطيران ضمن مخطط وطني لتسريع التنمية الصناعية يمتد بين عامي 2014 و2020، ويميزانية تقارب مليار يورو، تم عرضه أمام العاهل المغربي الملك محمد السادس في الدار البيضاء في أبريل عام 2014.

وكانت السلطات المغربية قد أطلقت في 2008 مخطط "الميثاق الوطني للتنمية الصناعية" الذي سمح للبلاد جذب مجموعات صناعية كبيرة مثل رينو الفرنسية في منطقة طنجة وبومبارديه الكندية في ضواحي الدار البيضاء.

ويهدف المخطط إلى توفير نصف مليون وظيفة وزيادة حصة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي من 14 بالمئة حاليا إلى نحو 23 بالمئة في السنوات المقبلة في بلد تبقى كلفة اليد العاملة في

ويأتي هذا المركز الجديد ليعزز شبكة إيرباص، التي تضم أربعة مراكز أخرى في القارة الأفريقية. وتشير بيانات المجموعة الأوروبية، التي توظف أكثر من 134 ألف شخص حول العالم، إلى أن مبيعاتها بلغت بنهاية العام الماضي نحو 70.3 مليار دولار.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.



ميكائيل هواري
المغرب شريك صناعي مهم لإيرباص منذ أكثر من نصف قرن

وبدا زخم الازدهار في صناعة الطيران بالبلاد في عام 2001 بشراكة بين الخطوط الملكية المغربية مع مجموعة سافاران وإنشاء مصنع ماتيس، وتوالت بعد ذلك الإنجازات.

ودخلت صناعة الطيران المتنامية في المغرب مرحلة جديدة في 2016 بتوقيع اتفاق مع بوينغ لتوطين صناعاتها المتطورة في المنطقة الصناعية بمدينة طنجة.

ويصن الاتفاق على توطين 120 شركة متعاونة مع بوينغ ما يؤمن

تراجع آثار الإصلاحات القاسية يخمد غليان الأسعار في مصر

المذكرة مما يشي بالضعف النسبي في إمكانات خلق فرص العمل من طرف القطاع الخاص.

وتظهر أحدث الأرقام تراجع متوسط الإنفاق الكلي للأسرة المصرية إلى 3.6 مليار دولار بين عامي 2017 و2018 مع زيادة معدلات الفقر والبطالة.

ويشير الخبير الاقتصادي رباح الرزقي إلى أن "مصر بحاجة لتحقيق تكافؤ الفرص بين القطاعين العام والخاص، وبصفة خاصة عندما يتعلق الأمر بتوفير الائتمان".

وبيّنت المذكرة أن متوسط التسهيلات الاقتصادية والقروض الممنوحة للشركات الخاصة بلغ 22 بالمئة فقط من إجمالي 2018-2019.

واستبشر محللون بسلسلة البيانات الاقتصادية الإيجابية في مصر، مثل انخفاض التضخم وتحسن عجز الميزانية وتحقق فائض أولي وارتفاع قيمة العملة وخفض الدين.

ولكن البنك الدولي يشير إلى بطء في نمو الصادرات غير النفطية، إضافة إلى تواضع حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث اتجه في الغالب إلى قطاع الهيدروكربونات.

الاقتصاد الكلي، وتحسن بيئة الأعمال. ويشكّل قطاع الغاز والسياحة وتجارة الجملة والتجزئة والعقارات والبناء المحركات الرئيسية لنمو الاقتصاد المصري.

ورغم الإصلاحات والمؤشرات الإيجابية، لا يزال نحو 39 بالمئة من السكان عاطلين عن العمل بحسب



أسعار السلع في المتناول

تحسن نواتج المالية العامة، واستقرار موازين المعاملات الخارجية عند مستويات مواتية بشكل عام.

وأكد أيضا زيادة صافي صادرات المنتجات والخدمات والاستثمارات الخاصة وتراجع البطالة.

ونفذت الحكومة سلسلة من إجراءات التقشف الصارمة التزاما بشروط برنامج قرض حجمه 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي كانت وقعتها في أواخر 2016.

وتضمن البرنامج المبرم بين الطرفين زيادة الضرائب، وإجراء تخفيضات كبيرة في دعم الطاقة.

وتوقع البنك الدولي أن ينمو اقتصاد مصر 5.8 بالمئة في السنة المالية الحالية، بانخفاض طفيف عن هدف الحكومة البالغ 5.9 بالمئة، لكن بما يتوافق مع توقع البنك قبل ستة أشهر.

كما رفع من توقعاته بنمو الناتج المحلي الإجمالي المصري في السنة المالية الماضية إلى 5.6 بالمئة من 5.5 بالمئة، مضاهيا تقديرات الحكومة.

وقال البنك الدولي في مذكرة إن "مصر حافظت على نموها القوي، مع

ويعاني المصريون، الذين يعيش الملايين منهم تحت خط الفقر، من صعوبات في تلبية الحاجات الأساسية بعد قفزات متتالية في أسعار الوقود والدواء والمواصلات وأسعار كل الخدمات.

ونفذت الحكومة سلسلة من إجراءات التقشف الصارمة التزاما بشروط برنامج قرض حجمه 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي كانت وقعتها في أواخر 2016.

وتضمن البرنامج المبرم بين الطرفين زيادة الضرائب، وإجراء تخفيضات كبيرة في دعم الطاقة.

وتوقع البنك الدولي أن ينمو اقتصاد مصر 5.8 بالمئة في السنة المالية الحالية، بانخفاض طفيف عن هدف الحكومة البالغ 5.9 بالمئة، لكن بما يتوافق مع توقع البنك قبل ستة أشهر.

كما رفع من توقعاته بنمو الناتج المحلي الإجمالي المصري في السنة المالية الماضية إلى 5.6 بالمئة من 5.5 بالمئة، مضاهيا تقديرات الحكومة.

وقال البنك الدولي في مذكرة إن "مصر حافظت على نموها القوي، مع

بدأت مصر أخيرا تجني ثمار الإصلاحات الاقتصادية القاسية بعد تراجع معدلات التضخم نتيجة اعتماد إجراءات واسعة لتوفير السلع للمواطنين بأسعار مقبولة، وهو ما يبشر بتحسّن العديد من المؤشرات الأخرى لرمد الفجوة في التوازنات العامة للبلاد.

القاهرة - كشفت بيانات حديثة أمس أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في مصر اقترب من أدنى مستوى له منذ سبع سنوات.

وذكر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن معدل التضخم تهاوى ليبلغ 4.8 بالمئة في سبتمبر الماضي، مقارنة بنحو 7.5 بالمئة قبل شهر.

ونسبت وكالة رويترز لرئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس رضوى السويدي قولها إن "السبب الرئيسي للنزول القوي للتضخم هو زيادة معروض الخضراوات والفواكه مقارنة بالعام الماضي".

وسعت الحكومة طيلة الفترة الماضية إلى ضخ السلع في السوق بشكل كبير، فطرحت البعض منها بأسعار أقل من سعر السوق، وهو ما دعم حدوث انخفاض ملحوظ ببعض أسعارها بعد ارتفاعها الجنوني خلال السنوات الأخيرة.

وتقول المحللة في شركة شعاع لتداول الأوراق المالية إسراء أحمد إن شهري سبتمبر وأكتوبر 2019 استفادا بشكل كبير من تأثير سنة الأساس، وقد تكون القراءة القادمة أقل لو لم تكن هناك أي مفاجات سيئة على جانب الخضراوات والفواكه.

ويعتبر رئيس إيرباص لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط ميكائيل هواري أنه بفضل الموقع المتميز، الذي باتت تحتله الصناعة المغربية في مجال الطيران، فإن آفاق هذا المجال سوف تنمو بإطراد.

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية لهواري قوله "منذ أكثر من نصف قرن كانت إيرباص شريكا صناعيا مهما للمغرب وذلك بفضل فرعها ستيليا أيروسبيس".

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وأوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

ويرى خبراء في القطاع أن اختيار إيرباص للمغرب كشريك استراتيجي من خلال إنشاء هذه المنظومة الصناعية، يمثل نقلة كبيرة غير مسبوقة وأكثر أهمية لمستقبل هذا القطاع الحيوي.

وفي العام الماضي، وسعت إيرباص هيليكوبتر وهليكوبتر شراكتهما مع إنشاء مركز صيانة جديد في مدينة مراكش لطائرات الهليكوبتر صنف اتس 125 واتس 135 العاملة في غرب أفريقيا.



رضوى السويدي
زيادة المعروض السبب الرئيسي في نزول معدل التضخم

ويعتبر رئيس إيرباص لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط ميكائيل هواري أنه بفضل الموقع المتميز، الذي باتت تحتله الصناعة المغربية في مجال الطيران، فإن آفاق هذا المجال سوف تنمو بإطراد.

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية لهواري قوله "منذ أكثر من نصف قرن كانت إيرباص شريكا صناعيا مهما للمغرب وذلك بفضل فرعها ستيليا أيروسبيس".

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

وتحتل إيرباص مركز الصدارة في مجال طائرات المهام والتزود بالوقود أثناء الطيران والقتال والنقل، كما أنها رائدة في صناعة الفضاء.

ويوضح أن إيرباص، التي كانت من أول المبادرين لإطلاق المنظومة القضائية، تدعم الآلاف من الوظائف المؤهلة في المغرب، وتلتزم بفعالية مع القطاع الصناعي، وتوفر عائدات تصدير مهمة للصناعة المحلية وللإقتصاد في البلد الأفريقي.

وأشار إلى أن استثمارات المجموعة بلغت 60 مليون دولار في طرف ثلاث سنوات فقط، وهو ما سمح لها بتقوية وجودها الصناعي المحلي.

التوحد يزيد خطر إصابة الأطفال بالسمنة

● واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن الأطفال المصابين بمرض التوحد، أكثر عرضة للإصابة بالسمنة ومضاعفاتها الخطيرة. أجرى الدراسة باحثون في مركز العلوم الصحية بجامعة تكساس الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "أوبزيرفنتي ريفيو" العلمية.

والتوحد هو اضطراب عصبي يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي وتدنّي القدرة على التواصل لدى الأطفال. وتتطلب معايير تشخيصه ضرورة أن تصبح الأعراض واضحة قبل أن يبلغ الطفل من العمر ثلاث سنوات، حتى لا يؤثر ذلك على عملية معالجة البيانات في المخ.

ولكشف العلاقة بين التوحد والسمنة، راقب الفريق 100 طفل مصاب بالمرض، وقارنوهم بمجموعة أخرى من الأطفال الذين لا يعانون منه.

ووجد الباحثون أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد، لديهم خطر أعلى بنسبة 41.1 بالمائة للإصابة بالسمنة، مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون من التوحد.

وفي المتوسط، وجد الباحثون أن 22 من أصل 100 طفل مصاب بالتوحد، يعانون من السمنة بشكل فعلي.

وقال الدكتور تشانكا كاهاتودوا، قائد فريق البحث، إن "تشوهات السلوك العصبي المتعلقة بالتوحد، قد تسهم في زيادة وزن الأطفال المتوحدين".

وأضاف "يجب أن يكون الأطباء على دراية بهذا الخطر الكبير، لمنع الأطفال المصابين بالتوحد من أن يصبحوا ضحايا للسمنة ومضاعفاتها المدمرة".

وكانت دراسات سابقة، ذكرت أن إصابة الأطفال بالسمنة في عمر مبكر، تعرضهم لخطر انخفاض معدلات الذاكرة والذكاء، وتؤثر على أدائهم في

الغناء يحسن التنفس ويعزز إفراز هرمون السعادة

لذا ينصح الباحث كرويتس بممارسة الغناء حتى لو لم يكن بشكل منتظم، وذلك لزيادة فاعلية الجهاز المناعي. وأشار إلى أن الغناء ضمن مجموعات له فاعلية أكثر من الغناء المنفرد، ويفسر ذلك بأنه أثناء الغناء الجماعي تتزامن قلوب المغنّين، مما ينتج عنه تأثير مهدئ ومفيد للصحة تماماً كتمارين اليوغا.

كما أكدت دراسة بريطانية سابقة أن المشاركة في الغناء الجماعي تحسّن الصحة العقلية.

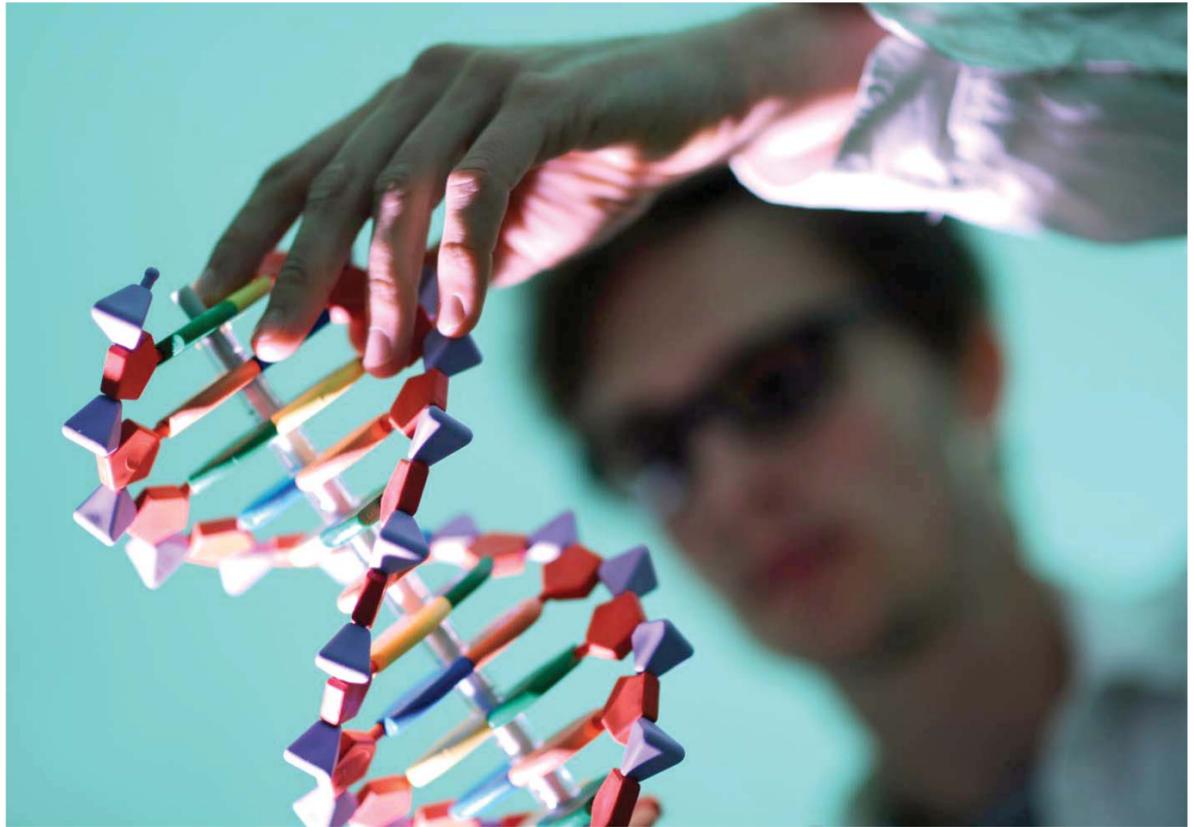
وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، نقلاً عن جامعة "إيست أنجليا"، أن الغناء في مجموعات، خاصة تلك التي ينظمها معالجون في دور الرعاية، يجعل الذين يعانون من مرض عقلي أو نفسي يشعرون بقيمتهم وتزيد ثقتهم بأنفسهم. وقد وجدت الدراسة أن الذين شاركوا بالغناء في ورش عمل أسبوعية في دور الرعاية، سواء للمعاقين أو للمسنين أو لمرضى القلب وغيرهم، شعروا بفوائد هائلة حسّنت حالتهم المزاجية ومهاراتهم الاجتماعية، كما ساهمت تلك الورش في إنقاذ بعض الناس من التعرّض للانتكاس. وتبين من دراسة حالات 20 شخصاً، شاركوا في مثل هذه المجموعات على مدى 6 أشهر، أن الغناء والإحتلاط الاجتماعي ساعداهم على تحسين حالتهم العقلية، كما دفعاهم إلى العمل بشكل أفضل في الحياة اليومية.



الغناء يحقق أفضل تأثير له حين يتم بشكل جماعي

الجينات ليست وحدها المسؤولة عن الأمراض الوراثية

قلة الحركة والغذاء غير الصحي يحفز الاستعداد الوراثي للأمراض



المرض الوراثي يعني وجود تغيير في التركيب الجيني

الأمهات وزوجات الإباء. إن هذا يزيد ثقنتنا في تلك النتائج بدرجة كبيرة".

وقالت جوان لوبي، الأستاذة في كلية الطب بجامعة واشنطن في مدينة سانت لويس ولم تشارك في البحث، "إذا كان لديك استعداد وراثي للإصابة بالاكنتاب

فربما يتعين عليك تعزيز عوامل ما في بيئة تربية الأطفال لحمايتهم من انتقال الاكنتاب إليهم".

وتوصلت تقارير أعدتها المعهد القومي للصحة النفسية بالولايات المتحدة في 2015 إلى أن نحو 7 بالمائة من إجمالي البالغين في الولايات المتحدة، أي ما يعادل نحو 16.1 مليون فرد ممن لا تقل أعمارهم عن 18 عاماً، عانوا مرة واحدة على الأقل من الاكنتاب الشديد. ويرتبط هذا الاضطراب النفسي بمشكلات كبيرة في العمل أو الدراسة أو الصحة وتعاطي المخدرات وزيادة خطر الانتحار.

كما أوضحت دراسة أخرى أن الحياة بأسلوب صحي مع اتباع نظام غذائي جيد وممارسة تدريبات بدنية بشكل منتظم قد تساعد في تجنب أثر الاستعداد الوراثي للإصابة بالخرف.

ووجدت الدراسة التي نُشرت في دورية جاما الطبية أن خطر الإصابة بالخرف تراجع بنسبة 32 في المئة لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي كبير إذا التزموا بأسلوب حياة صحي بالمقارنة مع الذين لم يكن نمط حياتهم صحياً.

وزاد احتمال الإصابة بالخرف بواقع ثلاث مرات تقريبا لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي كبير وأسلوب حياتهم غير صحي بالمقارنة مع الأشخاص الذين يقل لديهم استعداد الوراثي لهذا المرض وأسلوب حياتهم صحي.

وقالت إليزابيثا كوزما الباحثة في جامعة إكسبر البريطانية، التي شاركت في الدراسة، إن "نتائجنا مثيرة للاهتمام لأنها تثبت أن بإمكاننا تحقيق نتيجة خلال محاولة تحييد استعدادنا الوراثي للإصابة بالخرف".

ويتبادر إلى ذهن السؤال التالي: ما الواجب فعله إذا كان هناك استعداد وراثي؟ وأجاب فيشر بأنه في مثل هذه الحالة ينبغي إجراء فحوصات لتحديد مدى الخطر الجيني، مع العلم أن التشخيص المبكر للمرض يزيد فرص العلاج.

لاستشارة الطبيب. لكن على الجانب الآخر ليست هناك صلة بين إصابة الأب بسرطان البروستاتا وإصابة ابنته بسرطان الثدي.

وأشار فريتشه إلى أن هناك حوالي 300 تغيير وراثي يسبب داء السكري من النوع الثاني، وهو الشكل الأكثر شيوعاً؛ حيث يصاب به أكثر من 95 بالمائة من جميع مرضى السكري. وفي حال إصابة الأم أو الأب بالسكري من النوع الثاني، فقد يُصاب نصف أولادهما بالمرض نفسه.

وأكد فريتشه على ضرورة أن يتصافر العامل الوراثي مع أسلوب الحياة والبيئة؛ فقلة الحركة والتغذية غير الصحية ترفعان خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني. أما السكري من النوع الأول فيحدث في الأسر التي لا يوجد فيها شخص مصاب بداء السكري، وتحدث الوراثة هنا بشكل أقل بكثير.

كما أثبتت بحوث سابقة وجود علاقة بين البيئة التي ينشأ فيها الشخص وحياته الوراثية من ناحية ومخاطر إصابته بالاكنتاب الشديد من ناحية أخرى. فقد توصلت دراسة أميركية إلى أن الإصابة بالاكنتاب بين أكثر من 2.2 مليون شخص في السويد وإبانهم وأمهاتهم، تعود إلى أن العوامل الوراثية والبيئة الأسرية تؤديان الدور نفسه في "انتقال" المرض من الوالدين إلى الأبناء.

وكتب الباحثون في دورية "جاما للطب النفسي" أن النتائج التي اعتمدت على المقارنة بين أبناء بالتبني وأخرين بيولوجيين من أسر سليمة وأخرى غير سليمة، تتعارض مع نتائج سابقة كثيرة لدراسات ثنائية خلصت إلى أن الاستعداد الجيني يؤدي الدور الأكبر في توارث الاكنتاب.

وقال الدكتور كينيث كندلر، وهو أستاذ الطب النفسي وعلم الوراثة البشرية والجزئية بجامعة فرجينيا كومولث في ريتشموند وقائد فريق البحث، "دراسات التبني ربما تكون أقوى طريقة متاحة لفهم آلية الانتقال (انتقال الاكنتاب) من الوالدين إلى النسل.. من أهم ما يميز هذه الدراسة هو تكرار نتائج الأباء بالتبني والبيولوجيين مع نتائج الإباء المتوفين أو أزواج

يختزل الكثير من الناس أسباب انتقال الأمراض الوراثية من جيل إلى آخر في التحولات الجينية بين الآباء والأبناء. لكن البحوث العلمية والتجارب المخبرية أثبتت أن العملية برمتها تجمع العديد من العوامل المساهمة في الإصابة بالأمراض المتناقلة عبر الأجيال.

● برلين - تشير أصابع الاتهام إلى الجينات في حال الإصابة بأمراض وراثية، غير أن الجينات ليست وحدها المسؤولة عن الإصابة بهذه الأمراض؛ ففي الكثير من الأحيان تلعب التأثيرات البيئية ونمط الحياة دوراً مهماً أيضاً.

أوضح البروفيسور أندريه فيشر، من المركز الألماني للأمراض العصبية في جوتنجن، أن المرض الوراثي يعني وجود تغيير في التركيب الجيني، أو بمعنى آخر وجود طفرة، ويؤدي هذا بدوره إلى حدوث خلل وظيفي في الخلايا.

ويفضل البروفيسور أندرياس فريتشه التحدث هنا عن الاستعداد الوراثي بدلاً من مصطلح المرض الوراثي؛ حيث أكد نائب رئيس معهد أبحاث السكري بمدينة توبينجن الألمانية أن المرض الوراثي في الغالب لا بد له من مسبب.

وبدوره أشار البروفيسور بيتر ليشتر، رئيس قسم الوراثة الجزيئية بالمركز الألماني لأبحاث السرطان بمدينة هايدلبرغ، إلى أنه طبيياً تتم التفرقة بين نوعين من الأمراض الوراثية: الأول يحدث فيه تغيير لجين واحد فقط، والثاني يحدث فيه تغيير لأكثر من جين في ما يعرف بالأمراض الوراثية المعقدة.

وأوضح ليشتر أنه في النوع الأول تزيد فرص الإصابة بنسبة كبيرة، في حين يختلف الوضع في النوع الثاني؛ حيث يكون لكل جين تأثير بسيط فقط. وأشار إلى أن معظم الأمراض الشائعة، كالسكري والزهايمر والسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية، تندرج تحت النوع الثاني.

وأضاف ليشتر أنه في معظم الحالات لا تعد الجينات هي سبب المرض فحسب، بل تلعب أيضاً التأثيرات البيئية ونمط الحياة دوراً مهماً. ففي حالة الزهايمر مثلاً ترفع عوامل أخرى خطر الإصابة بالمرض مثل البدانة أو داء السكري أو ارتفاع الكوليسترول في الدم، إلى جانب



هناك أمراض وراثية تحدث جراء حدوث تغيير في جين واحد، وهناك أمراض معقدة تكون نتيجة تغير أكثر من جين

التصويت الأبيض: سلاح الغاضبين يرتد على أصحابه

حيرة الناخبين وهزيمة الأحزاب تدفعان نحو سيناريو الورقة البيضاء في الانتخابات الرئاسية التونسية



حيرة ناخب أمام الصندوق

لافتا إلى أن التصويت الأبيض "لا معنى له". رغم الجدل الذي أحدثته دعوات التصويت الأبيض من المستبعد حسب المتابعين انسباق الناخبين إليها، نتيجة سخونة السباق الرئاسي بين أنصار سعيد والمدافعين عن القروي، وإصرار كل منهما على تأمين وصول مرشحهما لاغتلاء كرسي قرطاج.

ويؤكد الشابي أن التونسيين سيقبلون على الاقتراع للدور الثاني وإن كان بشكل أقل مقارنة بالدور الأول، مشيراً إلى أن دعوات التصويت الأبيض جاءت محتشمة داخل العائلة الوسطية ولا تجد صدى في الشارع التونسي المصر على تغيير السائد.

الرئاسيات، رغم أن الحسابات السياسية الضيقة قد تفرض على قيادات العائلة الوسطية الاصطفاء خلف مرشح بعينه في اللحظات الأخيرة، في خطوة تهدف إلى إعادة التوقيع في المشهد الجديد. وأوضح محمد صافي جلالى القيادي بحزب تحيا تونس، لـ"العرب"، أن "الحزب سيحدد موقفه من مسألة دعم أحد المرشحين للدور الثاني أو سيختار المقاطعة من خلال التصويت الأبيض"، مؤكداً "نحن نعتقد أن قيس سعيد ونبيل القروي لا يمثلاننا كحزب ينتمي إلى عائلة تقدمية".

ومع ذلك يشدد جلالى على أن الحزب سيحجم هذه المسألة في اجتماع قياداته،

السياق الرئاسي. وحل أبرز مرشحي العائلة السياسية الوسطية في المركزين الرابع والخامس، وهما وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي بحصوله على 10.73 بالمئة من الأصوات ورئيس الحكومة يوسف الشاهد بنسبة 7.3 بالمئة.

وكانت النتائج أكثر سوءاً في الانتخابات التشريعية خاصة بالنسبة إلى حزب نداء تونس الحاكم الذي يمثل التيار الحدائي البورقيبي في تونس، حيث تراجع عدد مقاعده من 89 مقعداً في البرلمان عام 2014 إلى مقعد وحيد حسب النتائج الأولية.

ويعتبر اختيار التصويت الأبيض سيناريو متوقفاً في الدور الثاني من

تأمين دخول موحد للانتخابات عبر مرشح توافقي، ما جعل سقوطها مدوياً، حسب المراقبين.

وتقول شيماء عيسى، المحللة السياسية والناشطة بالمجتمع المدني، لـ"العرب" إن "تيارات فكرية معينة، وخاصة من النخبة، غير مقتنعة بدعم القروي أو سعيد نتيجة التباين في التوجهات السياسية والفكرية، فكان ردها الدعوة إلى التصويت الأبيض". وتوضح عيسى أن هذا التصويت غير معترف به في القانون الانتخابي التونسي. وهذه الأوراق البيضاء بمثابة أصوات مهدورة ولا تأثير لها على النتائج أو على نسب المشاركة، ومثلها مثل الأوراق الملغاة أو الخاطئة.

وتلفت إلى أن في تونس تعد الورقة البيضاء بمثابة تشكيك في شرعية الانتخابات، "فهي مجرد تسجيل موقف للتاريخ فقط لكن عملياً ليس له أثر".

وعلى العكس من ذلك تعتقد عيسى أن التصويت الأبيض من شأنه أن يفيد مرشحاً على حساب آخر بإعطائه الأفضلية على مستوى النتائج.

ويتسق رأي عيسى مع رأي عصام الشابي، أمين عام الحزب الجمهوري. ويشير الشابي، لـ"العرب"، إلى أن الورقة البيضاء هي رد فعل بعض المثقفين من النخب السياسية الذين وجدوا أنفسهم خارج دائرة المنافسة، حيث يرون في

سعيد "مرشحاً محافظاً" وفي القروي "شخصية مشوهة"، ما جعلهم يفضلون التصويت الأبيض كتعبير عن موقفهم الرافض للمعادلة السياسية الجديدة بالبلاد.

رغم النجاح النسبي لأحزاب العائلة الوسطية، مثل حزب تحيا تونس والحزب الدستوري الحر، حسب النتائج الأولية للانتخابات التشريعية إلا أنها تواجه خطر البقاء على الهامش مع تراجع نفوذها، في ظل صعود قوى جديدة بالبرلمان الجديد، مثل ائتلاف الكرامة وحزب الشعب، أتت بها رياح التغيير على شاكلة الانتخابات الرئاسية.

ويبدو لافتاً أن الأحزاب الوسطية في تونس ما زالت في حالة تردد في دعم أحد المرشحين للرئاسة في الدور الثاني، ما يعكس انقسامها العميق والمسار الذي ستختار المضي فيه في ظل واقع سياسي جاء مخالفاً لأمالها وطموحاتها.

وقد خسرت جل الأحزاب المثقلة في البرلمان، والتي تقدم نفسها كأحزاب الطيف الوسطي والتقدمي والليبرالي،

تضييق الخيارات أمام الناخب التونسي في الدور الثاني للانتخابات الرئاسية. ولا يرى جزء من الناخبين في كلا المرشحين - قيس سعيد ونبيل القروي - رئيساً قادماً لهم ولوحوا بورقة التصويت الأبيض دون إدراك لتداعياتها على شاكلة ما أفرزته من نتائج في الانتخابات التشريعية، إذ لا تختلف كثيراً في ضررها عما يحدثه العزوف عن التصويت.

الناخبين يتوجس آخرون من وصول مرشحين إلى الانتخابات الرئاسية لا يمثلانهم سياسياً وفكرياً، لكن فرضتهما عليهم نتائج الصندوق. مرد هذا القلق عدم انسجام هذه الفئة مع التوجهات السياسية للمرشحين للرئاسة، على سبيل المثال أنصار العائلة الحدائية التي لا ترى في قيس سعيد ممثلاً لها نتيجة غموض برنامجه الانتخابي وتوجهاته الفكرية التي تعتبرها "محافظاً"، فيما قد يؤثر دعمها لنبيل القروي الملاحق قضائياً على مصداقيتها وشعبيتها المثقلة أصلاً.

وبلغ عدد الأوراق البيضاء في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها، نحو 24 ألف ورقة، ولا يستبعد مراقبون أن يلجأ ناخبون إلى هذه الورقة تعبيراً عن الاحتجاج وإبداء لموقف يعارض المستجدات السياسية الطارئة، التي تزيد من مخاوفهم بشأن مستقبل البلاد.

وتقول الشابة التونسية صفاء، لـ"العرب"، "لا تغريني وعود وبرامج المرشحين للرئاسة، لا أثق كثيراً في ما سيقدمانه للبلاد ولا أعتقد أن أحدهما قادر على النجاح في مهمته.. لذلك أفضل الورقة البيضاء".

ويعكس تفضيل طيف من التونسيين من مختلف الفئات العمرية الورقة البيضاء حالة من عدم الرضا بسبب فشل النخب السياسية إثر الثورة التونسية في التوفيق بين مساري الانتقال السياسي الذي تقدم خطوات كبيرة، والانتقال الاقتصادي والاجتماعي الذي لا يزال يعاني مشاكل، وانعكس اندماج الثقة بدوره على عملية الاختيار بين أحد المرشحين للرئاسة، وهما من الوجوه الجديدة ما يجعل الاختيار صعباً.

لكن، بالنسبة إلى الأحزاب التي فشلت في السباق الانتخابي فإن الورقة البيضاء بمثابة رد فعل على الهزيمة التي لحقتها. وكانت دعوات مقاطعة الانتخابات والتصويت الأبيض قد انطلقت من أوساط العائلة الحدائية، التي لم تنجح تحذيراتها السابقة في



أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - أعرب الكثير من التونسيين عن انهم سيلتجئون إلى التصويت الأبيض في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية التونسية المبكرة على اعتبار أن هذا هو الخيار الوحيد المتاح أمامهم في ظل انحصار السباق في مرشحين اثنين فقط هما أستاذ القانون الدستوري قيس سعيد الذي يعتبره كثيرون محسوباً على التيار المحافظ ونبيل القروي قطب الإعلام الذي يحقق معه القضاء بسبب تهم فساد مالي وتهرب ضريبي وغسل أموال، وهو مشهد لا يرى فيه العديد من الناخبين ممثلاً لهم.

ووضعت الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها عقب رحيل الرئيس الباجي قائد السبسي في 25 يوليو الماضي، التونسيين في حيرة خاصة مع إفران الدور الأول من السباق لنتائج غير متوقعة، مع فوز مرشحين من خارج دائرة الحكم التقليدية.

تفضيل طيف من التونسيين الورقة البيضاء يعكس حالة غضب الرضا بسبب فشل النخب السياسية بعد الثورة

وأظهرت توجهات التصويت للدورة الرئاسية الأولى أن الناخبين التونسيين اختاروا اللجوء إلى "التصويت العنقابي" ضد رموز المنظومة الحاكمة التي عجزت عن إيجاد حلول اقتصادية واجتماعية وبخاصة في ما يتعلق بالبطالة وارتفاع الأسعار، وكانت النتائج بمثابة رد الفعل الذي أحدث زلزالاً سياسياً قلب المعادلات السياسية في وجه النخب الحاكمة. لكن، على الرغم من التحسب لرياح التغيير التي طرأت على توجهات

قيس سعيد أم نبيل القروي.. من يكون رئيس تونس المقبل



خيار التونسيين، الأحد 13 أكتوبر، بيد التونسيين وهدم، وسواء اختاروا رجل القانون أم اختاروا رجل الأعمال، عليهم أن يقبلوا تبعات اختيارهم

قيس سعيد، الذي رفض تسويق الأوهام للتونسيين، يبدو عازماً على إعادة تأهيلهم وتعليمهم. بينما رجل الإشهار والإعلام، نبيل القروي، الذي يفضل شعباً حالماً على شعب بانس، يبدو عازماً على تسويق تونس، مستعيناً بخبرته في إدارة الشركات. سيقول البعض، إن مسؤوليات الرئيس في تونس، ليست بهذا الشمول، الدستور حدّد صلاحياته في ثلاثة أمور، الخارجية والدفاع والأمن القومي، وأضاف إلى ذلك الحق في أن يطلب من البرلمان المؤشر والمعيار الذي ستسير الحكومة إن رأى لذلك ضرورة.

هذا صحيح من الناحية الدستورية، ولكن الأمر يختلف من الناحية المعنوية، الرئيس الذي سيختاره التونسيون، سيكون المؤشر والمعيار الذي ستسير وفقه البلاد، بغض النظر على الحزب أو مجموعة الأحزاب الحاكمة.

خيار التونسيين، الأحد 13 أكتوبر، بيد التونسيين وهدم، وسواء اختاروا رجل القانون أم اختاروا رجل الأعمال، عليهم أن يقبلوا تبعات اختيارهم.

والعلوم واتحاد الإذاعات العربية. في المقابل، يقول قيس سعيد، إنه "لا يملك برنامجاً انتخابياً يسوق للأوهام والإعلام الكاذبة والوعود الزائفة"، معتبراً أن "البرامج الانتخابية التي طرحها المرشحون منذ 2011 لا تزال في مرتبة الوعود، ولم تطبق فعلياً لذلك لم يجن الشعب إلا الأوهام". وأكد أنه "يقدم مجموعة من الأفكار والنصيرات، سيستشير فيها الشعب، لتنفيذها على أرض الواقع، ومنها تنطلق عملية البناء السياسي والإداري لتونس على أسس جديدة".

وتعتمد هذه الأفكار، على الانطلاق من المحلّي نحو المركز "على غرار الثورة التي انطلقت من المناطق الداخلية لتبلغ أوجها في العاصمة"، وترتكز أساساً على اختيار ممثل عن كل مجلس محلي (265 مجلساً محلياً في تونس) ينتخبه أهل المنطقة، على قاعدة برنامج يتقدّم به لتنمية المنطقة، وبالتالي يصبح ممثلاً لهم في البرلمان.

ويعتقد المرشح المستقل، أيضاً، إحداث "مجلس أعلى للتربية والتعليم ويكون مؤسسة دستورية تمثل كل الأطراف التي لها علاقة بهذا القطاع الحيوي".

وعارض أن "تكون إصلاحات أي منظومة بقرار من الوزير دون مشاركة الأطراف المهنية أو المستفيدة من المجال، مشدداً على ضرورة التشارك في صياغة هذه القرارات".

العمل به خلال التسعين يوماً الأولى، في حال فوز القروي في السباق الرئاسي. وسيتم العمل على تطوير مفهوم الأمن القومي، ليشمل القطاعات الإستراتيجية والحيوية، باعتبار أنها من صميم الأمن القومي، إلى جانب التركيز على الدبلوماسية الاقتصادية، والدفع نحو الاقتصادات الجديدة المبنية على الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي. كما تتضمن الخطوط العريضة لبرنامج القروي استكمال الهيئات الدستورية، وإطلاق مبادرة تشريعية كبرى لتنقية القوانين من عدم التناسق مع روح الدستور.

وعن الجانب الدبلوماسي، الأولوية ستكون لإعادة الروح لاتحاد المغرب العربي، وتعزيز الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وفق فلسفة جديدة تقوم على المنفعة المتبادلة، مع تنويع الأسواق، وعلى رأسها الفضاء الأفريقي. كما سيسعى، في حال فوزه، إلى استعادة رئاسة المنظمة العربية للتربية والثقافة

الجبايي وتبييض الأموال. باختصار، نبيل قروي رجل أعمال وقطب إعلامي، لا تفرق الإبتسامه وجهه، عرك الحياة وعركته. ولكن هل المظاهر مهمة، وهل الانطباع الأولي يكفي لتقييم الرجلين؟ بالتأكيد لا، يجب أن نقرأ ما هو خلف المظهر، وما هو أعماق من مجرد سيرة ذاتية. لنقرأ البرنامج الانتخابي للرجلين: الأولوية في برنامج القروي الانتخابي، ستكون لمبادرة "العقد الاجتماعي ضد الفقر"، تدعى الأحزاب والمنظمات الكبرى للمساهمة فيه، والإمضاء عليه، ينطلق

العامه بتونس، دراسته الجامعية بمعهد التجارة بمرسلييا، وتخصص في التجارة وتقنيات البيع بالمؤسسات متعددة الجنسيات، التحق بالمجموعة العالمية "كنال بلوس" في خطة مدير تجاري لمدة سنتين. أسس عام 2002، مع شقيقه غازي القروي، المجموعة الدولية للإعلام والإشهار "قروي أند قروي". وفي عام 2007 أطلق قناة نسمة، وبعث جمعية "ناس الخير" عام 2013، التي تغير اسمها إلى جمعية "خليل تونس" عام 2016، إثر وفاة ابنه خليل، وتمثل نشاطها في مساهمة الفئات المعوزة وبث مادة إعلامية يومية متعلقة بهذه الأنشطة على قناة نسمة.

وهو من مؤسسي حركة نداء تونس، غادرها عام 2017، وأسس في يونيو الماضي حزبه الجديد "قلب تونس"، الذي ترشح باسمه في الانتخابات الرئاسية.

تم إيفاءه في 23 أغسطس 2019، وذلك على خلفيته قضية رفعتها ضد منظمة "أنا يقظ" بتهمة التهرب



علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

بإرادة حرة سيتوجه الناخب التونسي إلى صناديق الاقتراع الأحد 13 أكتوبر، ليختار واحداً من القانون أو رجل الأعمال.

الاختيار سيحدد من هم التونسيون، هل هم مجتمع محافظ، أم هم حداثيون. وهل يفضل التونسي الصرامة القانونية، أم المرونة واللينة والتكيف مع الأحدث؟ هل سيختار التونسيون رجلاً عاش بين دفعتي كتاب، أم رجلاً عرك الحياة وعاركته؟ السيرة الذاتية للرجلين قد تلقي بعض الضوء.

قيس سعيد، الأكاديمي، حاصل على شهادة الدراسات المعقدة في القانون الدولي العام والعلوم السياسية، إضافة إلى دبلوم الأكاديمية الدولية للقانون الدستوري. عمل أستاذاً بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية والسياسية بسوسة، وكلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية بتونس.

شغل منصب مدير قسم القانون العام بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية والسياسية بسوسة، واختير عضواً في فريق خبراء الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، المكلف بإعداد مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية، خلال عامي 1989 و1990. باختصار، سيرة رجل قانون وأكاديمي يجد صعوبة في رسم إبتسامه على وجهه، لم يخرج من بين دفعتي الكتاب. في المقابل، تابع نبيل القروي، إثر حصوله على شهادة البكالوريا (الثانوية

أعلنت مؤسسة التلفزيون التونسية تنظيم مناظرة تلفزيونية بين المرشحين للدور الثاني من الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها قيس سعيد ونبيل القروي، ستبث مباشرة مساء الجمعة. وأكد كلا المرشحين مشاركتهما في المناظرة، بحسب مصادر من حملتيهما.

الحكايات والتحايل على الزمن

لاميركا، شائعة بكل ما فيها من تحريف وحذف، حيث تصبح أقرب إلى الأسطورة منها إلى التاريخ.

ويؤكد غوتشل في عمله أنه يُقال للمديرين التنفيذيين باستمرار إن عليهم أن يكونوا حكايات مبدعين، وعليهم أن يحكوا قصصاً أخاذة عن منتجاتهم وعلاماتهم التجارية التي تطرب مشاعر المستهلكين. ويلفت إلى أن المحللين السياسيين لا يرون الانتخابات الرئاسية بوصفها منافسة بين سياسيين مؤثرين وجدلاً بين أفكارهم فحسب، بل هي مباراة بين قصص متضاربة عن ماضي الأمة ومستقبلها أيضاً. وأن الباحثين القانونيين يصورون المحاكمة باعتبارها مسابقة للقصة أيضاً، ويؤلف فيها المستشارون القانونيون قصصاً عن الذنب والبراءة، متنازعين حول من يكون البطل الحقيقي.

يقدم غوتشل بعض الاقتراحات التي بنى عليها بحثه، يقول متوجهاً للقارئ بشكل مباشر: اقرأ الألب وشاهده، لأنه سيجعلك أكثر تعاطفاً وأكثر قدرة على خوض معضلات الحياة. ولا تسمح للأخلاقيين بأن يخبروك بأن الأدب يحط من نسج المجتمع الأخلاقي. وتذكر أننا بطبيعتنا متعشون إلى القصة، وأنه عندما نغفص عاطفياً في شخصية وحبكة، يسهل صهرنا وتشكيلنا.

هيثم حسين
كاتب سوري

هل البشر كائنات قصصية حقاً؟ هل حيوات الناس حكايات مستمرة تمضي إلى نهاياتها المحتومة المتوقعة؟ هل الحكاية لعبة للتحايل على الزمن والموت؟ ألا ترسم الحكايات مصائر البشر بصيغة أو بأخرى؟ كيف تتحول بعض الأساطير إلى أحداث تاريخية توصف بأنها موثقة؟ تمتلك الحكايات قوة إقناع كبيرة، وتلعب دوراً في تهيئة الآخرين، القراء أو المستمعين، لنقل ما يحكى لهم، وإدخالهم لعبة القصة التي تمضي في دوائر متسلسلة تتجدد كل مرة بحسب الظروف المصاحبة.

إذا كان الموت هو النهاية التي لا مهرب منها، فإن الحكايات تمثل دروباً مفضية إلى النهاية المكتوبة، لكنها تتفنن في حياكة التفاصيل وصياغة المصائر والحيوات، بحيث تجعل كل حياة عالماً بحد ذاته، وتشغل الآخر عن النهاية وتوهمه بأنه قد يعثر على نهاية أخرى.

قد يكون طريق الحكاية أكثر متعة وتشويقاً من الوصول إلى نهايتها، لأن الطريق يتأسس على جماليات التخيل التي تخلق في عوالم لإنهائية، وتلهي صاحبها عن المصير، تبقى في دوامة التفاصيل التي تزيّن له ماضيه وحاضره، وتقيه من انتظار غده.

يلفت بعض الباحثين إلى أن القصص تجعل المجتمعات تعمل بشكل أفضل، بالتشجيع على التصرف بأخلاقية، وأنها تغمر الناس بالمبادئ والقيم القوية نفسها التي تغمرهم بها الأساطير المقدسة، ويرى أن البشر يبيعون قدرًا عظيمًا من حياتهم داخل القصص الخيالية، أي في عوالم يقر فيها الخير عموماً ويثاب، ويذاب فيها الخير ويعاقب. ولا تعكس هذه الأنماط قاعدة أخلاقية في نفسية البشر فحسب، بل إنها تعززها أيضاً.

لربما يندرج كل فعل بشري في سياق حكاية الحياة نفسها، ولا يخفى أن هناك حكاية رابضة وراء فعل ما، تكون دافعة ومحرضة وملهمة للبحث عن صغ لإتمامها، أو تطويرها، وأحياناً تكون آليات بناء الحكاية أكثر إمتاعاً وفائدة من الحكاية عينها، لما تحمله من عبر ودروس حياتية، وحكاية معاً.

لا يتعلق أمر الحكاية بكيفية الحكاية بقدر ما يتعلق بهويتها ككيونة تخط مصائر، وتحمل معارف، وتحو صوب الأسطورة لتغدو عالماً بذاتها، أو مجالاً مفتوحاً على الإضافة والتعديل بحسب مقتضيات العصر. وقد يصح القول بأن الإنسان حكاية، وكل ما يأتيه أو يقوم به، منطلق من بؤرة حكاية أو مبني عليها. لكل قصيدة حكايتها، ولكل قصة ذلك حكايتها، ولكل بحث حكايته، كما أن لكل دافع حكايته الخاصة بدوره، وهكذا فإن الحكايات تتخلل مختلف جوانب الحياة، وتبلورها بطريقتها المختلفة كل مرة.

يقول الكاتب الأميركي جوناثان غوتشل في كتابه "الحيوان الحكاء.. كيف تجعل منا الحكايات بشراً؟" إن البشر كائنات قصصية، لذلك تمس الحكاية كل جانب من حياتنا تقريباً. ويبحث علماء الآثار عن قرآن في الحجارة والعظام، ويركبوها معاً، لسرد ملحمة عن الماضي، كما أن المؤرخين هم أيضاً حكاؤون، إذ يرى البعض أن الكثير من الروايات في الكتب المدرسية، مثل القصة المعروفة عن اكتشاف كولومبس

سردية فلسطين بين إدوارد سعيد ومحمود درويش

ناقد مغربي يصف المشترك بين الشعر والفكر



مبدعان تحدياً آلات الاستعمار

ويخلص في خاتمة الكتاب إلى أن فكرة السردية "ليست متعلقة بشعب أو مجموعة قومية دون أخرى"، وأن التاريخ بحاجة إلى من يرويها، حيث لم يتح للفلسطينيين قبل الاحتلال كتابة "تاريخهم الوطني"، كما يذهب في خاتمته الجامعة إلى أن أهمية سعيد ودرويش تأتي من سرديتهما وكسرهما للملوف السردية التاريخية المثقلة بالطابع الوطني السوسولوجي أو التقليدي، وفي عدم إيغالهما وإفراطهما في التاريخ ذاته، ومراوحتهما بين "التاريخ العبد" و"التاريخ الحافز"، وفي اعتمادهما على منظور يبحث لسردية فلسطين عن موقع في النزعة الإنسانية الكونية وفي التاريخ العالمي للقرن العشرين ككل، وبكثير من التفرد والتميز على مستوى "سلاح الخطاب"، ودونما سقوط في أي صنف من صنوف الالتزام الراديكالي بالفكرة الراديكالية أو "لغم الفكرة - الوثن".

محمود درويش وإدوارد سعيد جعلاً لسردية فلسطين موقعا في النزعة الإنسانية الكونية وفي التاريخ العالمي للقرن العشرين

يذكر أن يحيى بن الوليد باحث وأكاديمي مغربي، مختص في قضايا التراث والنقد الثقافي، حاصل على دكتوراه في الخطاب النقدي والفلسفي بالمغرب. من مؤلفاته "التراث والقراءة: دراسة في الخطاب النقدي عند جابر عصفور"، و"الوعي الملحق: إدوارد سعيد وحال العرب".

أما دار "العائدون للنشر" فقد انطلقت فكرة تأسيسها لتكون دار نشر عربية، متخصصة أولاً بتاريخ فلسطين، القديم والحديث، وبكل ما يتعلق بهذا التاريخ من إشكاليات وأسئلة تفيض على الواقع الراهن.

كما تركز الدار على حقل الدراسات التوراتية المتعلقة بأرض فلسطين التاريخية، وما أنتجته هذه الدراسات من وقائع على الأرض، من خلال نشر ما يتعلق بنظرية "تهافت التاريخ التوراتي"، التي أسهم في تأسيسها وتطويرها المؤرخ الفلسطيني البروفيسور عصام سخيني، في عدد من دراساته ومؤلفاته.

كتابه المهم الآخر "مسألة فلسطين" (1979) بحسب الترجمة الفرنسية، ومن ثم ما استكمل به ثلاثيته تلك الأ وهو كتابه "تغطية الإسلام" (1981). ينتقل الكاتب، بعد ذلك، إلى سبر أعماق التجربة الشعرية والفكرية والإنسانية والمعرفية المتعلقة بالشاعر محمود درويش.

وهو في مختلف فصول الكتاب وذروات تجليه، يواصل التأمل المقارن بين التجريبتين: سعيد ودرويش، بوصفهما الأنموذجين الأعلى كعباً، إن على سعيد بحث فلسطين عن سرديتها الخاصة بها، أو على سعيد تفكيك السردية الصهيونية/الإسرائيلية، بوصفها، وفق السياق المكتوب، سردية إمبريالية لا تختلف من حيث الجوهر عن الخطاب الإمبريالي الغربي إلا بكونها سردية أكثر تصلباً وانغلاقاً ورجعية من الإمبريالية الغربية على وجه العموم.

يتطرق الكتاب إلى سردية الفلسطيني في مواجهة السردية الصهيونية-أمريكية والغربية، وإلى علاقة كل من سعيد ودرويش بالمدنى (ما تقاطعا فيه هنا وما اختلفا)، كذا علاقة كل منهما بالمؤسسة الفلسطينية الرسمية (مظلمة التحرير الفلسطينية)، علمانيتهما ومن ثم مفهوم كل منهما للأخر، والشكل المتخيل عن كل منهما لحل الصراع (الحل النهائي)، علاقتهما بالنقد وجدواه، إضافة إلى تفكيك مصادر قوة كل منهما وفرايدته وكريزمات تفوقه، وتفاصيل وحيثيات أخرى كثيرة، يقف عندها بن الوليد، ويضعها لمبضع التحليل، مازاً على مواعيد تقاربهما، وعلى أشكال التعاون بينهما التي لم تقتصر على كتابة سعيد مقالات شبيه دورية منتظمة في مجلة "الكرمل" عندما كان درويش يترأس تحريرها.

رواية التاريخ

بالإضافة إلى مقدمة عمر شبانة، يتضمن الكتاب تمهيداً "في سياق الوعي الملحق"، وفضلاً خاصاً بسردية إدوارد سعيد، وفضلاً حول سردية محمود درويش، وخاتمة حملت عنوان "إنما الأمم السرد".

يرى بن الوليد، في إطار التمهيد، أن اقتصار كتابه على سردية فلسطين في منجز سعيد ودرويش لا يعني "تغيب أسماء فلسطينية أخرى وحتى عربية خدمت بدورها فكرة فلسطين".

لطالما كان المنتصر هو من يكتب التاريخ ويحرف ويسطر أركانه وفق ما يشتهي بمنظومه الثقافية المهيمنة، لكن هذا لا ينطبق على القضية الفلسطينية، حيث كان لأدباء ومفكرين فلسطينيين دور هام للغاية في التصدي للروايات المغلوطة التي بثها الاحتلال الإسرائيلي، ومن أبرز هؤلاء الفلسطينيين الشاعر محمود درويش والمفكر إدوارد سعيد اللذان كان لهما دور كبير في نحت سردية فلسطينية تتجاوز منظومات الاحتلال بكل عناصرها.

بل أبعد من القومي/العروبي، لتعاقف الأفق الكوني، العالمي، والإنساني. ومن هاتين الروايتين/السرديتين، يبني الناقد النابذ روايته هو عن كلا المشروعين، وكلتا الشخصيتين، وكيف يشيد كل منهما عالمه، في ظل معاناة شخصية وأخرى وطنية-نضالية لا تستسلم للسائد و"الجماهيري".

يفرد بن الوليد مساحة وافية لمسيرة إدوارد سعيد وتحولات تلك المسيرة، خصوصاً التحول المفصلي الذي تحقق بعد هزيمة يونيو 1967، وانتفاض الفلسطيني في أعماق وجدانه، وصولاً إلى منجزه المرجعي كتاب "الاستشراق" (1978) وليس بعيداً عنه، وبعده بعام

كتاب يبرز اشتراك المشروعين «السعيدى والدرويشى» في نقاط كثيرة، أبرزها فكرة الوطن، وسردية هذا الوطن وروايته



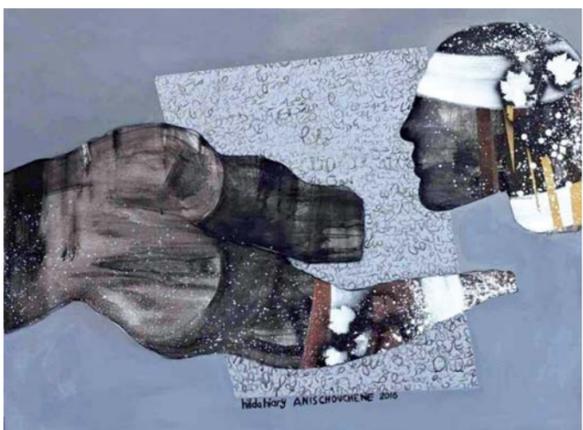
عواد علي
كاتب عراقي

يسعى الناقد والأكاديمي المغربي يحيى بن الوليد في كتابه الجديد "سردية فلسطين بين إدوارد سعيد ومحمود درويش"، وهو باكورة إصدار دار "العائدون للنشر" في عمان، إلى الغوص المقارن في عوالم سردية الهوية عند الفكر الفلسطيني إدوارد سعيد والشاعر الفلسطيني محمود درويش.

يتضمن الكتاب مقدمة للشاعر عمر شبانة، مدير الدار، يقول فيها "في تعاطيه مع كل من سعيد ودرويش، سواء على المستوى الشخصي أو الإبداعي، ينفذ بن الوليد إلى جوانب خاصة من كلتا الشخصيتين، وعلاقة كل منهما بسردية الوطن، كما في علاقتهما بالمدنى، وهي علاقة يرصدونها على مستوياتها النظرية والعملية، فيظهر فيها درويش "العائد" من المدنى إلى ما يسميه "نصف عودة" إلى "نصف وطن"، محاولاً إنهاء حياة المدنى، بينما يبدو سعيد الراض لهذه "العودة" والمتشبث بفكرة المدنى المرتبطة بالمتفرد والمتشرد".

مشروعان متعلقان

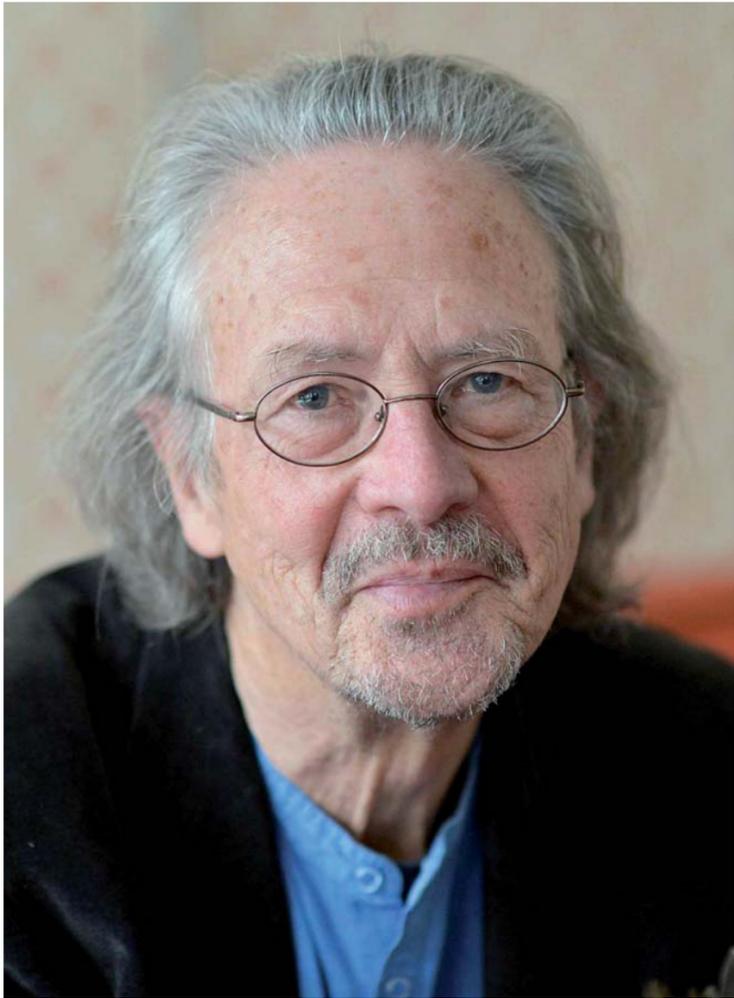
يشير عمر شبانة في تقديمه لكتاب "سردية فلسطين بين إدوارد سعيد ومحمود درويش" إلى حلقات الوصل التي أقامها الباحث يحيى بن الوليد، في موازاة تعاطيه مع المشروع "السعيدى" ومفرداته وتعالقه مع "مشروع" درويش، مشيراً، بذكاء وخفة ظل ربما، إلى درجة من اتكاء هذا على ذلك، وخالصاً، في واحدة من أهم خلاصاته، إلى اشتراك المشروعين، السعيدى والدرويشى، في نقاط كثيرة، أبرزها فكرة الوطن، وسردية هذا الوطن وروايته. لكن رواية كل منهما، كما يبينها بن الوليد، تذهب أبعد مما هو "وطني"،



الحكايات طرق لا تنتهي (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

البولندية أولغا توكرتشوك والنمساوي بيتر هاندكه ينالان نوبل 2018 و2019

للمرة الأولى في تاريخها، نوبل للآداب تمنح جائزتين لتدارك الفضيحة واستئناف المسار الطبيعي



للمرة الأولى في تاريخ جائزة نوبل للآداب البالغ 118 عاماً، منحت الجائزة الأدبية العريقة هذا العام بشكل مزدوج، حيث تم تتويج كاتبين عن سنتي 2018 و2019، وهذا إثر توقف الجائزة سنة 2018، تبعاً للفضيحة الجنسية التي هزت الأكاديمية السويدية التي ترعاها، مما أدى إلى تغييرات جذرية في طريقة عمل الجائزة والمشرفين عليها.

● ستوكهولم - رافقت الإعلان عن جائزة نوبل للآداب لهذا العام منحة مزدوجة لمحبسي الأدب، حيث أعلن أمس الخميس عن الفائزين لعامي 2018 و2019 من قبل الأكاديمية السويدية، الجهة الراعية والمنظمة للجائزة. لتنتهي موجة من الشائعات التي كان وراءها خاصة الواهمون بأنهم سينالون نوبل وموالون لهم.

وذهبت جائزة نوبل للآداب لعام 2018 إلى الكاتبة البولندية أولغا توكرتشوك نظراً إلى "الخيال السردي الذي شابهه عاطفة موسوعية تصور عبور الحدود كشكل من أشكال الحياة"، في حين ذهبت نسخة الجائزة لعام 2019 إلى المؤلف النمساوي بيتر هاندكه.

في بيان الإعلان عن جائزة نوبل للآداب في شكلها المزدوج استثنائياً هذا العام، قال السكرتير الدائم الجديد للأكاديمية السويدية، ماتس مالم، إن هاندكه حصد الجائزة "لأعماله المؤثرة التي تميزها براعة لغوية تستكشف محيط وخصوصية التجربة الإنسانية". وأوضح رئيس لجنة جائزة نوبل للآداب، أندرس أولسون، أن القائمة المختصرة كانت مكونة من 8 مرشحين، تم اختيار اثنين منهم لجائزتي 2018 و2019.

ويُعتقد أن القائمة القصيرة للمرشحين تضمنت كاتبات وأديبات من أميركا الشمالية، بينهن مارغريت أتوود، ومايلين روبنسون وأن كارسون، إضافة إلى الكاتبة الفرنسية أني إرنو، والكاتب الكولومبي خوان غابرييل فاسكويز. وقد كشف أولسون في وقت سابق أن معايير الجائزة قد تغيرت، وأضاف أن لجنته لديها منظور أوسع وأكثر شمولية بشأن الأدب حالياً، ووسعت اللجنة نطاقها حول أنحاء العالم، وتابع "لدينا الكثير من الكاتبات اللواتي يعتبرن رائعات حقاً".

البولندية الطموحة

تعتبر أولغا توكرتشوك الفائزة بجائزة نوبل للآداب لعام 2018 واحدة من أبرز الكتاب في بولندا، وقد درست علم النفس في جامعة وارسو ولدراساتها الجامعية أثر واضح على نتاجها الأدبي، خاصة وأنها تركت الطب النفسي لتتجه إلى الكتابة، وقد كان أول عمل أدبي لها مثلاً في مجموعة شعرية نشرت عام 1989. ونشرت حتى الآن أكثر من 8 أعمال روائية إلى جانب مجموعتين قصصيتين.

وقد صنف النقاد توكرتشوك على أنها كاتبة نسوية. وتعد غزيرة الإنتاج ورواياتها هي الأكثر مبيعا في بلدها ونالت العديد من الجوائز عن أعمالها. فمثلاً روايتها "الرحلات" بيعت منها ما

تجاوز 160 ألف نسخة عندما نشرت في بولندا لأول مرة خلال عام 2017.

وعن نفس الرواية نالت أولغا توكرتشوك جائزة مان بوكر الدولية لعام 2018، والتي تتناول قضية رحلات الطيران في القرن الـ21 بتسريح إنساني مختلف وخارج عن السائد، حيث تجمع في الرواية ملاحظات مسافر في حديث مليء بالخيال مع القصص الطائفة التي شاهدها خلال تجواله، كما تدون سيرة ذاتية لطبيب تتسريح من القرن السابع عشر.

وقد أشادت ليزا أيبينبايس، رئيسة لجنة التحكيم المكونة من خمسة أعضاء، بتوكرتشوك ووصفتها بأنها "كاتبة ذات قدر رائع من الذكاء والخيال الأدبي". لتصبح توكرتشوك (56 عاماً) أول كاتبة بولندية تفوز بتلك الجائزة.

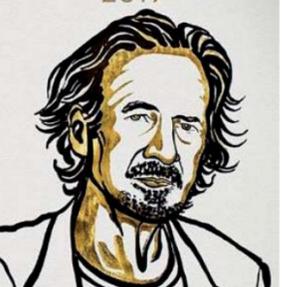
ووصفت دار النشر المستقلة "فيتزكارالسدو إديشنز" التي نشرت الرواية بأنها "الأكثر طموحاً بين روايات توكرتشوك الثماني". وأضافت أنها "تتشابك فيها روايات السفر وتاملاته مع استكشاف متعمق لجسم الإنسان، وتطرق إلى الحياة والموت والحركة والهجرة".

وتستعرض الكاتبة في روايتها حكايات عن السفر عبر الزمن، وترتبط ذلك بشكل فني بجسم الإنسان، والتي تستنتج من خلاله طرق الحياة والموت والحركة والهجرة.

THE NOBEL PRIZE
IN LITERATURE
2018



THE NOBEL PRIZE
IN LITERATURE
2019



الأديب الكاميرا والكاتبة الطائرة

وفي الرواية تطير الكاتبة إلى القرن السابع عشر وتسلط الضوء على قصة عالم التشريح الهولندي فيليب فيرهابين، الذي قام بتسريح ساقه المبتورة ورسمها، أما خلال القرن الثامن عشر، فتستعرض الكاتبة قصة العبد المولود في شمال أفريقيا لكنه بعد موته ظهر مرة أخرى في النمسا.

الأديب الكاميرا

جائزة نوبل للآداب لعام 2019 ذهبت إلى الكاتب النمساوي بيتر هاندكه من مواليد جريفن سنة 1942، وهو الذي يعتبر من الكتاب المثيرين للجدل في الأوساط الأدبية العالمية، بالرغم من إنتاجه المرموق في الرواية والقصة والمسرح، وخصوصاً مسرحيته "إهانة الجمهور"، وانتمائه إلى "حركة الطليعيين" الألمانية في السبعينات من القرن الماضي.

ويجمع بيتر هاندكه بين صنوف إبداعية مختلفة فهو إضافة إلى كونه روائياً هو كاتب مسرحي، ومخرج سينمائي، وكاتب سيناريو. ويطلق عليه النقاد اسم "الأديب الكاميرا" لدقة تصويره لثنا عشر الإنسان ومظاهر الحياة اليومية التي تحيط به.

عاش هاندكه في البداية ببرلين الشرقية بين عامي 1944 إلى 1948، ثم عاد إلى جريفن، أين حصل على شهادته العليا عام 1959، والتقى بأعضاء مجموعة 47 وهي أهم مجموعة أدبية في تاريخ ألمانيا ما بعد الحرب، وجاءت تعبيراً عن أحلام جيل جديد عاش ماضي الحرب العالمية الثانية، وانضم إليهم، ولكنه في الثمانينات رحل إلى أماكن عديدة حول العالم وكتب نصوصه رحلاته، وقد كتب عن الحرب العرقية في منطقة البلقان منحازاً إلى الصرب.

بدأ حياته ككاتب مسرحي عام 1964، بمسرحية "إثارة سطح الجمهور" والتي تنتمي إلى مسرحية الطليعة الألماني الحديث، ثم توالى أعماله الروائية "العناية الحادة للجانيني في لحظة

عقاب" (1970)، "خطاب قصير الوداع طويل"، "أسكن برجا عاجياً"، "الأم المختلف" (1972)، و"حركات مزيفة" (1975)، "عودة بطيئة" (1979)، "أجنحة الرغبة" (1987)، "مقال حول النعب" (1989)، "رحلة شتوية"، "ملحوظات حول عمل بيان قوس" (2005)، "كامي" (2006)، "في الطريق بالأسس" (2011)، (1971)، "دهاليز الزرقاء" (2013) وغيرها.

وحاز هاندكه قبل فوزه بجائزة نوبل في الآداب 2019، جائزة جيرهارت هاوبتمان عام 1972 وعلى الجائزة الأدبية من ولاية شتايرمارك عام 1973، وجائزة الكاتب المسرحي هنريك إبسن المرموقة لعام 2014 وغيرها.

كان هاندكه قد لفت الانتباه إليه قبل



القائمة المختصرة لجائزة نوبل للآداب هذا العام كانت مكونة من 8 مرشحين تم اختيار اثنين منهم لجائزتي 2018 و2019

أولغا توكرتشوك وبيتر هاندكه صححا مسار الجائزة

حلقة نقاش في معرض غوتنبرج للكتاب الذي نظم مؤخراً. وقال عن الأزمة "لقد كانت مؤلمة. هناك ندبات" على عكس الجوائز الأدبية المرموقة الأخرى، لا تنشر الأكاديمية قائمتها، مما يجعل التكهن أمراً صعباً. وفاجأ اختيار المغني وكاتب الأغاني الأميركي بوب ديلان للتتويج بالجائزة عام 2016 الكثيرين.

الأكاديمية درست 194 مرشحاً لعام 2018، و189 مرشحاً لعام 2019، وستظل الأسماء والمدارات سرا لمدة 50 عاماً

وأبلغت الأكاديمية بأنها درست 194 مرشحاً لعام 2018، و189 مرشحاً لعام 2019، وستظل الأسماء والمدارات سرا لمدة 50 عاماً.

وقد تم في الأيام السابقة من هذا الأسبوع الإعلان عن الفائزين بجوائز نوبل في الطب والفيزياء والكيمياء والآداب ليتم الجمعة، الإعلان عن الفائز بجائزة السلام والائتني القادم، سيتم الإعلان عن الفائز بجائزة الاقتصاد.

وقد منحت الجوائز من قبل الصناعي السويدي ومخترع الديناميت ألفريد نوبل باستثناء نوبل للعلوم الاقتصادية، التي منحت لأول مرة في عام 1969، وتبلغ قيمة كل جائزة 9 ملايين كرونة سويدية (908 آلاف دولار).

وتلقت لجنة نوبل في أوسلو 301 ترشيحاً هذا العام لجائزة السلام، وهي رابع أعلى حصيلة منذ أول جائزة في عام 1901.

وانطلاقاً من المراهقات على الإنترنت، تعد الناشطة السويدية المناصرة للمناخ جريتا تونبرج، التي ألهمت حركة عالمية تدعو إلى العمل بشأن المناخ، من أبرز المرشحين ويستقبل الفائزون بجوائز نوبل في حفل ضخم يقام بستوكهولم في 10 ديسمبر المقبل، وهي ذكرى وفاة ألفريد نوبل عام 1896، بالإضافة إلى خمسة فائزين آخرين في مجالات أخرى.

صدر روايته الأولى في مطلع عام 1966، خلال اشتراكه في اجتماع لجماعة 47 في بريستون، وبعد قراءات ومدخلات للكتاب المشاركين استمرت لساعات، تكلم هاندكه فأعرب عن اشمئزاه من كتاباتهم وتلا كلمة مليئة بالشائعات الطويلة تحدث فيها عن ضعف الوصف للكتاب وتناول كذلك النقد الأدبي فقال عنه "إنه سخيف مثل هذا الأدب السخيف". وقد كسر بتلك الكلمة تابوها لأنه كان من المعتاد الإيقع الخوض في جدال حول ما يكتب، وكان الجلسة نوع من المسلمات.

نقد هاندكه الأساس الأدبي ذاته وأصبحت كلمته تلك موضوعاً للنقاش في الأركان الأدبية وفي الصحف. وفي نفس العام قام المخرج كلاوس بايمان بتقديم مسرحيته الكلامية التي شتم فيها الجمهور على المسرح للمرة الأولى. ودام ارتباطه بإيمان كصديق ومخرج حتى اليوم. وقد احتفى نقاد المسرح بهذه المسرحية المثيرة الجديدة من نوعها. حينذاك انطلقت شهرة هاندكه بشكل نهائي ككاتب. وكذلك مسرحياته الكلامية التي كتبها من قبل مثل "النبوءة" و"تأنيب النفس"، فقد أخرجها جونتر بيث وعرضها للمرة الأولى في أوبرهاوزن واستقبلها النقاد بشكل إيجابي، وأصبح بيتر هاندكه في غضون أشهر نجماً شعبياً للمشهد الأدبي الألماني.

تدارك الفضيحة

في العام الماضي، أجلت الأكاديمية إعلان جائزة الآداب لعام 2018 بعد فضيحة الاعتداء الجنسي التي أدت إلى حدوث صرع عميق في المؤسسة. واعتبرت ذلك إعادة هيكلة للأكاديمية، فشملت إضافة خمسة أعضاء خارجيين إلى لجنة نوبل التي تعد قائمة قصيرة. كما غادر العديد من الأعضاء الأكاديمية، بما في ذلك الشاعرة كاترينا فروستسون. وأدين زوجها، جان كلود أرنو، في ديسمبر 2018 بتهمتي اغتصاب. ووصف ماتس مالم، الناطق باسم الأكاديمية منذ يونيو، المزاج الحالي في الأكاديمية بأنه "بناء للغاية" وذلك خلال

حلم سلمى المستحيل وحلم نورا الكابوسي

فيلمان من تونس في مهرجان لندن السينمائي



يعرض مهرجان لندن السينمائي فيلمين من تونس لمخرجتين في أول أفلامهما الروائية الطويلة، الأول هو فيلم "أريكة في تونس" من نوع الكوميديا، والثاني فيلم "نورا تحلم" الذي ينتمي إلى الدراما الاجتماعية.



أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

للهولة الأولى يبدو الفيلم التونسي "عرب بلوز" Arab Blues أو "أريكة في تونس" Un divan à Tunis، وهو العنوان الفرنسي الأكثر قبولا لكونه يشير إلى "أريكة" المحلل أو الطبيب النفسي. يستند الفيلم إلى ما يشبه "السيرة الذاتية" للمخرجة التونسية-الفرنسية منال لعبيدي في أول أفلامها الروائية الطويلة. فالشخصية المحورية في الفيلم هي لفتاة تونسية (سلمى) غادرت تونس مع أسرتها إلى باريس وهي في العاشرة من عمرها. ولكنها تعود إلى تونس الآن بعد الثورة التونسية التي فتحت أبواب التغيير، تريد، كحالة نفسية، مساعدة الناس على مواجهة الضغوط والتحديات الجديدة.

لكن هل تشعر سلمى أنها تونسية أم فرنسية؟ الجميع يتعاملون معها على أنها فرنسية، يحادثونها بالفرنسية رغم إصرارها أنها تعرف العربية. وهي تحاول تعميق انتمائها بالتعمق في حياة الناس والتعرف على مشاكلهم. ويصور الفيلم المفارقات المضحكة التي تواجه سلمى خلال محاولتها إقامة "عبادة" لاستقبال المرحومين نفسيا، وتقديم المساعدة لهم. وأول خصوصيات هذه "العبادة"، توفير أريكة يسترخي فوقها "المرضى"، وهو ما يسبب الدهشة والاستغراب بل والاستنكار في البداية، فسا معنى أن تختلي امرأة بالرجال وترتكبهم يسترخون أمامها فوق الأريكة؟

سلمى وفرويد

سلمى (تقوم بالدور الممثلة الإيرانية غولشفيته فرحاني)، تضع في مدخل شقتها صورة عالم الطب النفسي سيغموند فرويد وهو يرتدي الطربوش، لكنها تجد نفسها مضطربة أن توضح لجارها، وهو شيخ عصري يعنى في العمل لأنه لا يطلع لحينته ولا يتميز بالزبينة فوق وجهه، بأن فرويد هذا ليس مسلما كما يعتقد، بل يهوديا. ويستجلب لها هذه الصورة أيضا بعض المتابع.

الفكرة جيدة، وهناك الكثير من المواقف المرسومة جيدا في الفيلم، فيها الكثير من الطرافة، مع تعليق اجتماعي نقدي مستتر من خلال كوميديا عبثية تصل كثيرا إلى الهزل أي "الفارص" farce.

هناك، مثلا، الخبز رؤوف الذي يروي لها كيف أنه يحلم دائما بالديكتاتوريين من أمثال صدام حسين وبوتين وغيرهما، ويعد نفسه بقلبهم في أحلامه، ولكنه يبدي اشمئزازا ونفوره من فكرة تقبيل جورج بوش. هل يعاني من ميول جنسية مثلية؟ لا نعرف لكننا نراه بعد ذلك داخل حمام النساء وهو يرتدي الملابس الداخلية للنساء بعد أن صبغ وجهه بالمساحيق والألوان، يقاوم الشرطي الذي يحاول إخراجه ويقول له ويكره إنه امرأة. وفي مشهد آخر يرتدي فوق ساقتي سلمى داخل سيارتها ويتضرع إليها أن تعطيه رقم هاتفها حتى يمكنه الاتصال بها لكي يتحدث إليها عن مشاكله النفسية التي تفاقمت في الليل.

ستقع سلمى في يد ضابط شرطة شاب (يقوم بالدور،

ماجد مستورة) يطالبها بالخضوع لاختبار تعاطي الخمر. لكنه يريد ما أن تنفخ في وجهه مباشرة بدعوى أن الشرطة لا تملك أجهزة فحص (بسبب نقص الإمكانيات) في مشهد يفجر الكوميديا. ولكن سرعان ما يغرق في مواقف كاريكاتورية تتسم بالمبالغة دون أن نعرف بالضبط مما يشكو الناس أو ما الذي يشغل الفتيات والنساء وماذا يرغبون جميعا في مغادرة تونس؟

«أريكة في تونس» فيلم من قلب المجتمع التونسي، يتعد عن «موضة» المتاجرة بموضوع الثورة والمغامرات الداعشية الساذجة

تلجأ سلمى إلى جدها العجوز المريض تطلب مساعدته في الحصول على خطاب تزكية ضمن الأوراق الخاصة المطلوبة للحصول على ترخيص بفتح العيادة بعد أن يرغمها الشرطي على وقف نشاطها، فبريد الرجل الاتصال بصديقه الرئيس زين العابدين بن علي الذي يعلق صوره على جدران منزله، أي أنه لا يعرف أن بن علي أقصي عن السلطة.

عم سلمى "مراد" يسر لها بازمتة النفسية التي يعاني منها منذ الثورة التونسية في 2011، وكيف أنه أدمن على

ال"شراب" عندما لم يعد يشعر بالأمان، ويرغب في مغادرة تونس. أما ابنته "الغثة"، التي تغطي شعرها بالحجاب لتخفي أثر صبغة شعر رديئة شوهته، فهي تقبل الزواج من شاب مثلي الجنس طالما أنه سيأخذها معه إلى باريس أو لندن.

ضابط الشرطة يبدو كما لو كان الوحيد الذي يعمل في تونس، كما تقول له سلمى في أحد المشاهد، فهو يظهر لها في كل وقت وكل مكان، ورغم إعجابها بها ورغبتها في إقامة علاقة معها إلا أنه يتشدد في ضرورة حصولها على ترخيص بالعمل مع زبائنها في الشقة التي استأجرتها فوق سطح إحدى البنايات. ولكن سلمى تواجه الكثير من العقبات البيروقراطية خاصة وأن الوظيفة المسؤولة لا تهتم بمتابعة طلبها بقرم ما يهيمها أن تبغ لها بعض الملابس الداخلية المستوردة.

كل شيء في تونس يبدو فاسدا ومختلا وعبثيا، يدفع سلمى دفعا إلى المغادرة لكي تعود من حيث أتت، لكنها على العكس من الآخرين، تقاوم وتحلم بالتعلق على العقبات.

الفيلم ناطق في معظمه بالفرنسية مع قليل من العربية. وليس هناك ما يوحي بوجود موسيقى البلوز العربية أو غير العربية. وتستخدم المخرجة المونتاج بحيث تنتقل بين شريطي الصورة والصوت انتقالات متقاطعة، يظهر الصوت قبل الصورة أحيانا، أو من خارجها أحيانا أخرى، كما يتكرر صوت سلمى وهي تردد العبارة نفسها عن نفسها، من خارج صورتها وهي صامتة. ومع الإيقاع السريع يضفي الطابع الكوميدي الهزلي على الكثير من مشاهد الفيلم خاصة ونحن نشاهد

في لقطات متتابعة، صفوف الزبائن وهم يتقاطرون على العيادة التي أقامتها سلمى في شقتها المتواضعة فوق سطح البناية، ويتكرر ظهور الخبز في مشاهد يبلغ فيها الأداء قمة الهزل. وكثيرا ما تبدو الكوميديا من خارج السياق، أي مفتعلة افتعالا، كما تبدو المبالغ غير مقنعة، بل وتجعل الفيلم يكاد يسخر من الناس أنفسهم وليس من الحالة العبيثة التي يعيشونها في مجتمع عشوائي مضطرب. والواضح أيضا أن المخرجة عجزت عن وضع نهاية مقنعة لتجربة سلمى، فشاعت أن تبغها على النهاية مفتوحة.

نورا تحلم

إذا كان حلم سلمى يواجه كل هذه العقبات والمشاكل والعراقل، فمادا عن "حلم نورا" أول أعمال المخرجة التونسية البلجيكية هند بوجمعة؟

العمل الأول للمخرجة التونسية-البلجيكية هند بوجمعة، يبدو شديد التماسك والقوة والتأثير، ويمتكني القول إنه أكثر الأفلام التونسية التي شاهدتها هذا العام، توفيقا، سواء في قوة الموضوع أو صلابته السردي وتماسك السيناريو ووضوح الشخصيات وبراعة الأداء. وهو يتميز أيضا بالجرأة في معالجة موضوعه، والبعد عن المباشرة التي كان يمكن أن تقلل كثيرا من تأثيره، وتجعله تعليقا اجتماعيا ساذجا كما رأينا في أفلام أخرى من الأفلام الواقعية النقدية.

هذا فيلم من قلب المجتمع التونسي، يتعد عن "موضة" المتاجرة بموضوع الثورة وتداعياتها، كما يتعد عن المغامرات الساذجة التي رأيناها في أكثر من عمل عن فرار الابن أو الابنة للالتحاق بتنظيم داعش الإرهابي، كما يتخلص عن تيمة الهجرة التي تسيطر على الكثير من الأفلام التونسية والمغاربية عموما. في الفيلم إشارات واضحة إلى الفساد



نورا والحب المحرم

سلمى بطلة «أريكة في تونس» تبحث عن الانتماء

تمتصكون إلى جانب أهم دائما وفي كل الظروف. وضابط الشرطة اللفظ، ثم زميله المرتشي المتواطئ، والطبيب الذي يبدو على استعداد لتجاوز القانون طالما أنه يحصل على المال.

أداء هند صبري يرتفع بالفيلم إلى مصاف الأعمال الكبيرة في السينما العربية. إننا لا نكاد نتعرف هنا على هند صبري التي نعرفها، فهي تبدو بدنية قصيرة مشعقة الشعر، تهول في سيرها، تصمت وتعتبر بعينين يملؤها الحزن تارة، أو الحزن والرغبات والاحتجاج والغضب تارة أخرى. يبرز شعورها بالفزع ويفصح عن نفسه بعد أن تتعقد القصة ويصبح أمامها أن تختار. لكنها رغم ما تظهره من قوة كامرا عاملة هي الأقوى عمليا في الواقع بالضرورة، إلا أنها في محيط البيت والأسرة وأمام الزوج البتبع أضعف من أن تصارع، وعندما تشعر أنها يمكنها أخيرا التصريح بحبها والاحتفاظ به، تفقد حبيبها. فقد تأخرت كثيرا انتظارا لحدث المعجزة.

أداء الممثلة هند صبري في «نورا تحلم» يرتفع بالفيلم إلى مصاف الأعمال الكبيرة في السينما العربية

أداء هند صبري، المتألق دائما، يساهم في تقديم تلك الصورة الواقعية القوية المؤثرة للشخصية الرئيسية في الفيلم، وهي تبدو مسيطرة تماما حتى على المشاهد واللقطات التي تتحرك فيها دون أن تتكلم، في الشارع والعمل، تقفز في وسيلة خصية من وسائل المواصلات الشعبية، أو تعبر الطريق مسرعة لكي لا تتأخر عن العمل الشاق في غسل أغطية السرائر في أحد المستشفيات. ويدعم أداء هند صبري طاقم من الممثلين التونسيين المحترفين على أعلى مستوى؛ لطفي العبدلي، حكيم المسعودي، سيف الدين الظريف، جمال ساسي وإيمان الشريف. وهو في ظني أكثر طاقم تمثيل تونسي تجانساً وصدقاً في الأداء يظهر في فيلم تونسي هذا العام.

نورا تحلم، أساسا، بالحرية. لكن الحرية تنتزع ولا تمنح. ولكن ليس بعد. حتى لو كان القانون في صف المرأة، فالقيد التاريخي القديم والخوف من الآخرين، ومن نظرة المجتمع مازالا مسيطرين، لذلك فالمرأة مسلوية الإزادة، التي تنتمي إلى الطبقة العاملة المسحوقة، تعاني من الانسحاق وصدقا في ثلاث مرات: في العمل وفي البيت وفي المجتمع عموما.

القائم في المجتمع التونسي؛ الطبيب المرتشي الذي يحرق شهادة طبية كاذبة مقابل المال، والشرطي الذي يستتر على المجرم ويخفف من جريمته بعد تعاطي الرشوة. ولكن ليس هذا هو الموضوع فالموضوع الأساسي هو المرأة التونسية من الطبقة الشعبية الفقيرة، كيف أنها رغم كل ما تحقق من تقدم في مجال حرية المرأة في تونس مازالت خاضعة للخوف، لخوفها وتردها وتقاعسها عن انتزاع حريتها بيدها، فهي تحجم عن إعلان رغباتها الحقيقية، تتستر على علاقتها بالرجل بل وتكرها لكي لا تقضي على نفسها بالحرمان من أطفالها أو تتعرض لعنف الرجل أو تقضي خمس سنوات في السجن عقابا على إقامة علاقة خارج الزواج، يجرمها القانون، رغم أنها ترغب في الطلاق من زوجها وقد رفعت بالفعل قضية بهذا الشأن.

لقد سئمت نورا معاشرة هذا اللص الذي يعيش عائلة عليها، يمارس السرقة والنصب والاحتيال، لا يشعر بالمسؤولية تجاه ابنائه الثلاثة الذين أنجبهم من زوجته، ويكون مصيره السجن. ترتبط نورا برجل جاد يحبها وتبادل الحب، تبتعد عن زوجها، تسعى جاهدة إلى الانفصال عن زوجها، ولكن فجأة يغادر زوجها السجن بغفوة رئاسي ويعود، يريد أن يستأنف علاقته معها. هنا لا تقدر نورا على مواجهته بحقيقة علاقتها بالآخر، ولا بحقيقة قضية الطلاق التي رفعتها.. لكنه سيرعف وستنتقم بطريقته الخاصة أشنع انتقام. وعندما يصل الأمر إلى الشرطة، تجبن الزوجة عن قول الحقيقة.

هناك تصوير واقعي جيد، واختيار موفق كثيرا للأماكن التي يدور فيها التصوير داخل قاع المجتمع، وصورة صادقة ومؤثرة للقيود التي لا تزال تعيق المرأة عن التحرر. علاقات ملتبسة، وجنس "محظور" أو تكفي الإشارة إليه من تحت جلد الصورة، أي رغبات دفينه، وصراع محموم صامت بين الرغبة في التحرر من ناحية، والانغلاق والصمت والجبن والخوف من رد الفعل العنيف من جانب الرجل الذي يعتبر المرأة ملكيته الخاصة، من ناحية أخرى، فهو يرفض التخلي عنها رغم معرفته بأنها ترفضه وتتفر منه وترفض الاستجابة لمداعباته الثقيلة بعد خروجه من السجن.

أداء تمثيلي رائع

يتمتع الفيلم بتوازن دقيق بين شخصياته جميعها. الزوجة-الأم، الزوج-الاب-اللص المنصرف. الحبيب الذي يبذل كل جهد للاحتفاظ بحبه لكنه لا يستطيع تحمل عواقب تعقيدات الموقف. الأطفال الذين تتمايز شخصياتهم وتنمو مشاعرهم في محيط شاق، لكنهم أيضا

شوقي الماجري.. شاعر الكاميرا العربية

الدراما التلفزيونية تخسر حساسية سينمائية نادرة

فجيرة أملت بالأوساط الفنية والثقافية في تونس والعالم العربي، فلقد غيب الموت، صبيحة الخميس، المخرج التونسي شوقي الماجري إثر نوبة قلبية عن عمر ناهز الـ 58 عاماً. وخسرت الدراما العربية واحداً من أهم دعائمها ومطورها، ذلك أن الرجل كان يشتغل بحساسية سينمائية فائقة الخصوصية في نظراته الجمالية، بالإضافة إلى كونه يمثل نموذجاً متفرداً للعمل العربي المشترك في الدراما التلفزيونية، وصاحب رؤية تتميز بالشعرية والمعالجة غير التقليدية للمواضيع الراهنة.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

«الموت ضرب من القتل»، عبارة الممتني هذه، يتذكرها دائماً صديقي المخرج التونسي شوقي الماجري، صاحب «دقيقة صمت» الذي عرض في رمضان الماضي، حين يفجع بوفاة قريب أو صديق. وكان آخر الغائبين من حياته منذ أسابيع، والدته الأمية البسيطة التي يقول عنها دائماً بأنها مرجعته الأولى، وصديقه غلاياتور السينما التونسية، وراهبها البشوش، نجيب عياد، الذي أنتج له «مملكة النمل».. ويستعد الأئتمان لعمل قادم، ولكن.. ليس الموت ضرباً من القتل. تعلم شوقي الماجري من والدته في باب سويقة، أعرق أحياء مدينة تونس، وأكثرها صحباً واحتفاءً بالحياة، كيف يروي بالصورة ما يجبه، وما يجب أن يقال. اعتبرها مرجعته الأولى ووضعها في مراتب أسانته الذين أخذ عنهم أثناء دراسته في المعهد الوطني للسينما والمسرح والتلفزيون (بونز) بولندا، من أمثال فويتشيك هاس، والمخرج هنريك كلوبا، أما في الوثائقي، وفن تاريخ الإحساس فكانا المعلمان فواديسواف فاشيلفسكس، وكا جيمس كاراباش. كان هذا بعد دراسته في المعهد الصادقي، العريق بمدينة تونس في ثمانينات القرن الماضي، وما رافق تلك الفترة من شغف بفنون السينما والمسرح ضمن نوادي الهواة التي التفتت بسجل كامل إلى حدّ الهوس، وأفرزت أسماء ميّزت تونس الآن، كبدل حماد وحسنه اليسار الثقافي (وليس السياسي) من كل نزعات التطرف والسلفية.

تمرد مبكر

عاد شوقي الماجري، إلى تونس بعد حصوله على درجة الماجستير في الفنون السينمائية من بولندا، رفضاً لإجراءات البقاء والعمل مع ساطين سينمائية كبيرة هناك أصلاً في قول «الموال الذي في رأسه» بكلمته، لكن اللبوس الذي كان يسيطر على قطاع السينما في تونس منع من ذلك، ضمن فُرْص سياسي وثقافي ومناطقية مقيت، يسيطر عليه الفرانكفونيون، ويحتكرونه على حساب من تكون خارج تلك المنظومة الخاضعة لإملاءات وشروط إنتاجية، كان الماجري، ابن باب سويقة المتمرد، لا يؤمن بها، ولا يحب العمل تحت جناحها.

دفع شوقي الثمن من ظروف عيشه، وصار عاطلاً عن العمل في مقاهي تونس يشبه شخصيات أفلامه التي حلم بإنجازها. اكتفى بأفلام قصيرة كلما سنحت له الفرصة مثل «البريد ومفتاح الصول».

جاء البريد من دمشق، وانفتحت أبواب الفرّج، فدعا المخرج والممثل ومدير شركة شام للإنتاج التلفزيوني التي يمتلكها أبناء عبدالحليم

خادم آنذاك، أيمن زيدان، وباقتراح من الممثل التونسي فتحى الهداوي، الذي سبقه إلى هناك.

كان مسلسل «تاج من شوك» أولى الأعمال الدرامية التي أخرجها شوقي الماجري في سوريا.

بعد الاستغناء عن نجدة أنزور، نجم تلك المرحلة في المسلسلات التي تبشر بالصورة وحركة الكاميرا كبديل عن النسخ الكلاسيكية



كان الراحل يروي بالصورة ما يجبه وما يجب أن يقال

في أعمال لاحقة، وشكل الرجلان ثنائياً صانعاً للدهشة، ولكن بإيقاع «ب روسي».

تتمثل الجهات الإنتاجية من طريقته في العمل، لم يدم طويلاً أمام النتائج والجوائز التي حصل عليها. وأدرك الجميع أنهم إزاء مخرج استثنائي، شاعر من «أصحاب الحوليات» خلف الكاميرا، يقول صورته بصبر وأناة، ولكن بإيقاع يبلغ الدهشة.

توالت العروض على هذا المخرج الشاب النواضع الخجول في أعمال تلفزيونية كثيرة، لكنه كان يعيش في السينما، ويعتبر التلفزيون -رغم جماهيريته- قدراً أحمق الخطن بالنسبة لشخص قادم من زخم حي «باب سويقة» ونوادي السينما المعشّرة في تونس.. وذاكرة أمه التي ما تفكّك تتحدث إليه في غياب أبيه صغيراً، عن أجداده من قبيلة «ماجر» الشهيرة بفرسانها وملاحمها.

يتحدّث شوقي كل فرصة تعرض عليه على السينما، حتى ولو كان فيها خاسراً على الصعيد المادي.. النقود لا تهم هذا الرجل المسكون بالفن السابع، بقدر ما يهّمه إنجاز فيلم يشفي غليله فيه، ذلك أنه كان يقول لي دائماً مغزياً نفسه «يخفى أن اغتم 10 دقائق من السينما الخالصة في ساعة تلفزيونية».

حلم الماجري، أن يصنع شريطاً عن جده الأول علي بن غدام، الذي ثار ضد الأتراك العثمانيين في تونس عام 1864 أيام حكم الصادق باي (الذي سميت باسمه المدرسة الصادقية).. ليس هذا من مفارقات التاريخ لدى هذا الرجل الذي تشبّع بابد الروس من بوشكين إلى تشيخوف؟

حلم كذلك بأن ينجز عملاً ملحمياً عن سيرة القائد القرطاجي حنبعل.. وأحلام كثيرة أخرى همس في بها في ساعات الصفاء، وطلب مني كتابتها، لكنني كنت كسولاً، وكان الزمن مستعجلاً، والموت قاتلاً غير رحيم.

لدى شوقي الماجري في كل أعماله، قيمة تتكرر، وكأنها قادمة من حلم أو كابوس.. إنها الحصان الجامح الذي يصهل ويقتم بعض المشاهد دون مبرّر منطقي في ذهن المشاهد العادي. تكرر هذا في العديد من الأعمال مثل مسلسل «اسمهان» في حادثة الغرق، وغيره من

المعتمدة على السرد والحوارات. النتيجة كانت مذهلة في الأوساط النقدية التي تنقّفت وترتبت على الثقافة السينمائية المتطورة، لكنها كانت مركبة لدرء الإنتاج من الذين يحسبون المردود بساعات التصوير والإنجاز.

كان شوقي يصوّر وفق المدرسة البولونية في السينما، فيطيل النظر والتأمل خلف المونيتور، حرصاً على نقاء الكادر وجماليته برفقة مدير تصويره الشهير أزقيتش، الذي رافقه



في «هدوء نسبي» فعل شوقي الماجري، بكاميرته ما عجزت عنه لقاءات القمة.. لقد جمع العرب في شاشة واحدة

بعد الاستغناء عن نجدة أنزور، نجم تلك المرحلة في المسلسلات التي تبشر بالصورة وحركة الكاميرا كبديل عن النسخ الكلاسيكية



العراقي المُنَجَّح ينثر أثره في الخاصرة العربية

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

أمام دعوة مؤسسة روزا لوكسمبورغ شتيفتونغ - بيروت والقيّمة رشا صلاح، بالشراكة مع دار النمر للفن والثقافة إلى افتتاح «عراقيات» يحلو التأمل بما يستطيع أن «يختصره» هكذا حدث عن بلد مسكون بالثقافة والفن حتى الفيض. ذكرت الدعوة أن هذا الحدث يهدف إلى تسليط الضوء على المشهد الفني الحالي داخل العراق وفي الشتات عبر قراءات لمحمود درويش تقدّمها رائدة طه كتخية من فلسطين إلى العراق. وستبّغ الافتتاح محاضرة للشاعر والروائي سنان أنطون، ولقاء مع الفنان ضياء العزاوي وعرضاً لعمله «الروح الجريحة»، إضافة إلى سلسلة من العروض السينمائية، يليها لقاءات مع مخرجين عراقيين بارزين. وتختتم الفعاليات بجلسة سماع موسيقية عراقية مع الناقد الموسيقي سامر المشعل، وبحضور الملحن كوكب حمزة.

ومن المتوقع أن يجذب هذا الحدث عدداً كبيراً جداً من الزائرين. أولاً، بدافع «الحشوية» للتحقق من مدى قدرة مؤسسة مهمة كدار النمر أن تحيط بما لا يمكن إحاطته بـ «عراق» تخطّئ بغناه الحضاري ومن خلال شتات أبنائه حدوده الجغرافية. أما السبب الثاني، فيعود إلى تعطش عدد كبير من اللبنانيين وغيرهم لرؤية وسماع النبض العراقي في قلب بيروت بشكل مكثّف وحصري، وهو أمر لم تشهده العاصمة اللبنانية من قبل، على الأقل في السنوات العشرين الأخيرة.

ومن المتوقع أيضاً أن هذا الأسبوع العراقي سينجح في التأكيد على أن أقوى الحركات الثقافية هي تلك التي تتبلور في أرحامها الأصلية قبل أن تخرج إلى العلن، أو تُخرّج قسراً كما حدث من خلال أفواج متعاقبة من الفنانين والمثقفين الذين اضطروا لمغادرة بلادهم إثر حرب الخليج، وسقوط النظام وتفشي حالة الجنون الدموي الذي يبدو أنه يبلغ أشده مؤخرًا.

سبق أن قدّمت بعض السهرات المبعثرة التي سلطت الضوء على إرث العراق الموسيقي، ونظّم «معرض الفن العراقي» سنة 2012 في بيروت، ولكن لتبقى غير مرئية تماماً أمام اجتياح الفن السوري المعاصر قبيل أن يستعيد الفن اللبناني وتيرة حضوره إلى جانب الفن الفلسطيني.

كما يجدر ذكر أن إقبال صالة عرض كبيرة منذ أكثر من سنة تديرها الفنانة العراقية ليلى كبة كعوش كان خسارة هائلة قد يخفف من وطأتها تنظيم الأسبوع العراقي في دار النمر. و«أرت سبيس» التي أقفلت أبوابها، كانت إلى جانب عرضها لأعمال فنانيين عرب، متخصصة بعرض الأعمال الفنية العراقية إلى جانب تنظيم نشاطات وقرارات حول الإبداع العراقي.

ربما يشاركني الكثيرون في حزنهم على إقبال الصالة، لأنها الوحيدة أو شبه الوحيدة التي سمحت لهم كلبنايين رؤية أعمال لم يشاهدوها من قبل إلا على صفحات الإنترنت. كما أتاحت لهم فرصة التحدّث مع فنانيين عراقيين حول ما يعني لهم أن يكونوا إما فنانيين لا يتذكرون ونظّم بشكل واضح لأنهم كانوا صغاراً عندما رحلوا، وإما فنانيين لم يعودوا إليه منذ رحيلهم عنه.

شاهدنا الممثل عابد فهد، كمنر هوليودي بامتياز، يطفئ الشمعة عند سقوط بغداد، وينظر إلى أسماك بجلة وهي تتحجّ احتضاراً.. ثمّ يبحر في قصة حب أخرى مع مصر عبر نيللي كريم التي صار يصعب علينا تخيلها أمام عدسة أخرى.

شاهدت صديقي جواد الشكري وهو يرثي بغداد بعينيه وبصمته المسالم. شاهدت نيللي كريم وهي تستحمّ بدموعها تحت المياه، شاهدت باسم قهار وهو يعزف شهقة الكصف والاحتجاج. كيف لي أن أنسى مشهد الضابط الذي «خرطش» سلاحه أثناء الاجتياح، نظر إلى صورة الحاكم ثمّ لاذ بالفرار.

فعل شوقي الماجري، بكاميرته ما عجزت عنه لقاءات القمة.. لقد جمع العرب في شاشة واحدة.

أكثر ما تأثرت به خلال السنوات القليلة التي وازلت فيها على زيارة «أرت سبيس»، هو اتصالى بذلك الزخم العراقي المعهود الذي لم تشبّهه حدثاً، ولم تفكّك أواصره حروب وأزمات متلاحقة.

وصلت إلى قنعة أن أبرز ما يميّز الفن العراقي المعاصر وما بعد الحدائي أنه ليس بالرغم من تأثره بتيارات الفنون الغربية ووسائلها ظل عراقياً، بل أنه ومن خلال استخدامه لتلك الوسائط اجترح خلاصاً استثنائياً من هلاك الهوية التي لا تعني له فقط، بل تعني البلاد المجاورة له.

بلاد يتعثر بعضها في الحفاظ على كيانها الثقافي وبعضها الآخر يتخبّط ويهيم في التخلي عن مخزونه الأصلي ليقع في الفراغ أو التقليد.

خلال «عراقيات» بوسع المهتمين التعرف على أعمال تجهيزية للفنان ضياء العزاوي بعنوان «الروح الجريحة»:

رحلة الدمار، وهو تحية إلى 450 أكاديميا عراقيا، اغتالتهم عناصر

مجهولة في ظل زمن الاحتلال الأميركي. كما يتضمّن حدث «عراقيات» تجهيز

فيديو للفنان محمود العبيدي الذي له باع طويل في الفن التشكيلي بعنوان «الزّي الرسمي»، وتجهيزاً آخر متعدد الوسائط للفنان عادل عابدين بعنوان «العودة إلى المستقبل»، وفيما يحمل عنوان «أيام مجنونة» يرصد فيه بطله اللاجئ العراقي الذي يتحوّل إلى شبح في فنلندا.



الحدث البيروتي يسعى إلى الإحاطة بما لا يمكن إحاطته بـ «عراق» تخطّئ بغناه الحضاري ومن خلال شتات أبنائه حدوده الجغرافية

وعادل عابدين فنان ما بعد حدائي بامتياز لا يتوانى عن استخدام أي وسيلة ولا أي تقنية حديثة ليصل فكرته. أول ما تعرّف على عمله كان من خلال صور لمخونة طائر حد البنان.

يامة ناصعة، ولكنها أقرب إلى نوع أسطوري من الطيور. استوحى الفنان هذا العمل من قطعة شعرية لابن سينا يتحدث فيها عن الشبه ما بين اليمامة والروح. وجاء العمل كردة فعل على حادثة قتل 90 طالباً عراقياً بنبأ غير تقليدية رجماً بالحجارة من قبل أصوليين. ثم شاهدت للفنان معرضاً فنياً في صالة «تأينيت» البيروتية.

من يومها وأنا أتابع عبر صفحات الإنترنت ما يقدمه عابدين من أعمال أرسى عبرها قواعد تعبيره الفني ما بعد الحدائي ومطلق نظرتي إلى العالم من خلال منظار عراقي شفاف وصلب.

منظار تماهي مع عدسة المنفى ليرصف معظم الجسور الذي مدّها إلى الآخر بقطع زجاج جارحة صقلت حوافها بعفّ تحولات الهوية، تارة برياح صحراوية سوداوية خضعة بابر السخرية، وتارة أخرى بعصف حنينٍ ثائر على نفسه.

قدمت مديرة دار النمر رشا صلاح الحدث الثقافي على أنه «احتفالية بيروت ببغداد نيابة عن كل المدن»، وأضافت مستخدمة كلمات الشاعر محمود درويش عميقة الأثر قائلة «على أمل أن نتحول إلى بلاد.. فأصبح أنا بغداد وأنت القدس، ويميل رأسي على كتفك قليلاً فتزهر دمشق ويستقيم العالم».



أعمال عراقية تجتحر خلاصاً استثنائياً من هلاك الهوية

منظمات دولية تطالب الحكومة العراقية بتأمين سلامة الصحفيين

كما أدانت ما سمته "التعامل القهري والتعسفي والقمع الذي تعاملت به القوات الأمنية مع وسائل الإعلام أثناء تغطيتهم للأحداث".

وعبرت عن قلقها الكبير من انحراف العملية الديمقراطية في العراق عن مسارها، من خلال خرق الحكومة للدستور الذي يكفل حرية التعبير والإعلام والنشر.. واعتدائها على الصحفيين والإعلاميين.

15

حالة إصابة بين الصحفيين من ضمنها 13 حالة خطيرة بقتال الغاز المسيلة للدموع

وطالبت الجمعية الرئيس برهم صالح بتحمل مسؤولياته باعتباره حامي الدستور، والكشف عن الجهات التي تقف وراء هذه الاستهدافات المنهجية التي طالت الصحفيين والإعلاميين العراقيين.

واستمرت احتجاجات العراق أسبوعاً، بدأت مطلع أكتوبر الجاري من العاصمة بغداد، للمطالبة بتحسين الخدمات العامة وتوفير فرص عمل ومحاربة الفساد، قبل أن تمتد إلى محافظات في الجنوب ذات أكثرية شيعية.

ورفع المظاهرون سقف مطالبهم، ودعوا إلى إقالة الحكومة التي يقودها رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، إثر لجوء قوات الأمن إلى العنف لاحتواء الاحتجاجات، ما أوقع نحو 120 قتيلًا.

وأعربت المنظمات الدولية عن بالغ قلقها حيال هذه التطورات، وطالبت رئيس الوزراء العراقي أن يسنّ على الفور التدابير المناسبة لضمان قدرة العاملين في الإعلام على متابعة عملهم.

من جهتها، قالت جمعية "الدفاع عن حرية الصحافة" بالعراق، في تقرير الأربعاء، إنه "منذ اليوم الأول بدأت حالات الانتهاك تطال الصحفيين في محافظات مختلفة.. وتم رصد 28 حالة انتهاك، منها 17 حالة اعتداء من قبل القوات الأمنية، التي قامت باعتقال صحفيين اثنين".

وتابعت "كما تم تسجيل 15 حالة إصابة، من ضمنها 13 حالة إصابة خطيرة بقتال الغاز المسيلة للدموع، وإصابة مراسل صحفي برصاص القوات الأمنية أثناء تغطيته تظاهرات محافظة بابل (جنوب)، وحالة إصابة بصاروخ استهدف مقر قناة الفرات (التابعة لتيار الحكمة بزعامه عمار الحكيم) في بغداد".

وأشارت إلى أن سلسلة من الاعتداءات طالت 8 مكاتب ومقرات لوسائل إعلام محلية وأجنبية على يد مسلحين مجهولين قاموا باقتحامها، والاعتداء بالضرب على كوادرها، وتكسير معدات وأجهزة العمل والبث، والاستيلاء على حواسيب وهواتف نقالة.

وانتقدت الجمعية بشدة الحكومة العراقية لإقدامها "على إغلاق تام للأجواء من خلال قطع خدمة الإنترنت في عموم البلاد، ما عدا إقليم كردستان (شمال)، والذي يعد انتهاكاً فاضحاً وقمعا غير مسبوق لحرية التعبير منذ العام 2003".

بغداد - دعا الاتحاد الدولي للصحفيين مع تحالف من المنظمات الدولية، رئيس الوزراء العراقي، عادل عبدالمهدي، إلى ضمان سلامة العاملين في الإعلام خلال المظاهرات التي تعم أنحاء البلاد.

وقال الاتحاد في بيان نشره، الخميس على موقعه الإلكتروني، إنه منذ الأول من أكتوبر خرج آلاف المظاهرين إلى الشوارع ليعبروا عن استيائهم من السلطات العراقية، وأدى العنف الناجم عن ذلك، بما في ذلك من قبل قوات الأمن العراقية، إلى مقتل أكثر من 100 متظاهر وإصابة الآلاف، حسب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق. علاوة على ذلك، وفي انتهاك مباشر للمادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يتم استهداف وسائل الإعلام العراقية على نحو متزايد من خلال قطع الحكومة للإنترنت، وهو الأمر الذي أصبح استراتيجية شائعة للحد من قدرة وسائل الإعلام على تغطية الأحداث بحرية.

وأضاف الاتحاد أنه حتى تاريخ الخميس أكدت الآلية العراقية الوطنية لرصد الاعتداءات على الصحفيين، وهي الية تدعمها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة اليونسكو، حدوث اعتداء على الصحفيين وحالات مُنعت فيها وسائل الإعلام من تغطية الأحداث في بغداد والمحافظات، إضافة إلى الإغلاق القسري لقنوات فضائية بأمر من هيئة الإعلام والاتصالات في العراق.

كما قامت مجموعات مسلحة مجهولة الهوية باقتحام مكاتب تلفزيونية، مما تسبب باضرار جسيمة في الممتلكات.

حرية التعبير المزعومة في الإعلام الغربي تحت المجهر

الميديا تبيع منتوجها للمستهلكين، وتبيع المستهلك لأصحاب الإعلانات



نقاط استفهام حول الإعلام الغربي

موضع شك، لأن مهمة وسائل الإعلام في الميخال الجمعي هي نقل ما يجري في الداخل والخارج بأمانة، وليس على المتلقي إلا أن يوليهما ثقة عمياء.

وقد رسخ في الأذهان منذ عهد طويل أن الصحفي نوع من الباحث عن الحقيقة، وأنه في وجه من الوجوه بطل يتحدى الصعاب للوصول إلى خبايا هذه القضية أو تلك، والكشف عن جوهرها، ثم يشارك قراءه أو مستمعيه أو مشاهديه اكتشافه. ذلك أن انجذاب الإعلام إلى موضوع ما يثير الفضول لدى الجمهور العريض في البداية، قبل تبنيه براهين شبيهة بالزاوية التي اتخذها الصحفي في نقل الموضوع الذي عرضه عليه.

وقد بينت الصحافية فلورانس أوبناس والفيلسوف الأرجنتيني ميغيل بيناسايغ في كتاب "صنع المعلومة، الصحفيون وأيديولوجيا الاتصال" أن أيديولوجيا الحدث الحقيقي هي إحدى الأيديولوجيات الكبرى في الوسط الإعلامي، وكان الصحفي لا يقوم إلا بإظهار أحداث موضوعية لا جدال فيها، بكل نزاهة وشفافية، وأن كل رأي بيديه يكون حجر عثرة أمام تلك الموضوعية المقدسة.

بيد أن متخصصين آخرين يذهبون إلى القول إن عملية التأخير لا تسير في اتجاه واحد، ففي رأيهم أن المجتمع أيضا يؤثر في الميديا، من خلال تاويل الأحداث وتبنيها أو رفضها.

هذا مثلًا جولييان لوكونت، المتخصص في سوسيولوجيا الإعلام، يؤكد في كتابه "الميديا: التأثير والنفوذ والتوقيعة" على وجود جملة من العلاقات بين الميديا والظرف الاجتماعي وتعدد الفاعلين من مواطنين وصحافيين ولوبيات... ولوكونت لا ينكر أساليب الميديا في التأثير على الرأي العام، في شكل الاتصال (في المجال السياسي خاصة) والتسويق، وفرض الرقابة على قيمات معينة، أو اختيار قيمة تلي أفق انتظار الجمهور العريض.

ويضرب مثلا على ذلك بقناة تابعة للقطاع العام تختار الإرهاب الإسلامي موضوعاً لنشرتها الإخبارية في أكثر من مناسبة، ما يتشكل نصف نشراتها تقريباً، ولكنه يعتقد، رغم ذلك، أن وسائل الإعلام ليست سوى انعكاس للمجتمع الذي يحيط بها.

لكن تيسدو الحقيقة أحياناً بعيدة عن الصورة التي ترسمها الميديا، حيث تكون المادة المقترحة في الغالب مفبركة، تقف وراءها كما أسلفنا قوى لا يهمها غير ما تجنيه من نشر أخبار تؤثر في المتلقي تأثيراً يحقق مصالحها، ولو على المدى البعيد.

الرأي السائد عن الإعلام في الغرب أنه إعلام حرّ يعكس بصدق مناخاً ديمقراطياً تمارس في أعطافه حرية التعبير والفكر والمعتقد، كسمة بارزة من سمات الثقافات الأوروبية والأميركية. ولكن الحقيقة ليست بهذا التبسيط.

مجرد بيق، يكس ويجد لخدمة مصالح تلك المؤسسات.

ثانيها الإعلانات الإشهارية، فمن دونها لا تضمن وسائل الإعلام بقاءها، لذلك تعتمد على تنويع العمليات الإشهارية وتكثيف حضورها لتحقق استمرارها.

وبما أن أصحاب الإعلانات يبحثون عن الربح، فإنهم لن يحرزوه إلا بلامسة أكبر قدر ممكن من الأفراد، أي أن الميديا تبيع منتوجها للمستهلكين، وتبيع المستهلك لأصحاب الإعلانات.

وثالثها تواطؤ وسائل الإعلام مع المؤسسات، فالحكومات والمؤسسات الكبرى تغذي الصحفيين بما يحتاجون إليه من أخبار، حتى أن أغلبهم لا يجادون مكائدهم، بل إن بعض المؤسسات وكذلك الحكومات تسعفهم بخبراء ومحللين وتقارير رسمية لكي يذبجوا على صوئها مقالاتهم أو حواراتهم.

ويبدو الإعلام الغربي، مقارنة بإعلام البلدان النامية، معبراً بحرية عن تطلعات شعوب تعيش تحت أنظمة ديمقراطية، لا يتنكب عن مجابهة الأقوياء، وتحليل خطاب السياسيين بجرأة، وحتى استباق السلطات المعنية في الكشف عن الفاسدين والخارجين من القانون، ولكن بعض المتخصصين يضعون ذلك موضع شك.

ويعتبر هؤلاء المتخصصون أن وسائل الإعلام تقدم ما يريد داعموه، من القطاعين العام والخاص، أن يمزروا للمتلقين، دليلهم على ذلك نزوع وسائل الإعلام الكبرى إلى إثارة مواضيع مشتركة. فالوضوع نفسه يتم تداوله في الوقت نفسه في شتى القنوات، وعلى مدار الأسبوع أحياناً، والغاية في رأيهم إما طمأننة الرأي العام حول موضوع معين، أو تثبيت فكرة، أو شيطنة فئات مجتمعية بعينها، حشداً لذلك الرأي العام، ما يجعله، في جانب كبير منه، قائماً على ما تبثه وسائل الإعلام، أي أنها تصنع رضا المتلقين وتوجههم نحو فكرة كما توجههم بشراء بضاعة. لاسيما أثناء الانتخابات، حيث تنتج فجة فضائح تمس هذا المرشح أو ذلك، وترفع عمليات سبر الأراء من شأن مرشح آخر لتعييزه عن سواه، بينما يختلف الصحافي الواحد في طريقة محاورة المتنافسين، فيشدد الخناق على هذا، ويلين نبرته مع منافسيه.

وكان نجوم تشومسكي قد بين منذ عام 1988 كيف أن الصحفيين يعملون لخدمة أيديولوجيا معينة دون وعي أحياناً، تتساوى في ذلك السياسة والدعاية الإشهارية، حيث تملئ وسائل الإعلام على المواطن موقفه من هذا الحاكم أو ذلك، مثلما تملئ عليه نمط عيشه وتحدد رغباته.

والسبب في ما يرى أهل الصناعة، أن وسائل الإعلام تضع ما يشبه مرائح لا تدرك بالعين ولا بالوعي غير المدرب. أول تلك المرائح الملكية، فأغلب وسائل الإعلام الشهيرة هي ملك لجموعات كبرى لا يعرف الجمهور عنها أي شيء تقريباً، هي أيضا ملك لمؤسسات ضخمة لا غاية لها إلا الربح. ما يجعل الصحافي

أبو بكر العبادي
كاتب تونسي

بيد الإعلام الغربي، مقارنة بإعلام البلدان النامية، معبراً بحرية عن تطلعات شعوب تعيش تحت أنظمة ديمقراطية، لا يتنكب عن مجابهة الأقوياء، وتحليل خطاب السياسيين بجرأة، وحتى استباق السلطات المعنية في الكشف عن الفاسدين والخارجين من القانون، ولكن بعض المتخصصين يضعون ذلك موضع شك.

ويعتبر هؤلاء المتخصصون أن وسائل الإعلام تقدم ما يريد داعموه، من القطاعين العام والخاص، أن يمزروا للمتلقين، دليلهم على ذلك نزوع وسائل الإعلام الكبرى إلى إثارة مواضيع مشتركة. فالوضوع نفسه يتم تداوله في الوقت نفسه في شتى القنوات، وعلى مدار الأسبوع أحياناً، والغاية في رأيهم إما طمأننة الرأي العام حول موضوع معين، أو تثبيت فكرة، أو شيطنة فئات مجتمعية بعينها، حشداً لذلك الرأي العام، ما يجعله، في جانب كبير منه، قائماً على ما تبثه وسائل الإعلام، أي أنها تصنع رضا المتلقين وتوجههم نحو فكرة كما توجههم بشراء بضاعة. لاسيما أثناء الانتخابات، حيث تنتج فجة فضائح تمس هذا المرشح أو ذلك، وترفع عمليات سبر الأراء من شأن مرشح آخر لتعييزه عن سواه، بينما يختلف الصحافي الواحد في طريقة محاورة المتنافسين، فيشدد الخناق على هذا، ويلين نبرته مع منافسيه.

وكان نجوم تشومسكي قد بين منذ عام 1988 كيف أن الصحفيين يعملون لخدمة أيديولوجيا معينة دون وعي أحياناً، تتساوى في ذلك السياسة والدعاية الإشهارية، حيث تملئ وسائل الإعلام على المواطن موقفه من هذا الحاكم أو ذلك، مثلما تملئ عليه نمط عيشه وتحدد رغباته.

والسبب في ما يرى أهل الصناعة، أن وسائل الإعلام تضع ما يشبه مرائح لا تدرك بالعين ولا بالوعي غير المدرب. أول تلك المرائح الملكية، فأغلب وسائل الإعلام الشهيرة هي ملك لجموعات كبرى لا يعرف الجمهور عنها أي شيء تقريباً، هي أيضا ملك لمؤسسات ضخمة لا غاية لها إلا الربح. ما يجعل الصحافي

إعلامي تونسي يواجه تهمة تشويه القضاء بسبب تحقيق استقصائي

وأشارت نقابة الصحفيين إلى أنه تم الاستماع سابقاً للبلومي والشوالي بصفتهم "شاهدين" و "ذوي شبهة" لدى فرقة مقاومة الإجراء، إثر تعهد وكيل الجمهورية بالحكمة الابتدائية بصفاقس ببحث تحقيقي في "شبهة فساد قاض" يعمل بمحكمة الاستئناف بصفاقس، على إثر بث تحقيق صحافي ببرنامج "الحقائق الأربع" على قناة الحوار التونسي الخميس 3 أكتوبر 2019 تحت عنوان "يا سلاك الواطين".

وكان الناطق الرسمي باسم محاكم صفاقس مراد التركي أفاد في تصريح سابق لوكالة تونس أفريقيا للأخبار، بأن المعطيات المتوفرة كشفت بان المشتبه فيه يشتغل قاضياً مستشاراً برتبة فائقة بمحكمة الاستئناف بصفاقس، وبأن النيابة العمومية بالحكمة الابتدائية بصفاقس، وجهت طلباً كتابياً إلى المجلس الأعلى للقضاء يتضمن طلب رفع الحصانة القضائية عنه.

وقد تم فعلاً رفع الحصانة عن القاضي المشتبه فيه، الثلاثاء، وفق بيان نقابة الصحفيين.

تصنيف الصحفيين "مشتبهين" فيهم أو مشاركين في الملفات التي يعملون عليها، وأن أي متابعة لهم في هذا الجانب هي نفس لجوهر حرية الصحافة.

القانون يضمن حق البحث للصحافي والاستماع للصحافيين بصفتهم شهوداً يتطلب إجراءات تراعي مبدأ سرية المصادر

وشددت النقابة، على أنه لا حصانة لأي جهة أمام القانون، وأن الصحافة الجادة هي الطريق في اتجاه ضمان حقوق المواطنين في العدل والإنصاف والحماية من الفساد والرشوة، معتبرة أن تجريم عمل الصحفيين في مجال مكافحة الفساد "هو سعي صريح إلى التستر على جرائم تم إثباتها بمؤيدات واضحة".

تونس - اعتبرت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، أن التحقيق مع الإعلامي حمزة البلومي والصحافي أسامة الشوالي، بصفتهم "شاهدين" و"مشتبهين فيهم" على خلفية تحقيق تلفزيوني، يعد تضيقاً صريحاً على العمل الصحفي، وسعياً من السلطة القضائية إلى مضايقة الصحفيين، وردع كل محاولة لدفع المظلومة نحو إصلاح القضاء.

وقد تم التحقيق مع البلومي معداً ومقدم برنامج "الحقائق الأربع"، الذي يبتث على قناة "الحوار التونسي" والشوالي الإثنين، لأربع ساعات كاملة أمام الفرقة المركزية للبحث في القضايا الإجرامية في العاصمة تونس، لفتح تحقيق بناء على ما عاينه في البرنامج من شبهة "إساءة للقضاء".

ونشر البلومي تدوينة على صفحته في فيسبوك قال فيها إنه تم التحقيق معه ومع زميله من فريق برنامج الحقائق الأربع بقناة الحوار التونسي الخاصة، بتهمة "تشويه القضاء".

وأضاف البلومي الثلاثاء أن ذلك جاء إثر بث تقرير حول تورط قاض في شبهة فساد، وأنه تم التحقيق معه لمدة 4 ساعات بخصوص نفس الموضوع، مستنكراً توجيه تهمة "تشويه القضاء" إليه.

وذكرت النقابة، في بيان أصدرته الأربعاء، بأن القانون يضمن حق التقصي والبحث للصحافي، وأن الاستماع للصحافيين بصفتهم شاهدين يتطلب إجراءات خاصة تراعي مبدأ سرية المصادر، وأن كل أعمال التحري والبحث التي قد تتولاها السلطة العامة تجاه الصحافي للكشف عن مصادره تصنف اعتداء عليها.

كما نددت بالاستماع للبلومي والشوالي كـ"أصحاب شبهة"، مشددة على أن الاستماع للصحافيين يتطلب إجراءات خاصة تم التنصيص عليها في المرسوم 115 الخاص بحرية الصحافة والطباعة والنشر، ولا يمكن التحقيق معهم إلا بإذن من القاضي العدلي.

وأكدت أن العمل الصحفي له طبيعة خاصة ولا يمكن بأي حال



الضجة مستمرة حول تحقيقات حمزة البلومي

غياب السياسات التأديبية يفاقم ظاهرة التنمر في المدارس

صعوبات التعلم وضعف النتائج المدرسية يؤديان إلى العدوانية بين الأطفال



يعاني الكثير من أطفال العالم من التنمر في المدارس، حيث باتت مشكلة تُورق الأسر والمجتمعات نظرا لتأثيراته السلبية على تحصيل الأبناء الدراسي وما يتركه من ندوب نفسية ترافق الضحية طوال حياته وربما تغير مساره إلى الأسوأ، وكشف بحث بحريني حديث أن صعوبات التعلم وضعف النتائج المدرسية يؤديان إلى التنمر والعدوانية بين أطفال المدارس.

الناصرة - توصلت دراسة بحرينية حديثة إلى أن لصعوبات التعلم وضعف التحصيل الأكاديمي آثارا وأعبادا تتجاوز المجالات الأكاديمية، وأنه لا يكفي التعامل مع الصعوبات الأكاديمية بمعزل عن الآثار والمشكلات الاجتماعية والانفعالية المترتبة على هذه الصعوبات. كما ذكرت الدراسة أن الأبحاث السابقة بينت أن المتنمرين في الغالب لا يتعاطفون مع الآخرين ولديهم حاجة قوية للسيطرة على أقرانهم، مشيرة إلى أنهم يحصلون على الرضا الشخصي من خلال إلحاق الأذى والمعاناة بالآخرين. جاء ذلك خلال دراسة قدمتها الباحثة فاطمة إبراهيم محمد أنسي، تحت عنوان "الفروق في السلوك التنميري بين ذوي صعوبات التعلم وذوي التفريط التحصيلي والعادين بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين"، والتي قدمتها كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم صعوبات التعلم والإعاقات النمائية في جامعة الخليج العربي.

كما أوصت بإعداد وتقديم ورش عمل لأولياء أمور الطلبة الذين يعانون من سلوكيات التنمر، من أجل التوعية بمخاطر هذه المشكلة ومساعدتهم في الحد أو التخلص منها لدى أبنائهم، وإعداد ورش توعوية للطلبة حول السلوكيات الصحيحة عند التعرض للتنمر من قبل الآخرين. والاهتمام بذوي صعوبات التعلم والمتعرضين دراسيا لما قد يسببه انخفاض تحصيلهم الدراسي من سلوك تنميري.

ومن جهة أخرى أوضح بحث أصدرته اليونسكو مؤخرا تحت عنوان "ما وراء الأرقام، وضع حد للعنف المدرسي والتنمر"، في منتدى التعليم العالمي لعام 2019 المنعقد في لندن، خطورة المشكلة، وما حققته بعض البلدان من تقدم كبير في الحد منها أو احتوائها.

المتنمرين لديهم حاجة قوية للسيطرة على أقرانهم

وعلقت الأستاذة الجامعية في التربية في أميركا دوروثي أسبيليدج على نتائج دراسة حديثة شاركت في إنجازها "ما تبين لنا من الدراسة التي قمنا بها، أن نسبة التنمر تقل في المدارس التي تولي اهتماما لمسائل مثل الترابطة وتهتم كذلك بأن تضمن أن كل التلاميذ فيها يشعرون بالانتماء إليها".

وأوضحت أن الطفل الذي يشب عن الطوق في منزل حافل بالسلوكيات العنيفة، قد لا يصبح بالضرورة متنمرا، إذا كان يتلقى العلم في مدرسة تتبنى برنامجا يكافح التنمر، ويسودها مناخ يدعم تحقيق هذا الهدف.

الذين يتعرضون للمضايقات بشكل متكرر، بشعور بالإقصاء من المدرسة يزيد عن أقرانهم بمعدل ثلاث مرات أو أكثر، ويتضاعف احتمال عدم التحاقهم بالمدرسة. وتكون نتائج التحصيل الدراسي لضحايا التنمر أسوأ من أقرانهم، بما يزيد من احتمال تركهم للتعليم بعد المرحلة الثانوية. وأشارت مساعدة المديرية العامة لليونسكو المعنية بالتعليم ستيغافينا غيانينسي إلى أن المزج بين القيادة السياسية القوية وعوامل أخرى مثل التدريب والتعاون والرصد، يثبت أنه من الممكن التخفيف من مناخ الخوف الناجم عن التنمر في المدارس والتعرض للعنف.

على كل من الطلاب والطالبات، وفي حين تنتشر البلطجة البدنية بين الأولاد، تعد البلطجة النفسية أكثر انتشارا بين الفتيات. ورحبت المنظمة الأممية أن يتعرض الأطفال الذين يُنظر إليهم على أنهم مختلفون بأي شكل من الأشكال للمضايقة، ويمثل المظهر الجسدي أكثر الأسباب شيوعا لتعرض الطلاب للتنمر، في ما يتعلق الأسباب الثانية الأكثر شيوعا التي ذكرها الطلاب بالقرع أو الجنسية أو اللون.

وقالت اليونسكو إن التنمر يؤثر بشكل سلبي كبير على الصحة العقلية للأطفال ونوعية الحياة ومستوى تحصيلهم الدراسي. كما يشعر الأطفال،

وأفاد ثلث الطلاب تقريبا الذين شملهم البحث بناء على بيانات مفصلة وأدلة شاملة على العنف والتسلط في المدارس، غطت 144 بلدا وإقليما في جميع المناطق، بتعرضهم للتخويف صعوبات التعلم والمتعرضين دراسيا لما قد يسببه انخفاض تحصيلهم الدراسي من سلوك تنميري.

وتكشفت بيانات اليونسكو، أن التنمر الجسدي يعد الأكثر شيوعا بين أنواع التنمر في العديد من المناطق، باستثناء أميركا الشمالية وأوروبا، حيث تسود البلطجة النفسية. وأضافت أن العنف المدرسي والبلطجة يؤثران

الأكل مع العائلة أو الأصدقاء يؤثر على كمية الطعام المستهلكة

بشكل خاص بالنسبة للنساء اللاتي يتناولن الطعام مع الرجال الذين يرغبون في إقناعهم، وللأشخاص الذين يعانون من السمعة والذين يرغبون في تجنب التعرض للإفراط في تناول الطعام".

وقالت الدراسة إن الأكل مع آخرين أكثر متعة من الأكل المنفرد، مما يشير إلى أن مراكز تشجع الناس على الاستقرار في الفعل ذاته، وبالتالي التهام طعام أكثر.

وتؤكد النتائج أننا نختار غالبا نوع ومقدار ما نتناوله من الطعام، بناء على نوع الانطباع الذي نريد أن ننقله عن أنفسنا، وهذا قد يكون واضحا بشكل خاص عند النساء اللاتي يتناولن الطعام برفقة رجال ذوي أهمية خاصة لهن مثل علاقات الحب أو في حالات الرغبة في الارتباط أو بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من السمعة ويرغبون في تجنب اللوم بسبب إفراطهم في تناول الطعام، وفق رودوك.

كما توصلوا إلى أن الأكل الجماعي أكثر متعة من أكل الإنسان بمفرده، مما يشير إلى أن مركز المكافآت في المخ يشجع الناس على فعل المزيد. وبينت رودوك "لقد وجدنا دليلا قويا على أن الناس يتناولون المزيد من الطعام عندما يتشاركونه مع الأصدقاء والعائلة، أكثر من تناول الطعام بمفردهم".

وأضافت "ومع ذلك، لم تتم ملاحظة تأثير التيسير الاجتماعي هذا على تناول الطعام في الدراسات التي نظرت في تناول الطعام بين الأشخاص الذين لم يكونوا يعرفون بعضهم البعض جيدا".

وأشارت إلى أن "الناس يريدون نقل الانطباعات الإيجابية للآخرين، واختيار كميات أو أجزاء قليلة من الطعام قد يوفر وسيلة للقيام بذلك، وهذا قد يكون السبب في أن التيسير الاجتماعي لتناول الطعام يكون أقل بين مجموعات الغرباء".

كما أوضحت رودوك قائلة "تشير الدلائل إلى أن هذا قد يكون واضحا

لندن - توصلت دراسة بريطانية إلى أن الأكل مع أشخاص نحيم له تأثير قوي على كمية الطعام التي نتناولها، حيث يأكل الناس أكثر عندما يكونون مع العائلة أو الأصدقاء.

وللوصول إلى هذه النتائج قام باحثون من جامعة برمنغهام البريطانية بقيادة الدكتورة وعالمة النفس هيلين رودوك بتحليل 42 دراسة أخرى، بحثت آثار التنشئة الاجتماعية أثناء تناول الطعام. ووجدوا أن الناس يميلون إلى تناول 48 بالمائة أكثر عندما يكونون مع أشخاص يحبونهم، وكان هذا التأثير أقل قليلا لدى النساء الدينيات، حيث اقتصرت النسبة على 29 بالمائة.

وكشفت الدراسة أن استهلاك الغذاء يرتفع بنسبة 50 بالمائة تقريبا، عندما يتناول الفرد وجبة مع العائلة أو الأصدقاء، ونسك بالمقارنة مع الأكل وحيدا، مشيرة إلى أن السبب في ذلك قد يكون وراثيا، يعود إلى زمن أجدادنا الأوائل، وتجارب الصيد.

وأوضح الباحثون أنه قبل الآلاف من السنين، كان الناس يتجمعون لتناول المتاح من حصيد الصيد، وكانوا يعتبرون الأكل بكميات كبيرة بمثابة حماية لهم خلال الأوقات التي يشج فيها الصيد ونقل الطعام. وأفادوا بأن هذه الزيادة في تناول الطعام حينما يكون الشخص مع أصدقائه أو عائلته تدخل ضمن ما يسمى بالتيسير الاجتماعي، وهو زيادة سرعة أي نشاط وكميته نتيجة رؤية الزملاء الذين يقومون بأوجه نشاط مماثلة. وأضافوا أنه من بين الأسباب الأخرى الممكنة والأكثر حداثة لتناول الشخص الطعام أكثر في أثناء وجوده مع مجموعة، أن الناس قد يرغبون في عرض صور مختلفة لأنفسهم على أشخاص مختلفين.

الحياة في المملكة المتحدة

وقد أفادت الدراسات التي أجريت حديثا بأن البيئة التي يشعر فيها الطلبة بالضغوط ويتعرضون للتأنيب والتفريع، لا تؤدي إلى نتائج أفضل، وهي التي تحدد الطريقة التي ينظرون بها إلى الحياة.

يرى المرابي الفرنسي لويس لوكران الذي كان أول من استعمل البيداغوجيا الفارقية أن لكل شخص خصوصيات تميزه عن غيره، مشددا على أن الأشخاص لا يتشابهون في كيفية التعلم، وبناء على ذلك يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار خصوصيات كل تلميذ وحوافزه وميولاته.

هذه الاستراتيجية ضرورية وجوهرية لخلق بيئة مدرسية أكثر أمانا من الوجهة النفسية للطلبة، ومثل هذا الأمر لا يحدث بمحض الصدفة، فتمه أشياء بوسع الأسرة والمدرسين في المؤسسات التعليمية، القيام بها، مثل التسامح مع أخطاء التلميذ وإخفاقاته بل وحتى الإحتفاء بها، ويمثل ذلك وسيلة صحية لمضي التلميذ قدما على طريق تحقيق النجاحات المنشودة مقارنة بإدانتها.

ويصح العلماء الأسر بتوفير البيات الاستقرار النفسي والطمانينة للأبناء المقبلين على الامتحانات والابتعاد عن النهج القائم على التسلط أو القمع وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عما يدور في خلداهم بخصوص الاختبارات من دون محاولة التأثير عليهم بكلمات التخويف.

وبالتأكيد سيصعب كل هذا في مصلحة التلاميذ ويساهم بشكل كبير في تحفيزهم على الأداء على نحو أفضل، وقد أكدت لي التجربة التي مرتت بها كيف تكون مسألة الإحساس بـ"الأمن النفسي" مهمة ومتجدرة في النفس أيضا.

لأنني حظيت بدعم زوجي وعائلتي، وهو ما دفعني لأن أعمل بجد أكثر، وحفزني على النجاح.

تبين لي بعد خوضي هذه التجربة أن الخوف من الامتحانات يظل ملازما لنا طوال حياتنا، وأن الأمر يكون أحيانا خارجا عن نطاق إرادتنا وتحكمنا، وكل ذلك ناتج عن التخويف الذي نخضع له خلال مراحل الدراسة سواء من قبل الآباء أو المدرسين، وهم من يشكلون مصدرا كبيرا للضغوط ويتسببون في فشل التلميذ بدلا من نجاحهم، إذا لم يمتلكوا الطرق الكفيلة بزرع التفكير الإيجابي في نفسية التلميذ، ومساعدتهم على التخلص من الأفكار السلبية عن الامتحانات.

الآباء أو المدرسون، يشكلون مصدرا كبيرا للضغوط ويتسببون في فشل التلاميذ بدلا من نجاحهم، إذا لم يمتلكوا الطرق الكفيلة بزرع التفكير الإيجابي في أنفسهم

الرسائل السلبية التي تبث إلى الطلاب بشأن الامتحانات تعد واحدة من أشهر المشكلات النفسية التي يصعب التخلص منها حتى عند بلوغ مراحل متقدمة من العمر. ولا يبدو أن الخوف من الامتحانات من ابتكار المخيلة كما يعتقد البعض، بل هو نتاج الثقافة الاجتماعية التي نتكسبها من المحيطين بنا، فهي المسؤولة عن تضخيم هذا الشعور أو الحد منه.

يمينة حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

بعد سنوات طويلة من مغادرة مقاعد الدراسة وجدت نفسي مؤخرا مضطرة من جديد للجلوس إلى طاولة الامتحان مرتين متتاليتين، الامتحان الأول من أجل الحصول على شهادة في إجابة اللغة الإنكليزية والثاني امتحان عام وشامل حول الحياة في بريطانيا "life in UK" ويتطلب معرفة إجابات مئات الأسئلة عن التاريخ السياسي البريطاني والجغرافيا والحكومات والملوك وطبيعة المدن والمعمار والفنون والرياضة والموسيقى والابتكارات والنظم الديمقراطية والقضائية... وقد تمكنت من النجاح بتفوق في الامتحانين.

التجربة رغم صعوبتها استخلصت منها عدة دروس مهمة، دفعني إلى كتابة هذا المقال الذي سيقبى ذكرى جميلة تنطوي على قيمة كبيرة على الأقل بالنسبة لي، ولعل فائدته تعم على البعض ممن سيمرون بتجربة مماثلة. في الأيام الأولى من المراجعة والمطالعة المكثفة شعرت بأنه لا يمكنني الاستمرار ولا بأي شكل من الأشكال وبأنتي مهما قرأت وطالعت لن أستطيع تحقيق النجاح المطلوب، رغم أنني في سنوات الدراسة لم أكن متعذرة ولا قليلة الهمة، بل كنت موهوبة وحريصة جدا على التفوق.

ليست الاختبارات أمرا جديدا في حياتي، لكن المشكلة تكمن في أنني لم أفكر يوما في أن أخوض تجربة الامتحانات وضغوطها من جديد منذ أن تخرجت من الجامعة وقطعت نهائيا مع ذلك الزمن الصعب والخيف، هذه الامتحانات الطارئة جعلتني أعيش حالة من الرهبة، ولكنني كنت متحذرة



الأكل مع العائلة أكثر متعة

أوساكا تختار الجنسية اليابانية

إحساناً في اليابان، برغم التغيير
الحاصل في تفكير الجيل الجديد.
وأصبحت أوساكا أول يابانية تفوز
في بطولة كبرى
العام الماضي
بعد فوزها على
الأمريكية
سيرينا
وليامز في
نهائي
فلاشينغ
ميون.



أنني ساكون قادرة على توظيف المزيد
من مشاعري باللعب من أجل فخر
البلاد".
وبرغم خشيتها من التوقعات الزائدة
قالت أوساكا إنها ستحاول نيل الذهبية.
وتعد أوساكا شخصية رياضية
شهيرة تطاردها شركات الإعلانات
في اليابان وتتابع وسائل الإعلام
تفاصيل مشاركتها، خصوصاً عندما
تكون متواجدة في البلاد. لكنها واجهت
مشكلات حول جذورها المزوجة
في دولة متجانسة عنصرياً
إلى حد ما، فضلاً عن
التدقيق في عدم إتقانها
الجيد للغة اليابانية، فيما
يرى آخرون أن هذا الأمر
يعزز سحرها.
ويمكن أن يواجه
الأطفال المختلطون

طوكيو - اختارت نجمة كرة المضرب
ناومي أوساكا تمثيل اليابان في أولمبياد
طوكيو 2020 بدلاً من الولايات المتحدة
الأمريكية، حسب ما ذكرت وسائل إعلام
يابانية الخميس.
وقالت أوساكا المولودة من أم يابانية
وأب هايتي، للفتاة إنها أكملت الخطوات
الإدارية للحصول على الجنسية
اليابانية قبل عيد ميلادها الأسبوع
المقبل.
وتفرض القوانين اليابانية على أي
مواطن يملك جنسية ثانية مع اليابانية
اختيار واحدة منها قبل بلوغه الثانية
والعشرين، وبالتالي قررت التخلي عن
جنسيتها الأمريكية.
وقالت حاملة لقب بطولتين في
الغراند سلام خلال مقابلة في طوكيو
"تمثيل اليابان في الألعاب الأولمبية
يمتحنني شعوراً جميلاً". وتابعت "اعتقد

صدام قوي بين 3 أندية عربية
في أبطال أفريقيا

الترجي يجدد المعركة مع الرجاء في مجموعة نارية



سباق قوي

ولديها حظوظها، ولكن تبقى ثقتنا كبيرة
في لاعبي الأهلي".
من جهته، قال مدير العلاقات العامة
في نادي الهلال حسن محمد صالح
"فرق المجموعة متوازنة. الأهلي فريق
القرن والنجم الساحلي فريق كبير،
وبلاتينيوم يعد من أفضل الفرق الأفريقية
الصاعدة. لكن الهلال ليس بفريق سهل
وفي المجلد جميع حظوظ الفرق المشاركة
في البطولة متساوية". وأضاف "الهلال
اسم كبير وغباب عن مرحلة المجموعات
لفترة قصيرة، لكن عاد ليحتل مكانه بين
الكبار وتحترم منافسينا ونثق في لاعبينا
وانفسنا".
جاءت المجموعة الأولى متوازنة
بضمها ما زيمبي الكونغولي الديمقراطي،
البطل خمس مرات، وبريميرو دي أوغوستو
الأنغولي وزيسكو الزامبي إلى جانب
الفائز في المباراة المعادة من إياب الدور
الأول بين الزمالك المصري، بطل المسابقة
خمس مرات أيضاً، وجينيراسيون
السنغالي. وقال عضو مجلس إدارة
الزمالك أحمد مرتضى منصور أن الكرة
الأفريقية تطورت بشكل كبير ولم يعد
هناك فرق بين فريق كبير وآخر صغير،
مشيراً إلى أن "كل المواجهات صعبة
والفريق سيلعب داخل وخارج الأرض
وعينه على الفوز فقط".
وأضاف أن فريقه تعلم من درس
مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي في الموسم
الماضي و"ضرورة البداية بشكل قوي
من دور المجموعات، وعدم الدخول في
حسابات معقدة" في إشارة إلى معاناته
في دور المجموعات وحسمه لبطاقته في
الجولة الأخيرة في طريقه إلى اللقب الذي
ظفر به على حساب نهضة بركان المغربي.
وكان الانتقاد الأفريقي لقرار الثلاثاء
إعادة مباراة الزمالك وجينيراسيون في
إياب دور الـ32 لمسابقة دوري الأبطال،
والتي كانت مقررة في 28 سبتمبر على
ملعب بتروسبور في العاصمة المصرية
من دون جمهور يطلب من السلطات
الأمنية المصرية. لكن التقارير الصحفية
المحلية أشارت إلى أن الزمالك أراد حضور
مشجعيه، وهو ما وافقت عليه السلطات،
ولكن بشرط نقل المباراة من القاهرة
إلى ملعب برج العرب في الإسكندرية،
وبحضور خمسة آلاف مشجع فقط.

كشفت قرعة دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم التي
سحبت في القاهرة عن مواجهات قوية للأندية العربية، ووضعت الترجي
التونسي حامل لقب النسختين الأخيرتين في مجموعة نارية.

القاهرة - أسفرت قرعة دوري أبطال
أفريقيا عن مواجهات نارية للأندية
العربية المشاركة بالبطولة. وضمت
المجموعة الأولى، ما زيمبي الكونغولي،
بالإضافة إلى الفائز من مباراة الزمالك
المصري وجينيراسيون السنغالي،
وبريميرو دو أوغوستو الأنغولي
وزيسكو يونانديت الزامبي. فيما شهدت
المجموعة الثانية، صداماً بين 3 أندية
عربية وهي: الأهلي المصري والنجم
الساحلي التونسي والهلال السوداني،
بجانب فريق بلاتينيوم الزيمبابوي.

وجاء الترجي، حامل اللقب أربع مرات
(1994 و2011 و2018 و2019)، في المجموعة
الرابعة إلى جانب الرجاء البيضاوي
المغربي، المتوج باللقب ثلاث مرات (1989
و1997 و1999) بينها اللقب الثاني على
حساب الترجي، وفيتا كلوب الكونغولي،
بطل 1973، وشبيبة القبائل الجزائري بطل
1981 و1990. وهي المرة السادسة التي
يلتقي فيها الترجي والرجاء البيضاوي
قارياً، آخرها كانت كأس السوبر الأفريقية
في 29 مارس الماضي في الدوحة عندما
فاز الفريق المغربي 2-1.

وتبقى أبرز مواجهات الترجي
والرجاء الدور النهائي لمسابقة دوري
أبطال أفريقيا عام 1999 عندما انتزع
الترجي تعادلاً سلبياً نهماً في الدار
البيضاء، ورد الرجاء البيضاوي بالمثل
إياباً في تونس العاصمة قبل أن يخطف
اللقب ببركات الترجي 3-4 من الملعب
الأولمبي المنزه. والتقى الفريقان بعد
أعوام في الدور الفاصل المؤهل إلى دور
المجموعات (ربع النهائي) لمسابقة كأس
الاتحاد الأفريقي، وكان التعادل السلبي
سيد الموقف نهماً في الدار البيضاء قبل
أن يحسم الترجي مباراة الإياب بنتيجة
نظيفة.

أما الوداد البيضاوي وصيفه وبطل
1992 و2017، فاقبته القرعة مجدداً إلى
جانب ماميلودي صنواونز الجنوب
أفريقي، بطل 2016، بالإضافة إلى اتحاد
العاصمة الجزائري، وصيف 2015،
وبييرو أنتليكو الأنغولي. وهي النسخة

القاهرة - يطمح الأهلي المصري
إلى تخطي المجموعة المضي قدماً نحو
اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 2013،
والتي سخر كل جهوده خلال الموسم
الماضي لحصد "النسخة التاسعة".
وخسر المراد الأحمر، النهائي مرتين
على يد الوداد والترجي، وذلك في عامي
2017 و2018 وسقط بخمسة مئة،
تسبب في وداة النسخة الماضية على
يد صنواونز بالدور ربع النهائي.
ومن خلال اسعراض تاريخ
مواجهات الأهلي مع منافسيه بنفس
المجموعة، خلال مختلف البطولات
الأفريقية، يلاحظ أن الأهلي يتساوى مع

النجم والهلال تاريخياً في المواجهات
المباشرة، رغم أفضلية المراد الأحمر في
مواجهة فرق تونس والسودان إجمالاً،
لكنه يتفوق على أندية زيمبابوي إذ أنه
لم يواجه بلاتينيوم من قبل.
خاض الفريق الأحمر 43 مباراة ضد
أندية تونس بشكل عام وحقق الفوز في
20 مباراة وتعادل 14 وخسر 9 مرات.
وأمام النجم الساحلي فقط، لعب الأهلي
11 مباراة ببطولات أفريقيا المختلفة،
وحقق الأحمر الفوز 3 مرات وفاز
النجم 3 مرات والتعادل كان سائداً في
5 مواجهات. واجه الأهلي نظيره الهلال
السوداني في بطولات أفريقيا 6 مرات

أستراليا تكتسح نيبال بخماسية

النتيجة باكرا، عبر ثنائية مكالارين
لاعب ملبورن سيتي (6 و19) وهدف
ثالث للمدافع الشاب هاري سوتار في
مباراته الدولية الأولى. وفي الشوط
الثاني أضاف سوتار الرابع بكرة ارتدت
من المدافع النيبالي دينيش راجبانثشي،
قبل أن يحقق مكالارين الثلاثية في نهاية
المواجهة.

قال مكالارين (26 عاماً) "إنها اللحظة
الأكثر فخراً لي بقميص المنتخب الوطني...
في نهاية المطاف سجلنا خمسة أهداف،
لكن كان بمقدورنا تسجيل المزيد".
وتلقت أستراليا في مباراتها المقبلة
مضيفتها الصين تايبيه الثلاثاء، فيما
تلعب نيبال مع مضيفها الأردن.

أستراليا تلقت في مباراتها
المقبلة مضيفتها الصين
تايبيه الثلاثاء، فيما تلعب
نيبال مع مضيفها الأردن

كانبيررا - تابعت أستراليا مسلسلها
الناجح على أرضها في تصفيات كأس
العالم في كرة القدم، بفوزها الكبير
على نيبال المتواضعة 5-0 الخميس
في كانبيررا مع ثلاثية لمهاجمها جايمي
مكالارين.

وعجز المنتخب المصنف 161 عالمياً عن
فك شيفرة دفاع سوكرزون المنظم، تزامناً
مع أخطاء من حارسه كيران ليمبو.
وقال المدرب غراهام آر تولد بعد
تحقيق أستراليا أكبر فوز على أرضها
في ثلاث سنوات "صنعنا الكثير من
الفرص وكنا شرسين في الوقت الحاسم.
في الجمل أنا سعيد جداً". ولم تخسر
أستراليا على أرضها في تصفيات

عجز المنتخب المصنف 161 عالمياً عن
فك شيفرة دفاع سوكرزون المنظم، تزامناً
مع أخطاء من حارسه كيران ليمبو.
وقال المدرب غراهام آر تولد بعد
تحقيق أستراليا أكبر فوز على أرضها
في ثلاث سنوات "صنعنا الكثير من
الفرص وكنا شرسين في الوقت الحاسم.
في الجمل أنا سعيد جداً". ولم تخسر
أستراليا على أرضها في تصفيات

عجز المنتخب المصنف 161 عالمياً عن
فك شيفرة دفاع سوكرزون المنظم، تزامناً
مع أخطاء من حارسه كيران ليمبو.
وقال المدرب غراهام آر تولد بعد
تحقيق أستراليا أكبر فوز على أرضها
في ثلاث سنوات "صنعنا الكثير من
الفرص وكنا شرسين في الوقت الحاسم.
في الجمل أنا سعيد جداً". ولم تخسر
أستراليا على أرضها في تصفيات

الصفاقسي التونسي يراهن
على فتح جبال لإعادة ترتيب بيته

الفتح السعودي قريباً لبدء مهمته
الجديدة خلال الساعات القادمة صعبة
ومعقدة في أن واحد، حيث سيكون
مطالباً أساساً بإنهاء التوتر السائد
حالياً صلب الفريق.
فبعد القرارات التاديبية الصادرة
عن إدارة النادي بحق عدد من نجوم
الفريق، سيتعين على جبال إعادة الأمور
إلى نصابها والعمل على رفع العقوبة
عن هؤلاء اللاعبين القادرين على البروز
والتألق مع هذا المدرب. وفي هذا السياق
صرح جبال في عقب نهاية الموسم
الماضي قائلاً "يملك النادي الصفاقسي
مجموعة جيدة من اللاعبين، والفريق
قادر على أن يكون منافساً جدياً على كل
الألقاب متى توفرت الظروف الملائمة".

صلب المجموعة. ولم يذم بحث النادي
عن مدرب جديد كثيراً، حيث وقع الاتفاق
مع التونسي فتيحي جبال لتولي المهمة،
وأضمت المفاوضات إلى اتفاق رسمي
يقولون بموجبه هذا الفني الإشراف على
الفريق إلى نهاية الموسم.

حصل الإجماع على ضرورة التعاقد
مع جبال بالنظر إلى خبرته الكبيرة في
الدوري السعودي، فهذا المدرب حقق منذ
سنوات ما يشبه المعجزة مع نادي الفتح،
حيث قادته إلى التتويج بلقب الدوري في
إنجاز غير مسبوق، جعله يحظى بمكانة
رفيعة ضمن قائمة المدربين الناجحين في
الدوري السعودي.

إضافة إلى ذلك فقد خاض جبال
في نهاية الموسم الماضي تجربة
قصيرة مع النادي الصفاقسي،
وتمكن خلالها من ترك بصمته
على أداء الفريق، حيث تحسنت
النتائج في حيز زمني قصير،
وهو ما جعله يكسب
تأييد الجميع في النادي
إلى درجة إن إدارة
الصفاقسي حاولت
إقناعه بمواصلة
المهمة، غير أن
ارتباطه بعقد مع
الفتح السعودي
دفعه إلى
المغادرة
سريعاً.

حصل الإجماع على ضرورة
التعاقد مع المدرب
التونسي فتيحي جبال
بالنظر إلى خبرته الكبيرة
في الدوري السعودي

مراد البرهموي
كاتب صحفي تونسي

تونس - ساد الاعتقاد في بداية الموسم
الحالي أن الصفاقسي التونسي ستكون
كلمته مسموعة في أغلب البطولات التي
يشترك فيها، هذا الاعتقاد تعزز عقب
تتويجه بلقب كأس تونس، لكن بصورة
مفاجئة تراجعته النتائج بشكل كبير
محلياً وكذلك قارياً. لم يكن أحد من أحياء
الصفاقسي التونسي يتوقع أن تكون
نتائج الفريق متواضعة ومخيبة لأمالها،
بما أن المؤشرات الأولى كانت واعدة،
سواء بعد التتويج بكأس تونس على
حساب فريق قوي وهو النجم الساحلي
أو عقب التعاقد مع مدرب محترف وهو
المونتينيغري نيبوشا.

حصل الإجماع على ضرورة
التعاقد مع المدرب
التونسي فتيحي جبال
بالنظر إلى خبرته الكبيرة
في الدوري السعودي

لكن بطريقة مفاجئة وبخطى سريعة
تراجعت النتائج وتردى المستوى
بشكل ملحوظ حيث فشل الفريق في
بداية مبارياته ضمن الدوري المحلي
وتلقت هزيمة غير متوقعة ضد الاتحاد
المنستري. هذا التراجع تآكد بشكل
ملحوظ في مسابقة كأس الاتحاد
الأفريقي بعد أن غادر السياق مبكراً
أمام نادي بارادو الجزائري الذي هزم
الصفاقسي نهماً وتعادل معه إياباً في
تونس.

هذه النتيجة أكدت بما لا يدع مجالاً
للشك أن الفريق يعاني، وأن المدرب
نيبوشا لم يكن موفقاً في هذه التجربة
القصيرة التي انتهت سريعاً. ولئن
حاولت إدارة النادي رآب الصدم بعد
تكليف المدرب المساعد وسيم معل
بتدريب الفريق مؤقتاً عنه يوفق في
تجنيد الفريق الاستمرار في سوء
النتائج إلا أن الوضع لم يتغير، وهو
ما دفع إلى البحث عن مدرب جديد
بمواصفات معينة تكون له القدرة الفعلية
على إعادة ترتيب البيت وبث الهدوء في



خط ثابتة

إنكلترا تستنجد بوحدة لاعبيها لحسم معركة التشيك

فرنسا تواجه أيسلندا بهجوم متراجع والبرتغال تعول على خبرة نجمها رونالدو



يد واحدة ضد الخصوم

أيسلندا المركز الثالث بفارق 3 نقاط عن المتصدرين بعد خسارتها الأخيرة المفاجئة على أرض البانيا التي تحل على تركيا في مباراة قوية. وقبل مواجهتها المنتظرة ضد أوكرانيا متصدرة المجموعة الثانية في كيف الإثنين، تستقبل البرتغال لوكسمبورغ باحثة عن فوز ثالث تواليا بعد تسجيلها 9 أهداف ضد صربيا وليتوانيا، موعضة بداية بطيئة وتعاقدن ضد أوكرانيا وصربيا. وتعود حاملية اللقب القاري على النجم الكبير كريستيانو رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، بالإضافة إلى برناردو سيلفا (مانشستر سيتي الإنكليزي) والبايع جواو فيليكس (ألتيكو مدريد الإسباني). وتتخلف البرتغال بفارق 5 نقاط عن أوكرانيا التي تستضيف ليتوانيا، لكنها لعبت مباراة أقل.

ويتحيز سوام بن يدر الفرصة للاستفادة من هذا الاضطراب وإيجاد فرصته بتشكيلة "الديوك"، إذ شارك المتألق راهنا مع موناكو ولاعب إشبيلية الإسباني في آخر ظهورين لفرنسا، فسجل ضد أندورا (4-0) في يونيو الماضي، وكرر الأمر عندما لعب بديلا ضد الخصم ذاته في سبتمبر الماضي. لكن تشكيلة فرنسا تضم الكثير من النجوم الجاهزين لتعويض الغيابات، خصوصا لاعب بايرن ميونخ الألماني كينغسلي كومان الذي نال إشادات كبيرة من ديشامب بعد تسجيله ثلاث مرات في مباراتين، إلى جانب جوناثان إيكوتي الذي سجل ولعب تمريرة حاسمة في بداية مشواره الدولي. وتبدو المنافسة قوية في المجموعة الثامنة بين فرنسا التي حققت 5 انتصارات مقابل خسارة أمام تركيا المتساوية معها بعدد النقاط، فيما تحتل

فقر ديشامب تعويض هدف باريس سان جرمان في مباراتي التصفيات القارية ضد أيسلندا وتركيا الإثنين، بمهاجم بوروسيا مونشنغلايداخ الألماني الحسن بلبا الذي يملك في رصيده مباراة دولية واحدة، تعود إلى نوفمبر 2018 وديا ضد الأوروغواي.

غيابات موجعة

وبرغم جلوسه بديلا الأسبوع الماضي مع برشلونة، في بداية بطيئة بعد قدومه من ألتيكو مدريد مقابل 120 مليون يورو، يبقى غريزمان (28 عاما) ركنا أساسيا في هجوم ديشامب. وعلق زميله في برشلونة المدافع الدولي كيلمان لانغليه "لا توجد مسألة غريزمان.. وصل للتو" إلى فريق "يلعب بطريقة مختلفة" وقد "سجل ثلاثة أهداف حتى الآن".

إضافة إلى غياب أوليغبييه جيرو عن التشكيلة الأساسية لتشيلسي الإنكليزي. وبرغم خوضه 18 دقيقة مع تشيلسي منذ تجمع المنتخب الأخير، بسبب تعرضه لفيروس والمنافسة القوية في لندن، استدعى جيرو من قبل المدرب ديبليه ديشامب المصّر على منح لاعبيه الذين يمسرون بصعوبات مع أنديةهم فرصة الظهور دوليا.

لكن لاعب أرسنال الإنكليزي السابق البالغ 33 عاما وصاحب 93 مباراة دولية لم يستعد لياقته، فقال مديره "يتعلق الأمر بالإيقاع، العام الماضي حصل جيرو على وقت كاف للعب، لكن الآن الأمر ليس كافيا على الصعيد البدني، لا يمكنه الوصول إلى أعلى مستوياته إذا لم يحصل على فرصة للعب". قبل أيام من المواجهة، أعلن الاتحاد الفرنسي غياب النجم الشاب مبابي (20 عاما) لأنه لم يتعاف من إصابة في فخذه،

تعول إنكلترا على روح التضامن بين لاعبيها ووجدتهم ضد الهتافات العنصرية عندما تخوض لقاء التشيك الجمعة وبلغاريا الإثنين، بينما تجد فرنسا، بطلة العالم، نفسها أمام أزمة الهجوم المتراجع تعكسها إصابة أبرز مهاجميها وتراجع مستواهم عندما تواجه أيسلندا، فيما تعول البرتغال على خبرة نجمها كريستيانو رونالدو لإخراجها من شبح المستوى الباهت الذي قدمته خلال التصفيات.

وقال مهاجم تشيلسي تامي أبراهام، الذي تعرض لهتافات عنصرية أيضا داخل إنكلترا بعد إهداره ركلة جزاء ضد ليفربول في الكأس السوبر الأوروبي في أغسطس الماضي، "أجربنا عدة لقاءات (حول هذا الموضوع) منذ وصولنا (إلى النجم)، قال هاري كاين (القائد) إنه في حال تكرار الهتافات.. سننتحدث مع اللاعب المعني وإذا لم يكن سعيدا سنترك الملعب سويا".

وبدوره قال ساوثغيت، الذي قاد إنكلترا في صيف 2018 إلى نصف نهائي مونديال روسيا، إن إنكلترا ستحترم بروتوكول الاتحاد الأوروبي للعبة المؤلف من ثلاث خطوات، الأولى إخطار الحكم كي يوجه رسالة للجماهير، ثم إيقافه في حال تعذر استكمالها بظروف طبيعية. وفي مقابل استدعاء لاعبين شابين على غرار أبراهام ومايسون ماونت وفيكايو توموري من تشيلسي، أيقن ساوثغيت على عدد من أفراد تشكيلة مونديال 2018 خارج حساباته هذه المرة، مثل جيسي لينغارد (مانشستر يونايتد) وديلي ألي (توتنهام) وكايل ووكر (مانشستر سيتي).

وحققت إنكلترا أربعة انتصارات كاملة وتتفوق بفارق 3 نقاط عن منتخب التشيك الذي لعب مباراة أقل، ما يعني أن تكرار فوزها الكبير نهائيا (5-0) سيضعها في النهائيات القارية الصيف المقبل. وبرغم التناق الهجومي الكبير لهاري كاين ورحيم ستيرلينغ والشباب جايدون سانشو، إلا أن الفوز الأخير على كوسوفو (3-5) أظهر ثغرات أخطاء دفاعية لمايكل كين (إيفرتون) ولاعب مانشستر يونايتد الجديد هاري ماغواير. وتخوض فرنسا بطلة العالم مواجهة أيسلندا في تصفيات كأس أوروبا 2020 في كرة القدم، بهجوم مضطرب في ظل إصابة كيليان مبابي، والبداية البطيئة لانتوان غريزمان مع برشلونة الإسباني،

باريس - تدخل إنكلترا لقاء التصفيات المؤهلة إلى يورو 2020 أمام التشيك في مواجهة يهيمن عليها شبح الهتافات العنصرية، فيما توعد لاعبو المدرب غاريت ساوثغيت بالقيام برد فعل لا تتوقعه جماهير الخصم ويصل إلى الانسحاب من الميدان كليا. وتتصدر إنكلترا المجموعة الأولى بأريحية وغير لاعبوها عن جاهزيتهم لتترك مباراة التشيك الجمعة أو بلغاريا الثلاثاء في حال صدور أي هتافات عنصرية بحقهم. وتعدّ المباراة الثانية على ملعب فاسيل ليفسكي في صوفيا معرضة أكثر لهكذا نوع من الهتافات، إذ أوقلت مدرجاتها جزئيا بعد هتافات خلال مباراة كوسوفو في التصفيات عينها في يونيو الماضي.



ديدييه ديشامب

جيرو لا يمكنه الوصول إلى مستواه إذا لم يحصل على اللعب

وواجه الإنكليز هتافات عنصرية خلال مباراة مونتينيغرو التي فازوا بها 1-5. وكان المدير الفني لإنكلترا ساوثغيت قد دعا إلى عقد اجتماع مع اللاعبين الإثنين الماضي لمناقشة التصرف المفترض في حال التعرض لهتافات عنصرية جديدة في المستقبل.

خطوات تصعيدية

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) عن ثلاث خطوات تصعيدية في حال وجود هتافات عنصرية ويصل الأمر إلى إيقاف المباراة في حال عدم استجابة المشجعين للتحذير من الإذاعة الداخلية للملعب.

دي يونغ يشعر براحة كبيرة في برشلونة

فان دايك زميله في المنتخب الهولندي. وقال دي يونغ حينها إن "ميسي هو الأفضل لدي، لقد كان الأفضل دائما، وما يمكن أن أراه، إنه أفضل لاعب على الإطلاق. فنان دايك قدم موسما رائعا، إنه لاعب رائع وشخص رائع كذلك، لكن بالنسبة إلي ميسي هو (القمة) وساختاره دائما للفوز بالكرة الذهبية". وأوضح أنه يشعر براحة في الفريق الكتالوني، وأنه كان يتمنى أن ينتقل مواطنه ماتيس دي ليخت إلى البلوغرانا. كما أعرب عن إعجابه بالإسباني أنسو فاتي الذي سجل هدفين في الدوري الإسباني، وقال "لم أكن أعرفه، لكنه لاعب غير عادي؛ إنه في الـ16 من عمره ويلعب في الفريق الأول لبرشلونة".

النجم الهولندي أبدى رأيه حول أحقية ليونيل ميسي بجائزة الكرة الذهبية لهذا العام وأقر بأنه الأفضل على الإطلاق

وحول اختلاف نمط الحياة بكتالونيا، أجاب دي يونغ "في برشلونة كل شيء أكبر، النادي هو مركز المدينة". وكان النجم الهولندي قد أبدى رأيه حول أحقية ليونيل ميسي بجائزة الكرة الذهبية لهذا العام وأقر بأنه "الأفضل على الإطلاق"، مؤكدا أن ميسي يستحق هذه الجائزة أكثر من مواطنه فيرجيل

مدريد - أكد النجم الهولندي فريتي دي يونغ، لاعب وسط برشلونة الجديد، أنه لا يزال بإمكانه التحسن رغم التطور الكبير الذي عرفه منذ قدومه إلى الفريق الكتالوني هذا الموسم. وقال دي يونغ، أثناء تواجده بمعسكر المنتخب الهولندي في تصريحات نقلتها صحيفة "سبورت" الكتالونية "تعلمت الكثير من الأشياء بالفعل قبل وصولي إلى برشلونة.. تعلمت قليلا من اللغة الإسبانية، لكن عندما تصل إلى المدينة، تجد أنه لا يزال هناك الكثير من الأشياء الجديدة لتتعلمها". وأضاف أيقونة أياكس أمستردام السابق "لم أبدأ الموسم بشكل رائع وشاركت في الجانب الهجومي أكثر، بحكم طبيعة أداء برشلونة، وبالطبع تعلم من ذلك".

هاميلتون يتسلح بخبرته للحاق بشوماخر

وفي المقلب الآخر، يتقدم هاميلتون الفائز بتسعة سباقات هذا العام ومتصدر ترتيب السائقين بفارق 73 نقطة عن زميله بوتاس (322 مقابل 249)، وبفارق 107 عن سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو (215)، و110 نقاط عن الهولندي ماكس فيرشتابن (ريد بول). وسيكون بطل العالم خمس مرات أمام فرصة إبعاد جميع مطارديه، باستثناء بوتاس، علما وأن الأخير لن يشكل تهديدا على زميله بعدما امتثل لأوامر الفريق في سنغافورة، المرحلة الخامسة عشرة من منافسات البطولة العالمية، حين عمد إلى إبطاء سرعته على الحلبة للسماح للبريطاني بتجاوزه فور خروجه من مراب الفريق. وسيرفع فوز هاميلتون في اليابان عدد انتصاراته إلى ستة، ليعادل صاحب الرقم القياسي أسطورة سباقات السيارات الألماني مايكل شوماخر. ويهيمن فريق مرسيدس على سباق اليابان منذ عام 14 نقطة أكثر من فيراري.

وسوزوكا (اليابان) - يخوض فريق مرسيدس سباق جائزة اليابان الكبرى، المرحلة السابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، واضعا نصب عينيه حسم لقب الصانع على حلبة سوزوكا الأحد، فيما سيكون سائقه لويس هاميلتون أمام فرصة تاريخية لرفع عدد انتصاراته إلى ستة ومعادلة رقم الأسطورة مايكل شوماخر. وبعد ثنائية المركزين الأول والثاني مع البريطاني لويس هاميلتون وزميله الفنلندي فالنتيري بوتاس تباعا، على حلبة سوتشي الروسية في المرحلة السابقة، وسع فريق "الأسهم الفضية" صدارته لترتيب الصانعين بفارق 162 نقطة عن مطارده فيراري (571 مقابل 409)، ومع بقاء 176 نقطة كحد أقصى بعد سباق اليابان، بإمكان الفريق الألماني أن يحسم الصراع على اللقب في سوزوكا الأحد في حال نجح في حصد 14 نقطة أكثر من فيراري.

وشأن التجارب. ويوسط هذه المخاوف بيد الفريق الإيطالي مخاوف من نوع آخر، وتحديدًا بشأن الصراع الدائر بين سائقه فيتل ولوكليز الذي تجلج بصورة واضحة على حلبة سوتشي، عندما خالف الأول الاتفاق المبرم قبل السباق ورفض إعادة المركز الأول لزميله لوكليز المنطلق من الصدارة. وكان انسحاب فيتل لاحقا من السباق بسبب مشكلة في سيارته، منح فيراري من تحقيق فوزها الرابع في البطولة هذا العام بعد سباقات بلجيكا وإيطاليا وسنغافورة وأنشعل حربا داخلية، تصدى لها مدير الفريق الأحمر ماتيا بينوتو بالقول "هي علامة تفوق أن نملك سائقين من الطراز الرفيع".



فرصة لا تكرر دائما

أرسنال يجد طريقة للتخلص من أوزيل

ولندن - بات مسعود أوزيل نجم أرسنال قريبا من الرحيل عن ملعب الإمارات في يناير المقبل وسط اهتمام من ناد تركي بالحصول على خدماته. وبحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن فرنخشة التركي مهتم باستعارة أوزيل للاعب الأعلى اجرا في أرسنال. ولا يشارك أوزيل بشكل أساسي مع المدرب الإسباني أوناي إيمري حيث يعتمد عليه بصورة غير منتظمة. وأشارت الصحيفة إلى أن أرسنال مستعد لدفع جزء من راتب أوزيل لفائدة فرنخشة، ويات جاهزا للتوصل إلى اتفاق حول الصفقة. وبالنظر إلى راتب اللاعب الكبير يحرص فريق الغانرز على خفض خسائره والموافقة على رحيله عوضا عن جلوسه بديلا لموسم كامل. وكان مدرب أرسنال كشف في وقت سابق سبب استبعاد أوزيل من قائمة الفريق في المباريات مؤخرًا. وكشفت تصريحات المدرب الإسباني حينها، استنادا إلى رؤية بعض المحللين، عن بوادر تجاهل للاعب الألماني الذي بدأ يخرج من دائرة اهتمام أرسنال.

وغياب أوزيل عن أرسنال في مباراتي مانشستر يونايتد بالبريميرليغ وستاندرد لييج بالدوري الأوروبي. وقال حينها إيمري في تصريح صحافي ردا على أسئلة الصحافيين حول استبعاد أوزيل "استبعاد أوزيل؟ أفكر كل مرة في تحديد أفضل اللاعبين لدخول المباراة، وأفضل اللاعبين الذين يستطيعون مساعدتنا". وأضاف "عندما قررت ألا يشارك أوزيل في المباريات كان ذلك بسبب وجود لاعبين آخرين يستحقون ذلك أكثر منه". وكشفت تصريحات المدرب الإسباني حينها، استنادا إلى رؤية بعض المحللين، عن بوادر تجاهل للاعب الألماني الذي بدأ يخرج من دائرة اهتمام أرسنال.



مستعد

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

بوب ساينس

ليس بالعلم وحده يحيا الإنسان، بل بالحياة الطبيعية أيضا. وقد يقول قائل إن هذا الكلام من جذره يخالف العلم، لكن العلم ليس ميزان الذهب الوحيد في الوجود. فهناك بالتوازي تعيش معادلات قوية استطاعت أن تنقذ الإنسان والكون كله من دون الاستناد إلى العلم الذي يعرفه الإنسان على الأقل. ومن يدري فقد يكون هناك علم آخر مناقض تماما لما بين يدي البشر اليوم من إنجازات تكنولوجية فاق التصور.

إن التخلي العقلي الذي يمارسه العلم اليوم على الإنسانية، يقوم على افتراض حقائق واعتبارها نهائية، ثم نفي كل ما هو مخالف لها. وهو أمر يكرسه ما يسمى بالبوب ساينس.

ونجد أن فارسا من فرسان التفكير العلمي هو كارل بوبر، فيلسوف العلوم النمساوي الإنكليزي وصاحب التعريف الشامل للنظرية العلمية، يقول إن النظرية في أساسها يجب أن تكون قابلة للنقض حتى ترتقي لمستوى النظرية. فالنظرية التي يمكنها تفسير بعض الأشياء دون التنبؤ بشيء جديد، لا يمكن دحضها ونقضها ولا يمكن استخدامها كنظرية. وهو حال العلم اليوم.

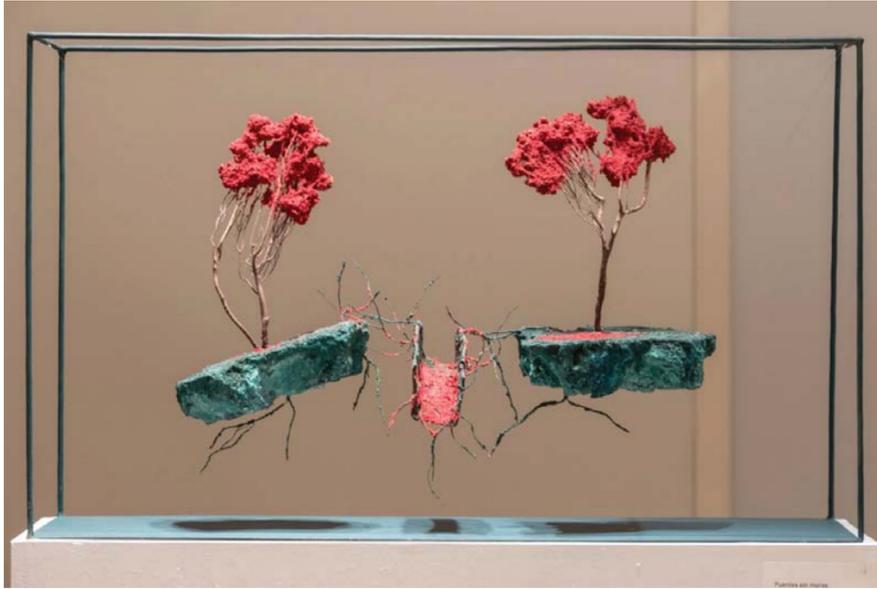
يضيف بوبر "أنا أدمع الجراة الفكرية في البحث عن الحقيقة؛ لكنني ضد الغطرسة الفكرية، وضد الزعم الخاطي بأننا نمتلك الحقيقة في جيوبنا"، لكن ظهور البوب ساينس أو العلم الشعبي، أو ما يراد منه نشر العلم بصورة جماهيرية واسعة، غير التفكير العام لدى المثقفين بشكل جارف. ونافس العلم ذاته.

وغالبا ما يكون هذا الخطاب الشعبي، مغلفا بإطار من النوايا الحسنة التي تريد إتاحة العلم لكل الناس لكنها في الواقع تمارس إرهابها الفكري عليهم، وتبرمجهم ضمن قواعد غير النهائية وغير معلومة النتائج.

لكن ما الذي يحدث أثناء ذلك، حين يبشر الصحافيون وكتاب الإعلانات بالعلوم، بدلا من العلماء أنفسهم؟ ينشأ علم آخر مبسط وسطي، قد يبتعد شيئا فشيئا عن العلم ذاته. إنه علم آخر. علم شعبي يشبه الأفكار الغريزية التي نحذر منها ليل نهار، كالعنصرية والطائفية وأشباهها.

بوبر الذي غير تفكيرنا حول العلم، من خلال كتابه "المجتمع المفتوح وأعداؤه" ومن خلال أبحاثه العظيمة، هو الذي قال تلك العبارة الذهبية "لا يكون للحجة العقلانية تأثير عقلائي على رجل لا يريد اتخاذ موقف عقلائي". فعن أي بوب ساينس يتحدثون؟

معرض متنقل يطرح أثر الهجرة على الهوية الفنية



نقل تجارب فنانين مهاجرين إلى العالم

وأوضح لوتشيانو بينيتون، رئيس مجلس إدارة مؤسسة إيماجو موند، أن "المؤسسة هي مشروع ثقافي وديمقراطي وعالمي يتطلع إلى الحدود الفنية الجديدة باسم التعايش مع التنوع والتعبير". ولفت إلى أن "هذا التعاون هو خطوة جديدة لتوسيع مجتمعنا

وأوضح هنري كيم، المدير والرئيس التنفيذي لمتحف الأغا خان، "لموحننا كمتحف هو الربط بين الثقافات من خلال الفن"، يعزز هذا المعرض إيماننا بأن الثقافة مرنة وأنه من الممكن العيش بمعزل عن القومية، وهي وجهة نظر في العالم تنبثق خلال الوقت الحرج".

يقدم متحف الأغا خان ومؤسسة "إيماجو موند" بمناسبة شراكة جديدة عقدها مؤخرا في لندن، معرضا متنقلا يهدف لنقل واستكشاف التجارب الشخصية للهجرة، عن طريق الفن.

لندن - أطلق متحف الأغا خان ومؤسسة "إيماجو موند" (صورة العالم) احتفالا بقيام شراكة جديدة بينهما، مكرسة لتعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات والمجتمعات الولية، معرضا بهدف نقل تجارب الفنانين من الجيل الأول والثاني والثالث من المهاجرين (وهي مجموعة متنامية من الأشخاص الذين نشأوا في ثقافات أخرى غير المجتمعات التي نشأ فيها أبائهم).

ويستعرض معرض "لا تسألني من أين أتيت" أعمالا جديدة لخمسة عشر فنانا، يمثلون 25 دولة مختلفة، وسيفتتح في نوفمبر المقبل في غاليري ديلي بريجوني في مؤسسة إيماجو موند، في مقاطعة تريفيزو الإيطالية، قبل السفر إلى متحف الأغا خان في كندا في مارس المقبل، ومن ثم سينطلق إلى أماكن أخرى عبر كندا والولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط. ويركز هذا المشروع، استجابة لإحدى أكثر القضايا العالمية إلحاحا اليوم، على تأثير الهجرة على الهوية الفنية والتعبير، حيث يعالج الفنانون المختارون القضايا التي يواجهونها كأشخاص يعيشون ضمن ثقافات مختلفة ويحتفون بوفرة التجربة

شعاب مرجانية نافقة تعود للحياة

وقد قضى ربع الشعاب المرجانية في جزر كولومبيا جراء موجة القيقظ في 2003. غير أن الباحثين اكتشفوا أنه في 38 بالمئة من المستوطنات المتضررة، طورت البوليبيات في الواقع استراتيجية للبقاء، إذ إنها اضمحلت وتركت هياكلها السابقة قبل أن تطور لسنوات عدة هياكل خارجية جديدة.

وللتأكد من أن الحيوانات عينها هي التي تعود إلى الوجود، وضع الفريق نمونجا ثلاثي الأبعاد للهياكل الخارجية القديمة وأكد أنها مرتبطة بالهياكل الجديدة. وسبق أن سُجل هذا المسار من "استعادة الشباب" لدى المتحجرات، لكن من دون مراقبة الظاهرة بصورة مباشرة.

نفوق الشعاب المرجانية بفعل احترار المناخ وارتفاع حرارة الماء. وأوضح كيرستينغ "في أحد الأيام، بدأنا نرى بوليبيات حية في هذه المواقع، ذلك مفاجأة كبيرة". مضيفا "لقد شكّل وتتشكل مستوطنات الشعاب المرجانية من كائنات صغيرة تسمى بوليبيات تفرز هيكلا خارجيا من كربونات الكالسيوم أي من الحجر الجيري. وتقضي موجات الحر على الحيوانات إما جراء الحرارة الزائدة وإما من خلال قذف الطحالب التي تزودها بالمغذيات من جسمها، وهو ما يُعرف بابيضاض الشعاب المرجانية.

واشنطن - عثر علماء على شعاب مرجانية قبالة السواحل الإسبانية المتوسطية عادت للمرة الأولى لتنبث بعدما ساد اعتقاد بأنها نفقت جراء موجة حر، ما يعطي بارقة أمل على صعيد الحواجز المرجانية المتضررة بشدة جراء التغير المناخي. واكتشف ديفغو كيرستينغ وكريستينا ليناريس من جامعة برلين الحرة وجامعة برشلونة ذلك خلال عمليات غوص قرب جزر كولومبيا الإسبانية. ومنذ 2002، يراقب الزميلان 243 موقعا يضم جنسا من الشعاب المرجانية يعرف باسمه العلمي "كلادوكورا كايبيبتوزا". وحتى اليوم، وثق العلمان بدقة حالات

سحل عمدة لعدم وفائه بوعوده الانتخابية

وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن العمدة لم يصب بأذى، لكنه قال إنه سيوجه للزارعين اتهامات بالاختطاف ومحاولة القتل. ووفقا لصحيفة "مكسيكو نيوز ديلي"، في أبريل 2018، قام 200 من سكان لاس مارغارييتاس باختطاف 24 من موظفي البلدية والولاية للمطالبة ببناء طريق وعد به العمدة آنذاك خوسيه لوبيز.

هيرنانديز في شاحنة وسحب في الشوارع، بعد أن سئموا انتظار وفائه بوعوده في إصلاح الطريق. وهذه هي المرة الثانية التي يهاجم فيها المزارعون العمدة، بعد أن حطموا مكتبه قبل 4 أشهر. واضطر العديد من ضباط الشرطة للتدخل وإيقاف السيارة وإيقاد العمدة من المزارعين المسلحين بالعصي والأنايب المعدنية بعد جره في الشوارع.

تشاباس (المكسيك) - احتجزت الشرطة المكسيكية 11 مواطنا من سكان بلدة جنوب شرقي البلاد، لضلوعهم في الهجوم على عمدتها؛ لعدم وفائه بوعود حملته في إصلاح طريق محلي. ووفقا لموقع "إل يونيفرسال" المكسيكي، قام عدد من السكان في بلدة لاس مارغارييتاس في ولاية تشاباس، بتقييد العمدة خورخي لويس إسكاندون

وصفت الفنانة

الباربادوسية ريهانا،

خلال مقابلة صحافية،

الرئيس الأميركي دونالد

ترامب بـ«الرجل الأكثر

اضطرابا في الولايات

المتحدة»، وأخذت

النجمة العالمية على

ترامب تصريحه في

أغسطس أن «الأمرض

العقلية» كانت وراء

المجازر المرتكبة في

تكساس وأوهايو

على يد بيض، قائلة

«ضعوا عربيا يحمل

السلاح عينه.. ولن

يتكلم ترامب بتاتا عن

مشكلة صحة عقلية».



الحضن العربي رسالة محبة وسلام من الإمارات إلى العالم

ديبي - قدمت المخرجة الإماراتية نهلة الفهد، احتفاء بالوقود العربية المشاركة في فعاليات المنتدى الوزاري الثالث للإسكان والتنمية الحضرية التي تمثل 22 دولة، وأوبريت "الحضن العربي" الذي يحمل رسالة محبة وسلام من الإمارات إلى العالم أجمع.

وتضمنت الأوبريت التي أقيمت على مسرح "اللؤلؤة" في مدينة الجبيل، دبي، عرضا مسرحيا غنائيا، باستخدام المؤثرات البصرية بصيغة عالمية، شاركت في تنفيذ وعرضه مجموعة من أهم المحترفين في عالم الإبهار.

وبدا عرض "الحضن العربي" بإلقاء الإعلاميين بروين حبيب وسليم الذهبي لقصيدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم "مجد الإمارات" وغناء فرقة المزبوع الحربية الإماراتية، ثم فقرة "عطاء العرب" التي تضمنت قصيدة "شعمت تربتك" للشاعر محمد مهدي الجواهري، والقصيدة "بلاد العرب" للشاعر فخري البارودي، ثم قصيدة "فلسطين" للشاعر الراحل محمود درويش.

وجاءت الفقرات التالية من أشعار د.معدالله بلحيف النعيمي، بعنوان رسالة الحب والسلام.

